



مريم الخمري  
ثالث مغربية  
في منصب وزاري فرنسي

ص 5



رؤف رفاي يلون ثورة الدراويش  
ص 16



الإمارات تنفذ أكبر مجمع نووي سلمي بالعالم  
ص 10

## الكلام عن «الدولة العربية الصغيرة» أدى غرضه

بيروت - امتنع وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت عن تسمية قطر بصفة كونها «الدولة العربية الصغيرة» التي تلعب دورا في إثارة الاضطرابات في لبنان.

واكتفى المشنوق، في مؤتمره الصحفي بالقول إنه «لم يسم قطر». وكان المؤتمر مخصصا في الأصل لكشف المعلومات التي في حوزة وزارة الداخلية والتي تؤكد الدور الذي تلعبه الدوحة في تاجيغ التظاهرات وسط بيروت عبر وسائل إعلام لبنانية محددة. وتعتبر وسائل الإعلام هذه، وبينها محطات تلفزيونية معروفة، في تصرف الإعلام القطري وتعمل بناء على توجيهاته.

وكشفت مصادر سياسية أن امتناع المشنوق عن تسمية قطر، جاء بناء على تدخل من الرئيس سعد الحريري، رئيس تيار المستقبل الذي ينتمي إليه وزير الداخلية.

وكان الحريري، الموجود خارج لبنان والذي تربطه علاقة طيبة بأمر قطر الشيخ تميم بن حمد آل خليفة وكبار المسؤولين في الدولة، طلب من المشنوق عدم الذهاب إلى حد تسمية قطر. وحرص الحريري في تغريدته له على «تويت» على القول «قطر دولة شقيقة يعينها استقرار لبنان وهي لم تتأخر عن مساعدته في كل الظروف» و«الشائعات التي تزج باسم دولة قطر في الأحداث اللبنانية مجردة بالتاكيد عن أي صلة بالحقيقة».

وصرح سياسي لبناني قريب من المشنوق بأنه، بغض النظر عن الامتناع عن ذكر قطر بالاسم، أدت تصريحات وزير الداخلية في شأن «الدولة العربية الصغيرة» الغرض المطلوب.

وكانت هذه التصريحات بمثابة رسالة إلى الدوحة فحواها أن السلطات اللبنانية تمتلك كل المعلومات والأدلة التي تثبت مدى تورط قطر في إثارة الاضطرابات في وجه الحكومة اللبنانية بهدف إرجاعها. ومن بين هذه المعلومات زيارات حديثة لمسؤولي المحطات التلفزيونية للدوحة وتدريب عدد من النشطاء على كيفية الدخول في مواجهات مع قوات الأمن، فضلا عن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإثارة البلبل.

ومعروف أن هناك معهدا خاصا في الدوحة يدرّب على مثل هذا النوع من النشاطات كانت اشتكت منه السعودية في العام الماضي.

ويزرت الأوساط السياسية اللبنانية منع الحريري الوزير المشنوق عن تسمية قطر بحرص رئيس الوزراء السابق على علاقته الشخصية بكبار المسؤولين في الدوحة من جهة وتخوفه من أن تؤدي تسمية قطر إلى إلحاق أذى باللبنانيين الذين يعملون في تلك الدولة الخليجية من جهة أخرى.

سياسيون يدعون إلى اقتناص اللحظة  
ولبننة الاستحقاق الرئاسي ص 4

## التفجيرات والقذائف تطال بيت الأسد

● نجاح المعارضة في اختراق تحصينات الأسد باللاذقية ودمشق



مهاجر سوري في العاصمة الهنغارية بودابست أمس أثناء مشاركته في احتجاج للمطالبة بنقله إلى دول أوروبا الغربية.

رسالة رمزية إلى العالم مفادها أن النظام صار عاجزا عن حماية العاصمة، ومن ثمة لا داعي للتمسك بقائه كشرط لأي حل سياسي كما تفعل روسيا وإيران.

وكانت حركة أحرار الشام أعلنت منذ أيام عن اغتيال ضابط رفيع في الجيش، وهي عملية عدها المراقبون مبركة للأسد ومؤكدة على محدودية سيطرته الأمنية على دمشق.

ثلاث قذائف أخرى في مدينة جرمانا. وتشهد أحياء العاصمة دمشق الخاضعة لسيطرة النظام في الفترة الأخيرة سقوط عشرات القذائف مجهولة المصدر، في حين اتهم ناشطون نظام الأسد بالوقوف وراء عمليات القصف لصالح المشروع الإيراني. واعتبر محللون أن المعارضة تريد تأكيد قدرتها على استهداف العاصمة دمشق في

العلوية التي ينتمي إليها الأسد إلى التماسك. وأشارت إلى أن النظام قد يكون هو من يقف خلف هذا التفجير. وأنه هو «هو الآن في حاجة ماسة لكسب الراي العام في منطقة الساحل لصالحه بالتزامن مع تصاعد حدة القلق والخوف والغضب التي تسيطر على السكان المحليين هناك».

وبقيت محافظة اللاذقية الساحلية، معقل الطائفة العلوية التي تحدر منها عائلة الأسد، بمنأى نسبيا عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ منتصف مارس 2011.

ونزح العديد من السوريين إلى اللاذقية هربا من المعارك، كما نقل رجال أعمال استثماراتهم إلى المحافظة.

وسعى النظام إلى حماية اللاذقية وبقية المدن والقرى الساحلية بالدعوة إلى تشكيل درع الساحل على أن يكون من أبناء الطائفة العلوية، لكن الدرع لم ينجح، واضطر الأسد إلى استدعاء عناصر الحرس الثوري الإيراني، وميليشيات حزب الله لحماية المدينة.

وتوجد فصائل مقاتلة في ريف المحافظة الشمالي لا سيما في منطقتي جبل الأكراد وجبل التركمان. ويستسل عناصرها أحيانا إلى مناطق حرجية يطلقون منها صواريخ في اتجاه مدينة اللاذقية.

وأطلق انتصار المعارضة في إدلب ووصولها إلى سهل الغاب مخاوف جديدة لدى العلويين من أن الأمن الذي عاشوه طيلة السنوات الأربع الأخيرة لم يعد مضمونا. وبدأت السلطات تضيق على شباب الطائفة ومنعهم من السفر خوفا من الهروب إلى الخارج والتهرب من المشاركة في المعارك خاصة في ظل تهرب واسع لهؤلاء الشباب من التجنيد الإجباري.

وعرفت اللاذقية تمللا واضحا ضد النظام بعدما فشل في تأمين المدينة، وقد انعكس هذا التملل في ردود الفعل الغاضبة بعد إقدام أحد المقربين من الأسد على قتل ضابط بالجيش لسبب تافه.

وشهدت المدينة مظاهرات يومية للمطالبة بمحاصرة سليمان الأسد، وهو أحد قادة ميليشيا الدفاع الوطني (الشبيحة) الذي يتهمونه بقتل العقيد في قوات النظام حسان الشيخ إثر خلاف مروري داخل المدينة.

ولم يقف التحدي العسكري للمعارضة عند اللاذقية، فقد امتد إلى دمشق، وأفاد ناشطون بأن قذيفتي هاون سقطتا على مبنى هندسة التصميم والعلوم في كلية الهلمك بدمشق، ما أدى إلى مقتل طالبين وإصابة 15 آخرين. وأشارت المصادر إلى سقوط قذيفتي هاون في حي باب توما، ما أسفر عن إصابة ستة أشخاص كحصىة أولية، في حين سقطت

دمشق - امتدت العمليات العسكرية في سوريا لتصل إلى قلب مدينة اللاذقية إحدى أكبر مدن الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد ويخطط لأن يجعلها عاصمة للدولة العلوية التي قد تكون بديلا عن خسارتها للسيطرة على كل سوريا.

وبالتوازي، استمر استهداف دمشق بقذائف الهاون في مشهد يثير الشكوك حول قدرة النظام على حماية قلب العاصمة خاصة بعد العملية النوعية التي قتلت أحرار الشام إنها قتلت فيها ضابطا رفيعا.

وسقط عدد من القتلى والجرحى في انفجار سيارة مفخخة في مدينة اللاذقية، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

ونقلت الوكالة عن مصدر في محافظة اللاذقية «أن إرهابيين فجرُوا سيارة محملة بكمية كبيرة من المواد المتفجرة في ساحة الحمام على أطراف مدينة اللاذقية، ما أدى إلى استشهاد عشرة أشخاص وإصابة 25 آخرين بجروح متفاوتة».

وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى أن الانفجار هو «الأضخم في المدينة منذ بداية النزاع السوري»، وقد وقع في شمال شرق المدينة.

وقالت تغريد الحجلي، وزيرة الثقافة وشؤون الأسرة السابقة في الحكومة السورية المؤقتة، إن حدوث تفجير بهذا الحجم في المنطقة الآمنة على الساحل السوري يعني أن هناك تحركا من داخل المنطقة التي تسكنها أغلبية علوية ضد النظام السوري، ويؤشر بين أروقة النظام على تملل كبير بين الأقلية العلوية بشكل عام.

وأضافت في تصريحات لـ «العرب» أنه «إذا كانت المعارضة المسلحة هي من تقف خلف هذا التفجير فهو مؤشر إيجابي على قدرتها على اختراق تحصينات النظام في هذه المنطقة التي ظلت هادئة منذ اندلاع الثورة». لكنها لم تستبعد أيضا أن يقف خلفه علويون باتوا مدركين أن انهيار النظام مسألة وقت، لافتة إلى أنه «إن كان هذا صحيحا فسيكون أفضل بكثير، لأن ذلك يعني انهيار النظام من الداخل بشكل كبير».

وبات السوريون معتادين على هذه السيناريوهات التي تقول الحجلي إن تفجير اللاذقية أمس قد يكون أحدها لدفع الطائفة



تغريد الحجلي  
ليس مستبعدا  
أن يقف علويون وراء  
تفجير اللاذقية

## عامان وروحاني يغطي فشله الداخلي بلفت انتباه الإيرانيين إلى الملف النووي

● وعود الرئيس الإصلاحي لم تترجم إلى إصلاحات



وبعد اعتقالهن، يجبر عناصر الشرطة النساء اللائي يعتقدون أن حجابهن لا يتناسب مع تعاليم رجال الدين على الصعود إلى حافلات تقف طوال الوقت في صفوف على جوانب الطرقات الرئيسية في وسط وشمال طهران، وبعد ذلك يقنّادونهن إلى مراكز الشرطة كي يتم استجوابهن وإجبارهن على دفع غرامة مالية.

ويعول روحاني بشكل كبير على الاتفاق النووي في أن يفتح مجالات أوسع لتشطيط الاقتصاد المتدهور، وقبل ذلك في منح منظمات المجتمع المدني حرية أكبر للحركة، وهو عادة ما يغضب المتشددين وعلى رأسهم قوات الحرس الثوري.

وسيكون عليه في الأيام المقبلة أن يتعامل مع نظرة تشوبها الريبة تجاه سياساته الأكثر تصالحية من نجاح، وأن يحاول إقناع مؤيديه أن وعوده لم تكن مجرد دعاية انتخابية.

السرقعة كنت تعمل ميكانيكا وكنت أعرف القليل عن أعمال الكهرباء أيضا كإصلاح مبرد أو مروحة. لكن ما زلت لم أتمكن من العثور على أي عمل منذ خروجي من السجن».

والتي جانب الوعود الاقتصادية، رفع روحاني قبل انتخابه آمال الكثيرين في إيران بتخفيف القبضة الأمنية وتوسيع دائرة الحريات الشخصية التي لا يبدو أنها حققت هي الأخرى أي تقدم حتى الآن.

وتقول مارجان، السيدة الأربعينية التي تعيش في شارع شريعتي قرب ضاحية غالهاك في شمال طهران، إنها دخلت في حرب مع الشرطة الدينية الراضة لحجابها منذ أن بلغت السادسة عشرة.

واستدرتكم برمرة «لقد منحت صوتي لروحاني كي يجري إصلاحات اقتصادية ويسحب هؤلاء الأغبياء من الشوارع. لكن خلال هذا العام وحده تم اعتقالني من قبلهم ثلاث مرات».

39 عاما على دراجته البخارية القديمة شارع الثامن والعشرين في يوم شديد الحرارة. وبعد خروجه من السجن الذي قضى فيه أربعة أعوام بتهمة السرقة، أجريت انتخابات 2013 التي كان يعقد عليها أملا كبيرة.

واقترح شقيق علي الأكبر انتخاب روحاني الذي كان ينظر إليه كـ «رجل صلب».

ويقول علي لمراسل صحيفة الغارديان البريطانية «كانت البلد في حالة يرثي لها، وكانت أحوال كل الناس سيئة للغاية».

وأضاف «رأى شقيقي أن روحاني سيوفر الكثير من فرص العمل، لذلك قررت أن أصوت لصالحه».

طهران - قبل عامين، كان الأمل يسيطر على قطاع واسع من الإيرانيين الذين نظروا إلى انتخاب رئيس إصلاحي جديد باعتباره خطوة إلى الأمام نحو تغيير واقع أليم يهيمن عليه نظام إسلامي متشدد.

وأغرق المرشح ورجل الدين حسن روحاني، الذي أعلن في عام 2013 فوزه في الانتخابات الرئاسية خلفا للرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد، جماهيره بوعود بنيت على إصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة.

واليوم يعتقد أغلب الإيرانيين أن شيئا لم يتحقق على الصعيد الداخلي، بعدما ركز روحاني كل جهود حكومته على التوصل إلى اتفاق نهائي مع القوى الغربية حول ملف إيران النووي الذي يعول عليه لخلق مزيد من فرص العمل وتبني انفتاح أوسع على مجتمع يعاني العزلة منذ عقود.

وفي ضاحية خاني عباد بالقرب من حديقة العامة، يعبر علي البالغ من العمر



« قضية ابتزاز ملك المغرب خطيرة جدا وتمثل فضيحة على جميع المستويات خاصة وأن المنطقة حساسة من حيث انعدام الأمن وتنامي الإرهاب ».

رشيدة داتي  
وزيرة العدل الفرنسية السابقة

« السياق الحالي يستدعي العمل الجاد لتحقيق العدالة الاجتماعية والتمسك بأهداف الثورة من أجل التغيير الفاعل في ظل تراجع نهج العدالة الانتقالية وتواصل السياسات القديمة ».

زياد لخضر  
أمين عام حزب الوطنيين الديمقراطيين في تونس

« المكاسب السياسية التي حققتها تونس تستحق الدعم المستمر من قبل الولايات المتحدة الملتزمة بمساندة تونس في مسارها الانتقالي ».

طوم مالينوسكي  
مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة



## بعثة الأمم المتحدة تدعو حكومة طرابلس إلى التعجيل في حل أزمة الشرعية

● مجلس النواب يعلن عن أسماء مرشحيه لحكومة الوحدة ● شحنة أسلحة جديدة تؤكد دعم تركيا لمتشدي ليبيا



اليونان تضبط كميات من الأسلحة قادمة من تركيا لدعم الميليشيات المتطرفة

الإسكندرونة التركي، إلى ميناء هيراكلون على الجزيرة اليونانية.

ولم يقدم خفر السواحل المزيد من التفاصيل بشأن نوع الأسلحة التي كانت على متن السفينة أو مالكيها، إلا أنه أشار إلى أن من كانوا على متنها لا يحملون أي وثائق تشير إلى هوياتهم.

وتتهم الحكومة الليبية المؤقتة تركيا بمدّ الميليشيات الإسلامية بالأسلحة عن طريق بواخر ترسو في الموانئ التي تسيطر عليها فجر ليبيا والكتائب الموالية لها.

وفي أغسطس الماضي، صرح الناطق باسم الجيش الليبي، الرائد محمد حجازي، بأن "تركيا تمد الميليشيات المحسوبة على جماعة الإخوان والتنظيمات الإرهابية الليبية بصواريخ حرارية مضادة للطائرات، عبر سفن ويخوت تحميها قطع تابعة لسلاحها البحري".

وتباين مواقفهم بخصوص الحوار وحكومة الوحدة من تعقيد الوضع الداخلي خاصة على المستوى الأمني، في ظل تردد دولي بخصوص توجيه ضربات ضد تنظيم داعش الذي تمكن من فرض سيطرته على عدد من المناطق الاستراتيجية.

هذا وضبطت السلطات اليونانية، أمس الأول، سفينة تحمل كمية كبيرة من الأسلحة، كانت في طريقها من تركيا إلى الشواطئ الليبية، في حادثة تدعم الموقف الرسمي لمسؤولين ليبيين صرّحوا في مناسبات عديدة بأن تركيا تلعب دورا محوريا في تغذية الصراع وتاجيج الفوضى في ليبيا. وداهم زورق تابع لخفر السواحل السفينة يوم الثلاثاء على بعد 20 عقدة بحرية إلى الشمال الشرقي من جزيرة كريت. وتمت مرافقة السفينة، التي يصل عدد أفراد طاقمها إلى سبعة وأبحرت من ميناء

وقال النائب أبو بكر محمود، في تصريحات صحفية، إن المجلس اختار 13 اسما، من أصل أكثر من 30 اسما جرت مداولتها في عدد من الجلسات.

وأفادت مصادر برلمانية، فضّلت عدم كشف اسمها، بأنها حرصت على أن يضم المرشحون، عناصر نسائية، وممثلين عن الأقليات الثقافية مثل الأمازيغ والتبو، إضافة إلى شخصيات وطنية توافقية من أقاليم البلاد الثلاثة.

والأسماء المقدمة حسب ما ذكر العضو، هي "أبو بكر بعيورة، وعبدالرحمن شلقم، وفتحي المجبري، ومحمد المنفي، وجاد الله الطلحي، وعثمان البصير، وضو بوضاوية، وعارف الناير، وعبدالسلام عبدالجليل، ومصطفى الهوني، ونيل الغدامسي، ومحمد عبيد، وأمال الطاهر الحاج".

وزادت الخلافات السياسية بين الفرقاء

يبحث المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، المشاركة في جلسات الحوار المقررة في جنيف اليوم الخميس والجمعة من عدمها، وذلك غداة لقاء في إسطنبول عقده بعض أعضائه مع بعثة الأمم المتحدة، في ظل تزايد أعمال العنف المنهج والجريمة المنظمة في مختلف مدن ليبيا وتزايد إمدادات الأسلحة القادمة من تركيا للجماعات المتشددة.

أبلغهم خلال الاجتماع الحالي بأن التوقيع شكلي، وأن الحوار والمباحثات بين الأطراف ما تزال مستمرة، مضيفا أن الوفد الموجود في إسطنبول غير مخول الصلاحية، وإنما الوفد المفاوض الرئيسي الذي سيتناول جميع القضايا بكل التفاصيل.

وتستعد بعثة الأمم المتحدة لرعاية جولة جديدة حاسمة من المحادثات في جنيف الخميس والجمعة على أمل التوصل إلى اتفاق يهدد الطريق أمام توقيع الأطراف المتنازعة على اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الملفات العالقة.

ولم يشارك المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والذي يطالب بإدخال تعديلات على مسودة اتفاق وقعت من طرف واحد قبل أسابيع، في جولة المحادثات الأخيرة في مدينة الصخيرات المغربية الأسبوع الماضي. وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 على وقع فوضى أمنية ونزاع على السلطة تسببا في انقسام البلاد قبل عام بين سلطتين، حكومة وبرلمان معترف بهما دوليا في الشرق، وحكومة وبرلمان يديران العاصمة بمساندة مجموعات إسلامية متشددة تحت مسمى فجر ليبيا.

وتأمل بعثة الأمم المتحدة في أن يؤدي الحوار بين طرفي النزاع إلى التوقيع على اتفاق بحلول 20 سبتمبر الحالي، والبدء في تطبيقه خلال فترة شهر أي بحلول 20 أكتوبر المقبل.

ويقوم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية تمتد لعامين وتنتهي بانتخابات تشريعية.

وبينما تتعالى أصوات في طرابلس رافضة الاتفاق من بينها ميليشيات فجر ليبيا التي تفرض سيطرتها العسكرية على العاصمة، اعتمد مجلس النواب المعترف به، المرشحين لحكومة الوفاق.

وأعلن المجلس، أمس الأربعاء، أسماء مرشحيه لتولي رئاسة وزراء حكومة الوفاق الوطني في حال تشكيلها.

### باختصار

كذبت وزارة الدفاع الفرنسية المعلومات التي ادلت بها الصحفية كاترين غراسبي، والتي قالت فيها إنها تتوفر على وثائق صادرة عن المخابرات الفرنسية حول تحركات الملك محمد السادس في فرنسا.

حذرت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، مواطنيها من مخاطر السفر إلى تونس، ودعت رعاياها المتواجدين بتونس، إلى توخي الحذر وأرجعت الخارجية الأميركية هذا القرار إلى "عدم استقرار الوضع الأمني في البلاد واحتمال وقوع هجمات جديدة".

أكد بيان رسمي للجيش الليبي أن الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني منعت اليمنيين والإيرانيين والباكستانيين من دخول البلاد.

طالب الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي، أبناء بلده وجميع الأمم العربية بالتدخل لأجل مساعدة السوريين في محنتهم، لاسيما الفارين من الصراع السوري.

أعلنت 11 منظمة حقوقية تونسية، إطلاقها مبادرة بعنوان "شبكة العدالة الانتقالية للنساء أيضا" تهدف إلى تفعيل دور المرأة في مسار العدالة الانتقالية، والتعريف بالانتهاكات التي طالت الضحايا من النساء خلال العقود الماضية.

قتل جنديان ماليان وأصيب آخر في هجوم إرهابي استهدف حاجزا للجيش في تمبكتو شمال مالي، حسب ما أفادت به الحكومة المالية.

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## الرئاسة الموريتانية تفتح باب الحوار مع المعارضة

وبتحريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة. وتضمنت الوثيقة التي تقدمت بها الحكومة كإرضية للنقاش 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة وإعادة النظر في تشكيل المجلس وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية ومنع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية ومواضيع محاربة الفساد والشفافية في تسير المال العام.

وقاطعت أطراف واسعة من المعارضة الموريتانية الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو 2014، احتجاجا على رفض السلطات الاستجابة لبعض الشروط المتعلقة بالإنشراط السياسي عليها، وحياد الجيش والأجهزة الأمنية، وإعادة النظر في مهام وعمل الوكالة المسؤولة عن الوثائق المدنية، والمجلس الدستوري الذي يعد الحكم في قضايا الانتخابات.

عن جميع الانقلابات العسكرية التي شهدها تاريخ موريتانيا الحديث. وهو ما رفضه الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، معتبرا أن الحوار لا يجب أن يكون مقيدا بضمانات ولا بمهمدات.

وقبل توليه رئاسة الجمهورية كان محمد ولد عبدالعزيز قائد كتيبة الحرس الرئاسي لسيد ولد الشيخ عبدالله ومدير ديوانه العسكري في نفس الوقت، قد نفذ في أغسطس سنة 2008 انقلابا عسكريا للاستيلاء على الحكم مستغلا الصراعات بين ولد الشيخ وكتلة الأغلبية البرلمانية لحزب التحالف الشعبي التقدمي.

وكان المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة المعارض قد تقدم بشروط للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالب فيها من بين أمور أخرى بحل كتيبة الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس الحالي

تشاركي يضمن لموريتانيا الاستقرار والتنمية ومشاركة جميع أبنائها في بناء مستقبل أفضل" وأبدى رفضه لفشل "هذا الحوار وعلى الجميع اختبار جدية النظام من خلال الدخول معه في حوار حول ما تم الاتفاق عليه كأساس للنقاشات في الحوار".

وأوضح لقفظ أن جلسة السابع من سبتمبر ليست انطلاقا للحوار وإنما جلسة تمهيدية لمسار سيستمر لمدة أسبوعين أو ثلاثة، مفيدا بأن الأغلبية جاهزة وستسعي لتذليل كل العقبات سعيا لإنجاح الحوار المرتقب، على حد تعبيره.

وترفض أحزاب المعارضة الدخول في حوار مع الحكومة الموريتانية لإنهاء الأزمة السياسية القائمة في البلاد قبل تنفيذ مطالبها الأساسية ومن بينها حل كتيبة الحرس الرئاسي حيث ترى أنها المسؤولة

## الحكومة الجزائرية ترفض عودة أمير الجيش الإسلامي إلى العمل السياسي

مدنيين في جنوب الجزائر وفي مناطق أخرى، وكلف تمرد الإسلاميين المتشددين خسائر بشرية تقدر بـ 100 ألف إلى 200 ألف مواطن وخسائر مالية بملايين الدولارات.

وقال مزراق إن القانون يسمح له ولأتباعه بالنشاط السياسي، موضحا أن توجه "جبهة الجزائر للمصالحة والإنقاذ" هو "إسلامي وطني ديمقراطي".

وقاد مدني مزراق الجناح المسلح لجبهة الإنقاذ، بعد دخول شيوخ الجبهة إلى السجن سنة 1992. وبعد سنوات من الحرب في الجبال دخل مزراق في حوار مع الجيش انتهى سنة 2000 بإبزال 7000 مسلح من الجبال مقابل عفو رئاسي.

وعموما لم يستبعد قادة الجبهة الإسلامية عودتهم إلى النشاط السياسي سواء من خلال تكوين جمعيات دعوية مثل جمعية "الدعوة والإصلاح" التي كشف الهاشمي سحنوني أحد أبرز قادتها عن إطلاق تنظيمها سنة 2011 أو من خلال تكوين أحزاب سياسية قانونية، وقد بدأت الجبهة تمهد لعودتها منذ إعادة فتح ملف معتقليها الضالعين في أعمال العنف المنهج منذ سنوات.



بمقتضى القانون مدني مزراق ممنوع من النشاط السياسي

مطلع تسعينات القرن الماضي. يشار إلى أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ تعدّ المتهم رقم واحد في القيام بأعمال إرهابية في سنوات التسعين التي سميت بالعشرية السوداء نظرا إلى تورط موالين لها إضافة إلى فصائل إسلامية متشددة في مذابح ضدّ

وأفادت مصادر إعلامية بأن مزراق كشف عن اسم حزبه السياسي، خلال تجمع ببلدة قاوس مسقط رأسه بمحافظة جيجل شرق الجزائر، حضره قياديون في الجيش الإسلامي للإنقاذ وقيادات من الصف الثاني والثالث من الجبهة الإسلامية المنحلة بقرار قضائي منذ

الجزائر - أكد عبدالمالك سلال رئيس الوزراء الجزائري، أن الأمير السابق لما كان يسمى الجيش الإسلامي للإنقاذ، مدني مزراق، لا يمكنه تأسيس حزب سياسي.

وقال سلال، في تصريح للصحافة على هامش افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان أمس الأربعاء، "لن تكون هناك أي عودة إلى الوراثة وسنواصل مكافحة الإرهاب حتى نطوي صفحة المساءة الوطنية بصورة نهائية".

وأضاف قوله "أؤكد أننا لن نسمح لأي شخص بقوة القانون ومؤسسات الجمهورية بالعودة إلى العشرية السوداء، هذا غير ممكن ولا نسمح لأي شخص تورط في هذه الأزمة (موجة العنف) بالعودة".

وأكد أن "المادة 26 من ميثاق السلم والمصالحة والمادة الخامسة من قانون الانتخاب لا تسمحان لهؤلاء الأشخاص المتورطين بتأسيس حزب، ويجب على كل شخص احترام إجراءات ميثاق السلم والمصالحة".

يشار إلى أن مدني مزراق، أعلن عن عزمه تأسيس حزب سياسي تحت مسمى "جبهة الجزائر للمصالحة والإنقاذ".



«الديمقراطية ليست مجرد صندوق اقتراع. فكم من صندوق انتخابي أفرز أعداء للديمقراطية. وكم من مفامرين تظاهروا بالديمقراطية للوصول إلى السلطة.»

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«التفجير الإرهابي الذي وقع بقرية كرامة يبعث برسالة واضحة لكل أهل مملكة البحرين بأنهم مستهدفون دون تمييز بين طائفة وأخرى.»

محمد الأحمد  
برلماني بحريني

«العلاقة بين المملكة المتحدة ودولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي يجب أن تكون علاقة شركاء استراتيجيين مستمرة لأجيال قادمة وليست فقط في مواجهة تحديات الحاضر.»

توياس الوود  
الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



# أخبار

## موجة اختطافات تسلط الضوء على تغول الميليشيات في العراق

● محاولة ترهيب الشارع وقطع وتيرة الاحتجاج ● مقاتلون ينسحبون من مواجهة داعش للتفرغ لـ «مهمات» داخلية



الميليشيات هي الأقدر على تنظيم عمليات اختطاف على درجة عالية من الاحترافية

«هذه الجرائم تأتي متزامنة مع التظاهرات الغاضبة احتجاجاً على نقشي ظاهرة الفساد المالي والإداري، وتردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وانعدام الخدمات في ظل غياب إصلاحات حقيقية تستجيب لمطالب المتظاهرين المشروعة»، معرباً عن إدانته لـ «عمليات الخطف التي استهدفت علماء دين وشخصيات اجتماعية وشباباً من مكون بعينه من قبل ميليشيات مسلحة تستقل سيارات رباعية الدفع».

كما اعتبر المساري أن «هدف من يقوم بتلك الجرائم تحوير الأنظار عن مطالب المتظاهرين ومنع رئيس الحكومة من اتخاذ قرارات حقيقية وفاعلة لإحداث التغيير المنشود».

الموكولة لهؤلاء المقاتلين في إطار عملية خلط أوراق كبرى تهدف إلى إقناع حكم الأحزاب الشيعة الذي أصبح محل انتقاد المحتجين في ساحات التظاهر.

وأوردت وكالة العباسية نيوز أمس نقلاً عن مصادر عسكرية في قاعدة الحبانة بمحافظة الأنبار أن فصائل من الحشد الشعبي من ضمنها ميليشيا بدر قد انسحبت فجأة بداية الأسبوع من مواقعها في منطقة حصية شرقي الرمادي.

وسارع تحالف القوى العراقية أمس إلى التحذير من تصاعد عمليات الخطف خلال الأيام القليلة الماضية. وقال رئيس كتلة التحالف البرلمانية أحمد المساري في بيان إن

المالكي وعدد آخر من السياسيين وقادة الميليشيات إلى مختلف الوسائل للنجاة من المحاسبة ولقطع وتيرة الاحتجاجات المتصاعدة، بما في ذلك استخدام الفصائل الشيعة المسلحة.

وراجت خلال الأيام الماضية أنباء عن سحب بعض الميليشيات الشيعة مقاتليها المشاركين ضمن الحشد الشعبي في مواجهة تنظيم داعش استعداداً لاستخدامهم «في مهمات داخلية»، تشمل حسب البعض، عمليات اغتيال وخطف وترهيب للمشاركين في الاحتجاجات داخل المدن.

ولم يستبعد عراقيون أن يكون اختطاف رعايا دول عربية وأجنبية ضمن المهمات

أصابع الاتهام تتجه بقوة إلى الميليشيات الشيعية في عمليات الاختطاف التي تتم في العراق على أيدي مسلحين على درجة عالية من التنظيم والتسلح بهدف تصفية حسابات مع أطراف محلية وإقليمية، ويغرض ترهيب الشارع وقطع وتيرة غضبه المتصاعدة.

بناء ملعب لكرة القدم في شرق بغداد. وكثيراً ما يثير تنقل منفذي عمليات الاختطاف في مواكب كبيرة ومكشوفة للعيان أسئلة عن دور القوات الأمنية خصوصاً في مدينة مثل بغداد تخضع أغلب مناطقها لرقابة أمنية مشددة ينفذها عشرات الآلاف من الجنود ورجال الشرطة.

وهذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها مواطنون أتراك للخطف في العراق خلال السنة ونصف الأخيرة.

وبادر متابعون للشأن العراقي إلى الربط بين حادثة الاختطاف والظروف السياسية السائدة في العراق ومن حوله.

ولفتوا إلى أن الحادثة تأتي في جوف من الاستعداد الشديد لتركيا من قبل ساسة عراقيين شيعة، مشيرين إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي بادر باتهام أنقرة وأيضاً أربيل بالتواطؤ في عملية سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش في يونيو من العام الماضي، متهماً على وجه التحديد رئيس إقليم كردستان العراق المنتهية ولايته مسعود البارزاني والذي تربطه علاقات وثيقة بالقيادة التركية.

وردت وسائل إعلام وشخصيات محسوبة على المالكي وحزبه، حزب الدعوة الإسلامية، الدعوات إلى قطع العلاقات مع تركيا وإلغاء التعاون معها في مختلف المجالات باعتبارها من القوى الداعمة لتنظيم داعش.

وتعتبر مواقف بعض القادة العراقيين الشيعة من أنقرة صدى مباشراً لما يسود العلاقات التركية الإيرانية في الوقت الراهن من توتر، حيث أن هؤلاء القادة معروفون بولائهم لإيران.

ومن جهة ثانية يفسر لجوء نوري المالكي إلى استعداد تركيا وبعض الأطراف الأخرى مثل القيادة الكردية العراقية بمحاولة فتح جبهة ثانوية، بجانب «المعركة» الأساسية المفتوحة في العراق حالياً، وهي معركة محاربة الفساد التي تعني المالكي بشكل مباشر باعتباره مطلوباً للمحاسبة على نطاق واسع من قبل المحتجين في ساحات التظاهر، وحتى من قبل شركاء له في العملية السياسية. وكانت عدة مصادر عراقية رجحت لجوء

بغداد - شهد العراق خلال الفماني والأربعين ساعة الماضية عمليتي اختطاف كبيرتين استهدفت أولهما مساء الثلاثاء معتقلين كانوا بصدد الترحيل من سجن بحافظة صلاح الدين إلى بغداد، واستهدفت الثانية أمس عمالاً أتركا كانوا يشاركون في بناء ملعب رياضي بأحد أحياء العاصمة.

وجمعت بين العمليتين عدة قواسم مشتركة تمثلت في مكان حدوثهما في منطقتين خاضعتين لنفوذ الساسة وقادة الميليشيات الشيعية، وفي تنفيذهما من قبل مسلحين على درجة عالية من التنظيم والتسلح وباستخدام سيارة موحدة وسيارات دفع رباعي لا تتوفر عادة لعصابات الجريمة المنظمة ولكنها متاحة للميليشيات. كما أن المستهدفين بالخطف في العمليتين من الطائفة السنية.

وفي محافظة صلاح الدين التي تسيطر ميليشيات شيعية على أجزاء واسعة منها منذ استعادتها قبل أشهر من يد تنظيم داعش، قام الثلاثاء حوالي خمسين مسلحاً يرتدون لباساً أسود موحداً ويستقلون 20 سيارة دفع رباعي ويحملون أسلحة متطورة بإغلاق طريق بغداد-الديجل وتجريد ضباط وجنود الجيش والشرطة من أسلحتهم وهواتفهم النقالة واختطفوا 42 شخصاً كان يجري نقلهم إلى بغداد بعد أن ظلوا معتقلين في سجن محلي بتهمة الإرهاب.

وعلى الفور توجهت أصابع الاتهام للميليشيات الشيعية التي سبق أن رفضت تسليم معتقلين سنة متهمين بالإرهاب للسلطات الرسمية بحجة أن القضاء يتساهل معهم، وأن أحكام الإعدام التي قد تصدر بحقهم لا يجري تنفيذها.

وفي حي الحبيبية بمدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية أقدم أمس مسلحون يرتدون ملابس سوداء ويستقلون شاحنات صغيرة على خطف 18 موظفاً وعمالاً تركيا من موقع

أحمد المساري:

هدف من يقوم بتلك الجرائم تحوير الأنظار عن مطالب المتظاهرين



## قلق وتوتر يسودان صنعاء قبل معركتها الفاصلة

### باختصار

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقف أنشطتها في اليمن بعد مقتل اثنين من موظفيها أمس برصاص مسلحين في شمال العاصمة صنعاء. وقالت المتحدثة باسم المنظمة ربما كمال إن الموظفين قتلوا بينما كانا عائدين من صعدة بشمال البلاد إلى العاصمة في مركبتين تحملا بنشكلاً واضح شارة لجنة الصليب الأحمر.

أصدرت محكمة النزاهة العراقية أمس مذكرة استقدام بحق وزير الكهرباء قاسم الفهداوي بتهمة من بينها تبديد أموال الدولة، وهي تهمة تشملها المادة 340 من قانون العقوبات العراقي وتنص على عقوبة بالسجن لكل موظف في الدولة تثبت بحقته تلك التهمة.

أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني السعودي أمس عن إصابة سبعة من ركاب ثلاث سيارات مدنية تعرضت لقفزة انطلقت من داخل الأراضي اليمنية أثناء سيرها على أحد طرق محافظة جازان.

حددت محكمة الجنايات الكويتية موعد الخامس عشر من سبتمبر الجاري موعداً لجلسة الحكم في قضية تفجير مسجد الصادق، بعد أن استكملت الاستماع لمحامي الدفاع عن المتهمين.

برأت المحكمة الجنائية البحرينية أمس خمسة من رجال شرطة متهمين بتعذيب موقوف على ذمة قضية متاجرة بالمخدرات والتسبب له بعاهة جسدية، ورفضت الدعوى الجنائية بحق جميع المتهمين.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

وجود حركة بيع وشراء نشطت في اليومين الماضيين.

وقال هذا العامل «هناك من بدأ بشراء احتياجات قد لا يجدها في موطن نزوحه من ملابس ومواد غذائية، وهناك من يراقب بحذر وبشعري خوفاً من انفجار الوضع بشكل مفاجئ، وإغلاق الأسواق والمستودعات».

وتتصدر مشاكل النزوح مخاوف سكان صنعاء حيث بدأ البعض منهم بإطلاق مبادرات تطالب جميع الأطراف بالذهاب إلى حل سياسي وعدم الاقتتال في العاصمة.

مارب بشرق البلاد في تصريحات صحفية إن «الحسم بات قريباً، وإن الجيش سيكون جنباً إلى جنب لتحرير محافظتي مارب والجوف والتقدم نحو العاصمة، لادحر الحوثيين، واستعادة هيبة الدولة».

وخلال الأيام الماضية، تحدثت مصادر أمنية، وأخرى في المقاومة الشعبية عن وصول إمدادات عسكرية من قبل التحالف إلى محافظة مارب.

وبدأت تلمس استعدادات السكان للمعركة حيث أكد عامل في أحد المولات التجارية

نقرع طبولها منذ أسابيع، قال وزير الخارجية رياض ياسين في تصريحات صحفية من العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع الماضي إن «هناك مؤشرات فعلية ملموسة عن قرب تحقيق الحسم في العاصمة صنعاء».

وقبل ذلك، قال المتحدث باسم الحكومة، راجح بادي، لوكالة لاناظول، إن حكومته «تسعى لتحرير كل اليمن من الحوثيين، وبسط هيبة الدولة على كامل أراضي الوطن».

والسبت الماضي، قال اللواء عبد الرب الشدادتي، قائد المنطقة الثالثة المتمركزة في

صنعاء - تسود حالة من الترقب المشوب بالخوف سكان العاصمة اليمنية صنعاء مع توارد الأنباء عن قرب معركة تحرير مدينتهم من قبضة الحوثيين.

وتكثفت قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، والجيش الوطني الموالي للحكومة الشرعية، أن تحل الذكرى الأولى لسقوط المدينة في يد الحوثيين يوم 21 سبتمبر وقد باتت العاصمة محررة.

وفيما لم تعلن السلطات الشرعية في اليمن عن موعد محدد لمعركة تحرير صنعاء التي

## قطر تتفادى الانتقادات بالشروع في إصلاح أوضاع العمال



العمال الأجانب في قطر عانوا كثيراً قبل البدء بتحسين أوضاعهم

عليها وزارة العمل، تطبيق النظام الجديد وتحدد أي شركات لا تلتزم بالقوانين. وأكد الشاوي «نحن مستعدون». ويعتقد أن النظام الجديد يطال ما يزيد عن مليون عامل. ويعتبر عدم دفع أجور العاملين في وقتها المحدد إحدى الشكاوى الرئيسية لجماعات حقوق الإنسان الموجهة ضد قطر.

انتهاك أي شركة للقوانين. وتترتب على الشركات المخالفة عقوبات من بينها سجن مدراءها ودفع غرامات تصل إلى ما يعادل 1650 دولاراً، حسب الشاوي.

كما يمكن أن تتعرض الشركات المخالفة لمنعها من توظيف أي عاملين أو موظفين جدد. وستراقب فرق التفتيش التي ستشرف

تنظيم كأس العالم الذي أرادته قطر وسيلة للدعاية انقلب إلى دعاية مضادة بعد تفجر سلسلة قضايا اضطهاد العمال الأجانب خصوصاً العاملين في بناء منشآت التظاهرات، وهو ما تسعى الدوحة إلى تفاديه بالشروع في تطبيق إصلاحات لأوضاع هؤلاء العمال.

وتأخر البدء في تطبيق نظام حماية الأجور الذي تعتبره الحكومة تعديلاً كبيراً على قوانين العمالة، والذي كان مقرراً في 18 أغسطس الماضي وذلك لإتاحة مزيد من الوقت للشركات للاستعداد للتغيرات.

ويعد هذا واحداً من العديد من الإجراءات التي يتوقع أن تتخذها قطر لتحسين ظروف العمال بعد انتقادات من جماعات حقوق الإنسان بسبب معاملة العمال الأجانب.

وصرح سعيد صالح الشاوي المسؤول في وزارة العمل في مؤتمر صحفي الأربعاء بالقول «سنبدأ في تطبيق القانون في الثالث من نوفمبر».

وبموجب نظام حماية الأجور الجديد فسيتلقى العاملون أجورهم مرتين في الشهر أو مرة في الشهر، بحيث يتم تحويل تلك الأجور عبر الإنترنت إلى حساباتهم المصرفية. وستجبر البنوك على فتح حسابات للعمال وتحويل أجورهم فور دفعها من قبل شركاتهم. وأضاف الشاوي أن جميع البنوك العاملة في قطر ستشارك في نظام حماية الأجور، وسيتم تشكيل فرق تفتيش لمراقبة

الدوحة - تبدأ قطر بتطبيق قانون يضمن دفع رواتب العمال في وقتها وذلك ابتداءً من مطلع نوفمبر القادم، حسب ما أفاد به أمس مسؤولون في وزارة العمل القطرية.

والإجراء الجديد واحد من الإصلاحات الكثيرة التي تعهدت قطر بإنجازها بعد أن تعرضت لسلسلة انتقادات حادة بشأن أوضاع العمال الأجانب لديها وخصوصاً المشتغلين بمنشآت كأس العالم 2022، بعد أن قالت منظمات حقوقية إن الأوضاع السيئة لهؤلاء العمال أدت إلى هلاك أعداد منهم، وأن من الممارسات بحقهم ما يرتقي إلى العبودية الحديثة.

كما تأتي الإصلاحات في سياق حرص قطر على الحفاظ على حق تنظيم المناسبة الرياضية العالمية التي تحملها أبعاداً سياسية وتريد منها وسيلة للدعاية. إلا أن قضايا اضطهاد العمال قلبت الدعاية المرجوة إلى دعاية مضادة ضد قطر، الأمر الذي اضطرها إلى تطبيق مطالبات جهات دولية بإصلاح أوضاع العمال، وهو ما شرعت فيه بشيء من التأخير.



«استمرار الصراع في سوريا سيمنح إيران من إحكام قبضتها كليا على سوريا ولبنان مذهباً و جيشاً وحكماً وموقفاً استراتيجياً كما سيؤدي إلى تقسيمها لدولتين علوية وسنية».

محمد داودية  
وزير أردني أسبق

«إن أعضاء الحزب الوطني المنحل يشاركون في الانتخابات البرلمانية تحت مسمى المستقلين وأعدادهم كبيرة ولكن لن تكون لهم الغلبة في البرلمان المقبل».

محمد غنيم  
عضو المجلس الاستشاري العلمي التابع للرئاسة المصرية

«التعدي على أي مرفق عام للدولة أو أملاك خاصة هو عمل مشبوّه يراد منه تكعير أمن البلاد، والتعبير السلمي ينبغي أن يلتزم حدوده لتحقيق أهدافه ولا يكون بالفوضى والتخريب».

عبد اللطيف دريان  
مفتي لبنان



# أخبار

## واشنطن: لا مكان للنصرة في الحرب على داعش

### ● قطر وتركيا تستعدان لمشهد ما بعد الأسد



فسحة استراحة للمعارضة السورية في مارة شمالي حلب قبل جولة قتال جديدة مع داعش

داعش جعلت الولايات المتحدة ودول أوروبية حاسمة في رفض التعامل مع هذا التنظيم بسوريا.

وإزاء ذلك عدلت الدولتان الإقليميتين، عن هذه الفكرة بالدفع بحركة أحرار الشام القريبة من النصرة إلى دائرة الضوء، قبل أن تعيد النظر في الأمر وتحاول مجدداً الخوض في المسألة مع المسؤولين الأميركيين.

ولا يستبعد البعض أن تكون محاولة بترايوس جاءت بإيعاز من الدولتين الإقليميتين، خاصة وأنهما تراهنان على قاعدة سوريا والفصائل التي تدور في فلكها لضمان حضور قوي في المشهد ما بعد الأسد. وفي ذلك سيناريو شبيه بليبيا حينما دعمت فصائل متطرفة هناك الإسقاط العقيد معمر القذافي قبل أن تحتكم هذه الفصائل المتطرفة على أجزاء واسعة في ليبيا جعلتها ذات تأثير في المعادلة العسكرية والسياسية الليبية.

وجدير بالذكر أن بترايوس كان مديراً للمخابرات الأميركية في عام 2011 عندما بدأ الصراع في سوريا، وفي تلك الفترة تقدم مع وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا باقتراح حثاً فيها إدارة أوباما على تدريب الجماعات المعتدلة في المعارضة السورية.

وتطرح دعوته الأخيرة في أذهان المحللين عدة أسئلة عن كيفية قيام بترايوس بفصل المعتدلين عن المتطرفين في النصرة.

والنصرة هي تنظيم متطرف ينتمي للقاعدة، وقد أدرجته الولايات المتحدة الأميركية في 2013 ضمن الجماعات الإرهابية. وعملت الدوحة وأنقرة، خلال الأشهر الماضية، على إقناع الغرب بهذا التنظيم مبررة ذلك بأنه الأكثر قوة وتنظيماً على الساحة السورية.

ولكن التاريخ الدموي للقاعدة وأيديولوجيتها التي لا تتعد كثيرا عن تنظيم

وأضاف «ولكن بعض مقاتلي» هذه الجماعة «انضموا إليها بدوافع انتهازية أكثر مما هي دوافع أيديولوجية»، وبالتالي يمكن للولايات المتحدة أن تجتذب المقاتلين الذي يرغبون بترك جبهة النصرة والانحياز بصفوف المعارضة المعتدلة ضد النصرة والدولة الإسلامية (ونظام الرئيس بشار الأسد).

وأثنى تصريح بترايوس لشبكة «سي أن أن» بعد أن نشر موقع ديلي بيسست مقالاً مفاده أن الجنرال المتقاعد أوصى مسؤولين أميركيين كباراً بالاستعانة بمقاتلين سابقين في جبهة النصرة.

وذكر المقال أن جوهر مقترح الجنرال السابق نائب من تجربته في العراق عام 2007 عندما أقتع أبناء العشائر السنية لتشكيل ما يعرف بالصحوات للمساهمة بمواجهة تنظيم «القاعدة» (الدولة الإسلامية في العراق حالياً).

تشهد أروقة البيت الأبيض والكونغرس جدلاً حول جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا، ويعتبر الجنرال المتقاعد ديفيد بترايوس مصدر هذا الجدل حينما حاول مؤخرًا إقناع مستشارين بالإدارة الأميركية ومشرعين بالكونغرس بأهمية استقطاب عناصر من التنظيم المتطرف في الحرب على داعش، وتؤكد الخارجية الأميركية أن مجمل ما يحدث حول الموضوع لن يغير من الموقف الراض تجاه التنظيم.

واشنطن - جددت الولايات المتحدة رفضها إشراك جبهة النصرة في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، نافية ما تم تداوله من أنباء تفيد اعتمائها التعاون مع الجبهة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إن واشنطن «لم تفكر في التعاون مع جبهة النصرة، لكونها منظمة مصنفة على أنها إرهابية».

كما أوضح أنه ليست هناك أي نية للتعاون بين الولايات المتحدة مع أفراد ينتمون إلى المنظمة التي تعتبر أحد فروع القاعدة في سوريا، بدلا من التعاون مع المنظمة بشكل عام مجدداً تأكيداً على عدم وجود مثل هذه الفكرة.

وكان الجنرال المتقاعد ديفيد بترايوس، المدير السابق لـ«سي أي إيه»، قد صرح الثلاثاء أن على واشنطن أن تسعى لضم «بعض مقاتلي» جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، إلى التحالف الذي تقوده ضد الجهاديين في هذا البلد.

وقال بترايوس، الذي كان أيضاً قائد القوات الأميركية في العراق، في تصريح لشبكة «سي أن أن» الإخبارية إنه «لا ينبغي علينا تحت أي ظرف من الظروف أن نحاول استخدام أو استمالة جبهة النصرة، التابعة للقاعدة في سوريا، بصفتها تنظيماً معادياً للدولة الإسلامية».

### ◀ التاريخ الدموي للقاعدة

وأيديولوجيتها التي لا تتعد كثيرا عن تنظيم داعش وراء إصرار الغرب على رفض النصرة

### باختصار

تنفذ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» والقوات الخاصة الأميركية حملة سرية تستخدمان فيها طائرات بدون طيار لاستهداف قادة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وفق صحيفة واشنطن بوست.

كشفت مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية بأن قوات حرس الحدود «تعاملت» مع متسللين اثنين من الأراضي السورية، حيث قتلت أحدهم وأصابت الآخر.

كشفت مسؤول نقابي محلي عن اختفاء 30 صيادا مصرياً، قرب السواحل الليبية، فيما تقول الخارجية المصرية إنها تجري اتصالاتها لمتابعة القضية والتحقق من صحة ذلك.

دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى تضافر الجهود الدولية من أجل استئناف مفاوضات السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

قرر القضاة الفرنسيون المكلفون بالتحقيق في وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «قتلا» رد الدعوى المرفوعة وفقاً للنيابة ومحامي أرملة.

نجا أحد ضباط الشرطة المصرية، بعد استهداف سيارته بعبوة ناسفة، دون وقوع خسائر بشرية، حسبما أفاد مصدر أمني مصري.

المشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## سياسيون يدعون إلى اقتناص اللحظة ولبننة الاستحقاق الرئاسي



ميشال سليمان:  
على المجموعات المحتجة أن تصوب تحركها باتجاه الفراغ الرئاسي

ويقول مراقبون إن على بري إقناع حلفائه في 8 آذار بداية لعد الرئاسية، إن كان جادا في هذا الحوار ولبننة الاستحقاقات.

وأخفق البرلمان اللبناني، الأربعاء، وللمرة الـ28، في انتخاب رئيس للبلاد بسبب مقاطعة حزب الله وحليفه الحر، ما اضطر بري، إلى تحديد يوم 30 سبتمبر الجاري كموع جديد لانعقاد الجلسة التي ستحمل الرقم 29.

أمرة أخرى، وما أحوجنا إلى انتظام عمل المؤسسات المعطلة بالخيار لا بالأضطرار».

وكان نبيه بري، رئيس مجلس النواب قد دعا هو الآخر إلى استغلال مبادرة الحوار التي طرحها للبننة الاستحقاق الرئاسي.

وقال وفق ما نقل عنه نواب الأربعة «من خلال الحوار المرتقب، أمامنا الفرصة الأخيرة للبننة الاستحقاقات الداخلية وأولها الاستحقاق الرئاسي».

وأعلن بري، الذي كان أحد الشخصيات التي احتج ضدها ناشطو حملة «طلعت ريحتكم»، مؤخرا عن مبادرة لإجراء حوار يجمع بين رئيس الوزراء تمام سلام ورؤساء الكتل النيابية وتتضمن النقاش حول جملة من القضايا في مقدمتها الفراغ الرئاسي.

ممكن الخلل الأساسي، أي الفراغ الرئاسي الذي يتسبب بتراكم المشكلات ووضع العصي أمام انعقاد مجلس الوزراء بدلا من تسهيل أعماله ليقوم بواجبه لناحية تأمين المطالب الحياتية الملحة».

وشدد سليمان على أهمية «الضغط باتجاه انتخاب رئيس الجمهورية فوراً، وحينها تتحقق المطالب المحقة وتتشكل حكومة جديدة يُمثل فيها المجتمع المدني، وهذا ما يُشكل بداية خارطة طريق سيتم اقتراحها لاحقاً».

بدوره طالب رئيس حزب الكتائب سابقاً أمين الجميل في الذكرى الـ95 لإعلان لبنان الكبير، بتسريع انتخاب رئيس للبلاد قائلاً «ما أحوجنا للالتزام بمرجعية الدولة والدستور، فنقصر التنفيذ على أوامرهما من دون أي

بيروت - يمر لبنان بوضع دقيق، جراء تصاعد موجة الاحتجاجات التي بلغت ذروتها باحتلال مقر سيادية، قبالها وزير الداخلية نهاد المشنوق بلهجة حازمة حين قال «إن أي احتلال أو اعتداء على مؤسسة عامة سيحسم بالقوة إذا لزم الأمر».

ورغم ما يشوب هذه التحركات من شكوك وتساؤلات حول الأطراف المحركة لها، إلا أن هذا لم يمنع سياسيين لبنانيين من رؤية جوانب مضيئة بها، كان تكون الحافز للبننة الاستحقاق الرئاسي الذي لا يزال رهين حزب الله وما خلفه طهران.

وأكد الرئيس السابق ميشال سليمان، أمس الأربعاء، «على ضرورة أن تقوم المجموعات المحتجة بتصويب خطابها وتحركها باتجاه

## البيت الإخواني في مصر يتهاوى على وقع الصراعات بين الشباب والشيوخ



شباب الإخوان ينقلبون على قياداتهم

عليها وأن استمرارها يعني نهاية الجماعة ونهايتها نحو التشخصي، وسجل تراجع لافت لجماعة الإخوان في مصر حيث بات تأثيرهم في الشارع غير موجود، وقد فسر ذلك بنهج العنف الذي اتبعوه منذ ثورة 30 يونيو، فضلاً عن صراع الزعامة داخلها والذي انعكس بشكل كبير على العلاقة مع شبابها.

وشككوا في أحقية تعيينه قائلين «من المستغرب ما أعلن عن تعيين منير نائباً للمرشد خلفاً لجمعة أمين (نائب المرشد)، دون أن يوضح الجهة التي اختارته وآليات اختياره أو اللائحة التي اختير على أساسها. ويرى محللون أن هذه الأزمات المتعاقبة التي تشهدها جماعة الإخوان أثرت بشكل كبير

العصيبة من تاريخ هذه الأمة يتطلب صفاً ربانياً مؤمناً مخلصاً متجرداً مجاهداً متحاباً رجاعاً إلى الحق».

وتطرق المتحدث باسم الإخوان في الرسالة ذاتها إلى نقطة اختلاف ظهرت داخل إخوان مصر في الفترة الأخيرة، متعلقين باحترام نتائج الانتخابات الأخيرة التي أجريت بحسب مصدر بالجماعة منذ أكثر من شهر، بجانب حسم الخلاف حول استكمال مواجهة الدولة.

وتشهد الجماعة منذ أشهر خلافات بداخلها على خلفية صراع النفوذ بين قياداتها، وقد هدأت هذه الخلافات نسبياً عندما تم التوافق في ما بينها على إقرار تهدئة وإقرار بالشورى التي أقرتها الانتخابات التي تمت مؤخرا بالجماعة قبل أن تظهر قبيل نهاية هذا الشهر أزمة جديدة بين شباب وشيوخ بالجماعة يتخذون موقفاً معارضاً لأسلوب إدارة «عزت».

ويتهم شباب الإخوان هذه الإدارة باحتكار سلطة القرار وعدم تشريك الشباب، فضلاً عن رفضها الاعتراف بهيئات شرعية داخل الجماعة كاللجنة المركزية لشباب الجماعة. وأصدر شباب الجماعة الأسبوع الماضي بياناً، أعلنوا فيه انقلابهم على منير قائلين إنه يسيء للإخوان.

القاهرة - كشفت رسالة المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين بمصر، محمد منتصر، والتي جاءت بمثابة «صرخة فرح»، عن عمق الأزمة الدائرة داخل الجماعة.

وتشهد جماعة الإخوان، المصنفة إرهابية في مصر، أزمة عميقة اتخذت منحى جديداً خلال الأسبوعين الماضيين بين شبابها والقيادات القديمة، ما يهدد باضمحلالها.

وقال محمد منتصر في رسالة وجهها إلى أعضاء الجماعة ليد «إن تكون على قلب رجل واحد»، مشيراً إلى أنه «لأنصر بلا وحدة».

وهذه هي الرسالة الأولى لـ«منتصر» التي نشرها في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وجاءت هذه الرسالة بعد فشل محاولات راب الصدع بين ما يسمى الهيئة الشرعية، واللجنة المركزية لشباب الجماعة من جهة وقيادات عليا أبرزها محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان محمد بدیع المسجون على ذمة عدة قضايا، وإبراهيم منير الأمين العام للتنظيم الدولي للجماعة.

وفي بيان بعنوان رسالة إلى الإخوان قال منتصر «إن ما تمر به دعوتنا في هذه اللحظة



«هؤلاء المهاجرين مروا بعدة حواجز وعراقيل وعانوا تلك المشقة للوصول إلى ألمانيا، ليس لنعيمهم من حيث جاؤوا، لن أعيد أي لاجئ إلى بلاده».

انجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«علينا أن نضمن دوماً أن الكوريين الشماليين يفهمون أن أي استفزاز من جانبهم سيؤدي رداً منا، وأن ليست لديهم أي فرصة للانتصار في مواجهتنا عسكرياً».

اشتون كارتر  
وزير الدفاع الأميركي

«الاتحاد الأوروبي يشهد حالة استيقاظ من حماسه الزائد تجاه أوكرانيا، ومع أن تلك الصوحة جاءت متأخرة لكنه سيواصل دعمه لقاتلها على الرغم من ذلك».

فلاديمير تشيفوف  
المنذوب الروسي لدى الاتحاد الأوروبي

## مكافحة داعش تؤجل حروب الظل بين واشنطن وطهران

● الـ«سي أي إيه» تقود قوة أميركية خاصة لاصطياد قادة التنظيم في المنطقة



تعاون سري بين طهران وواشنطن للقضاء على الإرهاب في الشرق الأوسط

تمكين الـ«سي أي إيه» من تركيز جهودها على الأنشطة الاستخباراتية بدلاً من الانخراط في أنشطة شبيهة عسكرية كالتصفيات التي تنفذها عن طريق طائرات بدون طيار. وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) أعلنت الأسبوع الماضي عن مقتل العقل الإلكتروني لداعش البريطاني جنيد حسين (21 عاماً) في سوريا وقبلها بشهرين تقريباً أعلنت عن مقتل القيادي التونسي الجنسية أبو سيف المسؤول على بيع نقط داعش، واعتقال زوجته.

تجدر الإشارة إلى أن غزو العراق في مارس 2003 كان فرصة سانحة لإدارة القوات الخاصة المشتركة الأميركية للتواصل مع أجهزة الاستخبارات الكردية مثل جهاز «اسايش» الكردي الذي أمده بالعديد من المعلومات الحيوية عن التحركات في داخل إيران.

بالإرهابيين المدعومين من قبل إيران لعودة، خلّت، في محاولة لاخترق المنشآت النووية ومعرفة ما يدور بداخلها من أنشطة. ولم يكن ذلك الأمر الوحيد الذي تلهث وراءه واشنطن، بل اقتناص عائلة زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن التي اتخذت من إيران ملاذاً بعد غزو الولايات المتحدة لأفغانستان عام 2001، كان من بين الأهداف المهمة.

ولعل ما كشفت عنه تقارير أمس من أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» إلى جانب قوة خاصة تتعاونان من أجل اغتيال قادة تنظيم أبي بكر البغدادي في سوريا، يؤكد صحة تأجيل حرب الظل بين الولايات المتحدة وإيران. وتوزيع المهام، حيث يترك لقيادة العمليات الخاصة المشتركة مهمة إدارة الضربات، يتفق مع هدف إدارة أوباما في

ربما تدفع الطرفان إلى تطوير تعاونهما العسكري والاستخباراتي في الفترة القادمة سرا لمجابهة ميليشيات التنظيم المسلح في المنطقة.

ولا يشك هؤلاء في أن استعراض السياق التاريخي لطبيعة العلاقات بين واشنطن وطهران يؤكد حدوث تقارب مصلي بينهما في العديد من ملفات المنطقة، وبالتالي تمثل الأزمات الراهنة في الشرق الأوسط فرصة لتقوية العلاقة من أجل تحقيق عدة مكاسب. وعادة ما يتم التكتّم من قبل الدول على معلومات مثل هذا النوع وتشكك في مصداقيتها حتى لا يتسبب ذلك في عرقلة برامجها على المدى البعيد. فالجميع يحتاج إلى التجسس على الآخر لتسجيل النقاط والتوسع أكثر.

ودأبت القوات الأميركية الخاصة على تنفيذ عمليات اغتيالات لمن وصفتهم

جميع المؤشرات ترجح بؤادر معركة حامية داخل الكونغرس بشأن الاتفاق النووي. فرغم أن أوباما يحتاج لصوت واحد لتجاوز عقبة الفيتو نهائياً، إلا أن مراقبين يرون أن فوزه بالرهان ليس نجاحاً لسياسته الخارجية فحسب، بل سيؤجل حروب الظل بين واشنطن وطهران إلى حين القضاء على داعش.

واشنطن - صوت واحد فقط يفصل مؤيدي الاتفاق الدولي مع إيران بشأن برنامجها النووي عن حشد تأييد كاف لحماية الاتفاق في الكونغرس الأميركي، والذي سيمهد لرسم علاقة جديدة بين البلدين.

وفيما لم يهنا كثير من المشرعين الأميركيين يعطلتهم الصيفية، إذ كان عليهم التفكير في ما إذا كانوا سيصوتون بنعم أو لا، أكد عضوان ديمقراطيان في مجلس الشيوخ هما بوب كيسي وكريس كوزن، مساء أمس الأول، أنهما سيؤيدان الاتفاق.

وبناء على ذلك، فإن تأييد هذين العضوين يعني أن 33 نائباً في مجلس الشيوخ و31 ديمقراطياً ومستقلين، يؤيدون حالياً الاتفاق الذي ينظر إليه على أنه الإنجاز الأبرز والمحتمل في السياسة الخارجية للرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

ويحتاج مؤيدو الاتفاق إلى 34 صوتاً في مجلس الشيوخ للمحافظة على حق نقض (فيتو) إدارة الأميركية، إذا تمت الموافقة على مشروع قرار يتبناه الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب.

إلا أن طموح أوباما بات يغلفه الكثير من الغموض أكثر ولاسيما بعد أن كشف تقرير نشرته صحيفة «الديلي بيست» الأميركية على موقعها الإلكتروني، أمس الأربعاء، أن الحروب السرية بين الاستخبارات الأميركية وإيران تشهد حالياً بعض التوقف.

ويقول مراقبون إن هذه الاستراتيجية التي جاءت في ضوء الانفراجة النووية وتساعد خطر تنظيم الدولة الإسلامية

◀ الأزمات الراهنة في الشرق الأوسط تمثل فرصة لتقوية العلاقة بين البلدين وتحقيق العديد من المكاسب

## فرنسا تعين مغربية للمرة الأولى على رأس وزارة العمل



السياسية مريم الخمري  
تصبح ثالث وزيرة عربية  
من أصل مغربي في إحدى  
الحكومات الفرنسية

الخمري وبلقاسم ليستا المغربيتين اللتين نالتا لقب وزيرة في فرنسا، فرشيدي داتي أشهر وزيرة فرنسية من أصل مغربي كانت أول امرأة من أصل عربي تتولى حقيبة وزارية في حكومة فرنسية منتمية للحزب الجمهوري بزعامة نيكولا ساركوزي منذ 2006.

ومريم الخمري من مواليد العاصمة المغربية الرباط، حيث عاشت لسنوات طويلة برفقة والدتها التي كانت تشتغل أستاذة بمدينة طنجة، قبل أن يقرر الرحيل لمدينة ثوارس الفرنسية.

وكانت الوزيرة الفرنسية انتقلت للعمل بمكتب عمدة باريس مباشرة بعد تخرجها من الجامعة، كما تم انتخابها مستشارة في بلدية باريس لمرتين.

ويرجع البعض سبب وصولها إلى تلك المناصب كان جراء عضويتها في المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا والذي ساهم في صعودها بشكل كبير.

أن اسمها لم يرد ضمن المرشحين المحتملين وهم وزير الاقتصاد الحالي إيمانويل ماكرون ورئيس الكتلة الاشتراكية بالبرلمان برونو لورو ووزير النقل ألان فيداليس ووزير الزراعة ستيفان لوفول.

ويعد عكس منحى البطالة من أبرز مهام الوزيرة الجديدة، وهو الوعد الذي قطعه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على نفسه قبل تولي منصبه في يوليو 2012 وجعله شرطاً أساسياً للترشح لولاية رئاسية ثانية. ويرى متابعون أن الخمري لها مستقبل سياسي كبير خلال الفترة القادمة، نظراً لعملها الدؤوب وطموحها اللامحدود.

باريس - أعلن قصر الإليزيه عن تعيين مريم الخمري وزيرة الدولة المكلفة بسياسة المدينة في منصب وزيرة العمل والتشغيل والتعليم المهني والحوار المجتمعي خلفاً لفرانسوا ريسامين.

ويهدأ التعيين تصبح الخمري أول امرأة من أصل عربي على رأس هذه الوزارة، كما أنها العضو الثاني من أصل مغربي في حكومة رئيس الوزراء مانويل فالس إلى جانب وزيرة التعليم نجاة فالو بلقاسم، وهي حالة نادرة لم يسبق تسجيلها. وجاء تعيين مريم الخمري البالغة من العمر 37 عاماً لهذا المنصب مفاجئاً، حيث

## انضمام 5 هولنديين شهرياً للجهاديين في الشرق الأوسط

أمستردام - أظهرت دراسة أعدتها لجنة التنسيق الوطني للأمن ومكافحة الإرهاب في هولندا، أن خمسة مواطنين يهاجرون البلاد شهرياً للانضمام إلى جماعات جهادية في سوريا والعراق.

والغريب أن تقرير اللجنة كشف عن تحليل صادم بناء على متابعة وضعية العائدين وكذلك الذين لم يتمكنوا من السفر إلى ساحات القتال، حيث قال إن «الذين لم يتمكنوا من القيام برحلتهم إلى ساحات القتال في سوريا والعراق أخطر من الذين يهاجرون إلى هناك ويعودون».

ويشير التقرير، الذي يبدو أنه سيثير ضجة، إلى أنه حتى الأول من أغسطس الماضي توجه 210 هولنديين إلى الشرق الأوسط للانضمام إلى جماعات متطرفة تقاتل هناك، لافتاً إلى أنه قتل منهم 38 بينما عاد 35 آخرون إلى البلاد مجدداً.

ويقول مدير اللجنة ديك سوف إنه في النصف الأول من هذا العام لم تسجل حالات عودة، مرجعاً ذلك إلى صعوبة الحصول على تصريح للخروج من «دولة الخلافة»، في إشارة إلى الأراضي التي يسيطر عليها داعش، إضافة إلى خطر الملاحقة في هولندا.



لغرق هذا الطفل في المتوسط ولفظه بحره إلى سواحل مدينة بودروم في جنوب شرق تركيا، يختزل كارثة ضحايا الهجرة الذين يلقون بأنفسهم في «الجحيم» من أجل مستقبل أفضل في أوروبا.

### باختصار

◀ قال البنيتاغون إن 50 جندياً على الأقل من قوات الاتحاد الأفريقي قتلوا في هجوم حركة الشباب، أمس الأول، على قاعدة عسكرية في جنوب الصومال وفقد 50 آخرون.

◀ أعلنت الشرطة البريطانية، الأربعاء، اعتقال أم وأطفالها الأربعة في تركيا، حيث يعتقد أنهم كانوا في طريقهم إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش.

◀ قتل جندي تركي واعتبر آخر في عداد المفقودين إثر إطلاق نار مصدره منطقة في سوريا يسيطر عليها تنظيم داعش، وفق ما أعلنت عنه هيئة أركان الجيش أمس.

◀ بدأت الـ«سي أي إيه» وبالتشارك مع قوات العمليات الخاصة القيام بعمليات تعقب منفصلة عن جهود التحالف لقادة داعش في سوريا باستخدام طائرات بدون طيار.

◀ اعتقلت السلطات في أذربيجان، الأربعاء، 5 أشخاص عليهم أحكام بالسجن لمدد تصل إلى 13 عاماً لإدانتهم بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ انطلقت، أمس، في مقاطعة أستراخان بجنوب روسيا مناورات عسكرية تشمل إطلاق صواريخ «إسكندر»، بحسب ما ذكرته وزارة الدفاع الروسية.

◀ الشرطة الماليزية قررت استدعاء رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد للتحقيق معه بشأن اتهامات تتعلق بالفساد وجهها لرئيس الوزراء الحالي نجيب عبدالرازق.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«نحن مع مشروع المصالحات لكننا لا نتفاوض عن المحاسبات، وقانون المصالحة الوطنية في المجالين الاقتصادي والمالي الذي اقترحه رئيس الجمهورية فيه نوع من الالتفاف».

الصافي سعيد  
مترشح سابق للرئاسة في تونس

«السياسيون في العراق يعطلون المصالحة الوطنية لأن مصالحهم ومصالح أحزابهم ومصالح الدول التي دفعت بهم إلى سدة الحكم، تحتم عليهم تجاوز كل شيء في سبيل عدم تحقيقها».

محمد القاسم  
خبير سياسي عراقي



«المصالحة الوطنية في ليبيا تأخرت كثيراً وكان لا بد للحوار أن يشمل جميع الليبيين، لكن الإخوان المسلمون وحلفاءهم هم من يعرفون سير الحوار الليبي - الليبي».

أحمد العبود  
المستشار السياسي لمجلس النواب الليبي

## السياسة والطائفية تبددان حلم المصالحة الوطنية في الدول العربية

### ● الولاءات الخارجية تقوض مشاريع المصالحة ● دول الثورات العربية عجزت عن بناء علاقات سياسية سوية



تجارب الحوار السياسي المنطلقة من مصلحة الوطن لا غير أثبتت القدرة على تذليل كل العوائق

الأحداث الأخيرة في لبنان، التي بدأت من الاحتجاج على تراكم النفايات، ووصلت إلى حد المطالبة بإسقاط الحكومة من قبل بعض القوى، والدعوة إلى إسقاط النظام من قبل قوى أخرى، كانت الشجرة التي تخفي غابة الأزمات السياسية العميقة: الاستحقاق الرئاسي المعطل منذ أكثر من عام بفعل حسابات سياسية تدين بالولاء للخارج أكثر من انضباطها لمصلحة الوطن الصغير، هو المدخل الحقيقي للحديث عن مصالحة سياسية لبنانية. هنا يحضر، حزب الله، وشركاؤه من قوى لبنانية وإقليمية، ليمثل، بكل ما يرمز إليه من وفاق عسكري وسياسية وتنظيمية، حجر العثرة الرئيسية أمام إنجاز الاستحقاق الرئاسي الذي يعني احترام مؤسسات الدولة وتفادي الشغور.

هذا الحالة اللبنانية الموسومة بالعطالة، والتي تترجم عبر مظاهر عديدة، من غياب رئيس للدولة وصولاً إلى تراكم النفايات وغيرها من الشواهد الدالة على عمق الأزمة، تحيل أيضاً إلى أن المصالحة الوطنية تقتضي -أولاً- النظر إلى الوطن بوصفه مجالاً مشتركاً يقوم على المواطنة لا على الانتماء المذهبي أو الديني، وتحيل كذلك إلى أن النظر إلى غير الوطن بقدر ما يبذل كل إمكانيات المشاركة والمصالحة، فإنه حصول الوطن ذاته إلى كائنات صغيرة منزوية سياسياً واجتماعياً، وهو ما من شأنه أن يعيق الأزمة ويؤيدها. نخلص إلى أن إرساء المصالحة الوطنية بما تعنيه من إعلاء قيمة الدولة، وبما تحيل إليه من تجاوز للطائفية والمذهبية والتوتر الديني وغيرها من التعقيدات التي تنتمي إلى زمن ما قبل الدولة، يعاني أساساً من عوائق وكوابح هي نفسها التي تسعى مشاريع المصالحة إلى تجاوزها. هي مفارقة سياسية عربية، أن تصطدم مشاريع بناء وطن حديث بمكبات كانت تسعى إلى إلغائها.

حكم المالكي، ورغم بعث هيئة عليا للمصالحة ولجان تنفيذ ومتابعة للمشروع في كل مناطق العراق وتعيين مستشار لرئيس الوزراء خاص بالمصالحة الوطنية إلا أنها باءت بالفشل. ويعتبر المحللون أن وجهة مشروع المصالحة الوطنية في العراق ستظل مسدودة ما دام الماسكون بزمام الشأن والقرار السياسي لم يصلوا بعد إلى الوعي إلى خطورة أمرين، الأولى انسياقهم وراء التيارات الطائفية داخل العملية السياسية عبر ما يدرجوه من قرارات، وخارجها بتكوينهم الميليشيات المسلحة التي تضرب أمن البلاد وترهب الشعب. وثانياً عدم مراعاتهم وضعية المواطن العراقي في أحلك الظروف، ولا الانتباه إلى مصيره حين يقتل ويهجر ويخطف ويلقى خلف القضبان. في الأثناء يأمل المراقبون أن تكون المظاهرات الشعبية القائمة في الفترة الأخيرة في بغداد وبعض المحافظات الأخرى مؤشراً عن بداية وعي شرائح واسعة من العراقيين بضرورة وقف سبيل الصراع الطائفي والتوجه نحو المصالحة الوطنية خياراً وحيداً.

### لبنان.. الدولة المهترئة ميليشيوي

المصالحة في نسختها اللبنانية، لها عواقبها التي تنطلق من اعتبارات التاريخ والسياسة والطائفة. إذ أن الدولة، تعرضت إلى مسار طويل من التعدي من قبل قوى سياسية، وتسعى، إلى احتطاف ومصادرة العديد من مجالات نفوذ الدولة. العلاقات السياسية تدار وفق هذا المعطى والمعيار، أي أن القوى السياسية اللبنانية، ذات الطابع الميليشياوي العسكري المسلح والمدججة في أغلبها بأدييات دينية طائفية ومذهبية، لا تتساوى مع غيرها من الأحزاب السياسية التي تنحو منحى العمل المدني السلمي على غرار كل التجارب السياسية في العالم.

الترجيح بأن مشروع المصالحة الليبية الذي تقول كل التقارير أنه وصل إلى طريق مسدود، قد ينفذ الغبار عنه من جديد.

### العراق الطائفية تغرق البلاد

العراق هو الآخر لم يصل بعد إلى بلورة مشروع المصالحة الوطنية رغم مرور 12 سنة على سقوط صدام حسين ودخول البلاد في مستنقع العنف. حيث انساق السلاطات بإيعاز من الولايات المتحدة الأميركية أولاً إلى مسار اجتثاث حزب البعث، حيث تم بعث الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث بقانون صادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة الحاكم الأميركي بول بريمر بتاريخ 16 أبريل 2003 لاجتثاث هيكل حزب البعث في العراق وإزالة قياداته من مواقع السلطة. وكانت وظيفتها أساساً العمل على توفير معلومات تكشف عن هوية البعثيين من ذوي درجات عضوية محددة ليتم فصلهم من مرافق البعث في العراق وإزالة حل الجيش وطرده آلاف المدرسين والموظفين من وظائفهم وحرمان كل من يعتقد أنه كان عضواً في حزب البعث من تولي الوظائف الحكومية. واستغل هذا الهيكل موقعه ليستغل في العديد من التجاوزات التي تعدت مسألة رقابة اتباع حزب البعث وسقطت في مطب الطائفية، حيث تؤكد أغلب التقارير أن الهيئة عملت على استغلال القانون لصالح العراقيين الشيعة فيما ظلم الكثير من السنة في بلاد الرافدين تحت غطاء الانتماء لحزب البعث، وتدرجياً تحول هذا المشهد إلى أعلى هرم السلطة التي كرست الطائفية وغذتها لا سيما خلال فترة حكم نوري المالكي، وهو ما أودى بالبلاد في منحدر حروب راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء. ووسط كل ذلك كانت المصالحة الوطنية العنوان الكبير لخطب للسياسيين في العراق. ولكن ورغم الأموال الهائلة التي خصصت لهذا المشروع في فترة

بينما تتجه الأنظار إلى الملفات الأمنية بالمنطقة العربية، تطوف على السطح ملفات أخرى قد تكون أكثر أهمية بل إن التفاوض عنها قد يعمق الإشكالات القائمة. ولعل ملف المصالحة الوطنية الذي يأخذ حيزاً من الاهتمام حيناً ويختفي أحياناً يعد أحد أبرز هذه المسائل التي ظلت مبتورة في جميع الدول العربية، باستثناء تونس التي روجت للعالم أن مسار المصالحة الوطنية سيأخذ نهجه الطبيعي على غرار الدول الديمقراطية. ولكن يبدو أن هذا المشروع يعيش مخاضاً صعباً قد يجيد به عن طريقه.

يحدد الجدل هذه الفترة حول قانون المصالحة الاقتصادية الذي طرحه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للمصادقة عليه من طرف مجلس النواب. ففي الوقت الذي يصر السبسي وحزبه ودايرته الموسعة على جدوى تمرير هذا القانون، انفتحت أغلب مكونات المعارضة التونسية حول رفضه. وانطلقت في تنظيم حملات سبقت عودة البرلمانيين من عطلةم السنوية بهدف الضغط على أصحاب المشروع لسحبه والتراجع عنه. وإن كانت كل المؤشرات تقر بعثية هذه المحاولات لعدة اعتبارات أهمها أن المعارضة تشكل أقلية تمثيلية داخل قبة المجلس، وهذا ما يعيه الباجي قائد السبسي جيداً ويحمله على المراهنة على دعم شركائه في الحكم أصحاب الأغلبية البرلمانية ولا سيما حركة النهضة الإسلامية. هذا دون أن ننسى صعوبة التوجه إلى خيار النزول إلى الشارع وإشراك الشعب في التصدي إلى هذا القانون في هذا التوقيت، بسبب حالة الطوارئ التي تخول للسلطات الرسمية قمعها.

### ليبيا أمل في العودة

وإذا كانت الحسابات السياسية تلعب دوراً كبيراً في حسم مشروع المصالحة الوطنية في تونس، فإن هذا المشروع يتخبط تحت وزر الخلافات العميقة المتفاقمة بين مكونات المجتمع الليبي بما في ذلك المشهد السياسي والأمني. ورغم الجهود الحثيثة والمفاوضات المتتالية في الداخل والخارج لتقريب وجهات النظر حول مشروع بجمعها، إلا أن التعتن ما يزال يحكم الفرقاء ويعيق مباشرة العمل على طرح جدي يضمن مصالحة حقيقية وعملية بعد أربع سنوات من الاختلاف كان ثمنها هدر الأمن العام وانتشار الفوضى واكتساح الإرهابيين لمساحات واسعة من البلاد. ويقر المحللون أن الليبيين اندفعوا تحت وطأة الحماسة الثورية التي تلت إسقاط معمر القذافي إلى تجسيد مبدأ تصفية كل من له صلة بعيدة أو قريبة بالقذافي ومحيطه العائلي والسياسي، وهو ما أسقطهم في خانة العنف والقتل. وتطور هذا المشهد حتى بلغ مستويات قصوى جعلت العلاقة بين الليبيين تصب في دائرة العدائية المفرطة، وهو ما عرقل قيام مشروع المصالحة الوطنية إلى غاية اليوم. ورغم تعدد لجان المصالحة وتنوعها وكثرة مجالس الحكماء والشورى ورغم تعدد المؤتمرات المنقعدة تحت شعار المصالحة الوطنية، إلا أن معظم هذه المجهودات لم ترق إلى مستوى الحدث ولم تتوصل إلى إيجاد الحلول ومعالجة القضايا المختلف حولها.

كما أن انقسام المشهد السياسي إلى حكومة شرعية تتخذ لها مقراً في أقصى شرق البلاد، وأخرى ترفض القبول بنتائج الانتخابات وتنصب نفسها بالقوة حكومية موازية في العاصمة طرابلس، زاد من حدة الخلافات. وإن كان المتابعون للمشهد الليبي يرون أن الليبيين وبالمنظر إلى ما آل إليه الوضع الأمني لا سيما بعد العمليات الإجرامية التي أقدم عليها تنظيم الدولة الإسلامية، بدأوا في التفاوض عن بعض النقاط الخلافية الكبرى التي فرقتهم بالأمس على غرار التقسيمات بناء على الولاءات للقذافي وعائلته. وتحسسوا أهمية التقائهم حول مشروع جمعهم، وطبعاً وحدها المصالحة الوطنية الكفيلة بلم شتات الفرقاء والخروج من خندق الموت الذي ينصبه الليبيون لبعضهم البعض، هذا علاوة عن الجماعات الإرهابية التي تستثمر هذا الوضع لمزيد بسط نفوذها. وبهذا يمكن

ويرى المراقبون أن بعض المتابعين لهذا الملف يستنكرون موقف المعارضة تحت تغطية أن المصالحة هي أبرز خطوات العدالة الانتقالية التي ما تزال مطلب التونسيين جميعاً. لكن يغيب عنهم أن مشروع الرئيس التونسي والذي ينص على العفو عن رجال الأعمال في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، بهدف دفعهم للاستثمار من جديد، وإعادة إدماجهم في الدورة الاقتصادية، لن يصب في إطار المسار الطبيعي لمشروع العدالة الانتقالية في تونس، وإنما سيصيب في دائرة خيارات الباجي قائد السبسي وحلفائه. فمن جهة يسعى السبسي جاهداً تحت وطأة ازدياد وتيرة الحرب على الإرهاب، والضغط التي تمارس على تونس من قبل المؤسسات الدولية المانحة والدول الغربية والمصاعب الاقتصادية في الداخل، إلى الململة الوضع بين مكونات المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، بشكل يطوي الملفات الكبرى التي ما تزال محل خلاف، وبشكل يبدو نظرياً حافزاً لتحريك الوضعية الكارثية للاقتصاد في البلاد.

وفي انتظار المصادقة على هذا القانون الذي سيمر في نهاية المطاف، يكون مشروع المصالحة الوطنية في تونس قد سقط في مستنقع الحسابات السياسية الضيقة وضل الطريق إلى مساره الصحيح. وسيسقط معه حلم بناء الدولة الديمقراطية التعددية التي تنتهج خياراً اقتصادياً واجتماعياً جديداً

إرساء المصالحة الوطنية، يعاني من عوائق هي نفسها التي تسعى مشاريع المصالحة إلى تجاوزها

## ماراثون البرلمان المصري يتجه نحو نهاية الطريق

الانتخابات، الأمر الذي أدى إلى تأجيلها لحين تصويب المواد من محل البطلان. كما كان من المقرر أيضاً إجراء المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية المقبلة للمصريين في الخارج يومي 17 و 18 أكتوبر المقبل، وفي الداخل يومي 18 و 19 أكتوبر، بينما تجري المرحلة الثانية خارج مصر يومي 21 و 22 نوفمبر، وداخلها يومي 22 و 23 نوفمبر المقبل.

وبدا لافتاً أمس قيام عدد من رموز الحزب الوطني المنحل وقيادات سياسية ظهرت أيام عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بتقديم طلبات الترشح، بينهم حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر الأسبق، ونائب مجلس الشعب الأسبق عن الحزب الوطني، ورجب هلال حميدة عضو مجلس الشعب السابق، وأحد من تم اتهامهم في قضية محاولة فض ميدان التحرير بالقوة، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"موقعة الجمل" في الثاني من فبراير 2011.

وتواصل القوى الحزبية اجتماعاتها لخصم أعداد مرشحيها وبرامجها الانتخابية وتحالفاتها على القوائم، بعد أن دأمتها الوقت وانطلق ماراثون الانتخابات رسمياً. وتوقع مراقبون في تصريحات لـ"العرب" ألا تسفر الانتخابات المقبلة عن برلمان معبر عن كافة القوى السياسية، في ظل عجز واضح لفصيل أو تيار بمفرده للحصول على الأكثرية.



مصر تنتظر أن تبوح الانتخابات البرلمانية المقبلة بأسرارها ليكتمل بناء المؤسسات الدستورية

إرسال لجنة لتلقي طلبات الترشح إلى هذه المحافظة.

وكان من المقرر أن تجرى انتخابات مجلس النواب في مارس الماضي، وبعد فتح باب الترشح أصدرت المحكمة الدستورية العليا قراراً ببطان بعض المواد في قوانين

كانت وزارة العدل قررت نقل العمل بمحاكم ونيابات شمال سيناء، إلى محافظة الإسماعيلية المطلة على قناة السويس، بعد استشهاد ثلاثة قضاة بسيناء، حيث استهدف إرهابيون حافلة كانت تقلهم لجهات عملهم في مايو الماضي، ما دفع اللجنة العليا إلى

الانتخابات البرلمانية المصرية المقبلة، المزمع إجراؤها على جولتين بدءاً من 18 و 19 أكتوبر المقبل، ينتظر منها أن تثبت المؤسسات السياسية المصرية، وتعلن إنهاء زمن الثورة ودخول زمن الدولة، خاصة بعد طي صفحة الإخوان، سياسياً وقضائياً وشعبياً، وتعلي الأصوات المنادية لوجود أحزاب دينية.

القاهرة - في أول أيام فتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية في مصر، شهدت أمس غالبية مقار فروع اللجنة العليا للانتخابات، في 27 محكمة ابتدائية على مستوى كامل مصر، إقبالاً متوسطاً من راغبي الترشح، للاستحقاق الثالث في خارطة الطريق التي وضعتها قوى مصرية، عقب الإطاحة بحكم الإخوان، استجابة لثورة شعبية انطلقت في 30 يونيو 2013 أيدها الجيش.

بدأ المرشحون حريصين على التواجد منذ الساعات الأولى أمام المحاكم، لتقديم طلبات ترشحهم، والتمكن من الحصول على الرموز الانتخابية الأفضل، ما دفع المحاكم إلى إعداد كتشوف لتسجيل زمن حضور كل شخص. وأدى تزامن بعض المرشحين ووكلائهم إلى مشادات كلامية بين عدد كبير من المتقدمين، بينما خصصت اللجنة العليا للانتخابات أربع محاكم لتلقي طلبات مرشحي القوائم، المتنافسة على أربع دوائر على مستوى الجمهورية. قررت اللجنة العليا للانتخابات تلقي طلبات الترشح لمدة 12 يوماً، بدأت أول



«هناك شائعات بأن ألمانيا ترسل القطارات إلى بوابست لنقل اللاجئين، ومن المهم أن توضح ألمانيا موقفها بشأن قواعد اللجوء وتبلغ المهاجرين في المجر بأن لائحة دبلن لم يتم تعليقها».

يوهانا ميكيل  
وزيرة الداخلية النمساوية

«لا بد لتركيا من دعم العراق بالمجال العسكري واللوجستي وتضييق الخناق على عناصر داعش وعدم السماح لهم بالمرور داخل الأراضي التركية بغية إنهاء المسلسل الدموي في العراق والمنطقة».

فارس الفارس  
برلماني عراقي

«من مصلحة أنقرة وطهران إحداث تغييرات ديمغرافية في الداخل السوري بطرد بمقتضاها الشيعة من الشمال خدمة للجانب التركي وطرد السنة من الجنوب بما يخدم المصالح الإيرانية».

عسان إبراهيم  
إعلامي سوري



## إيران وتركيا وتقاسم النفوذ في «الجسد العربي المحتضر»

● استدعاء التاريخ يفضي إلى بعثرة الجغرافيا العربية ● خلافت تكتيكية لا تخفي التكامل الوظيفي بين المشروعين



شعار تصدير الثورة استحلال في العرف الإيراني إلى تدخل وولات ووكلاء محليين

الطرفين تجعل للإقليم "رئيساً"، وللعاصمتين مزيداً من "النفوذ" والمصالح.

### إجماع حول نقطتين

اللافت أن الطرفين يخوضان حالة من "الصراع المدروس" على البلدان العربية وحتى الأفريقية واللاتينية، وبالإمكان دراسة حالة التنافس بين أنقرة وطهران وتل أبيب في أفريقيا وفي أميركا اللاتينية، إلا أن المشروعين متفقان على نقطتين على الأقل.

الأولى كامنة في عدم التدخل في شؤون الدولة الأخرى بأي شكل من الأشكال، يمكن هنا العودة إلى انتخابات 2009 في إيران ومراقبة الموقف التركي الحذر جداً، أما النقطة الثانية فتتمثل في التكامل الوظيفي بين الطرفين حيث أن تركيا تفضل التعامل مع الأحزاب الإخوانية الإسلامية، فيما تحبذ إيران اللعب والخوض في المربح الإسلامي مهما كان لونه لقرية من طرحها بغض النظر عن التباين العقائدي، هنا يطرح المثال المصري خير مثال على ذلك، فرغم معارضة إيران لسياسة الإخوان المدعومين تركيا في سوريا، إلا أنها تفضلهم عن التيارات اليسارية والقومية ناهيك عن القوى العسكرية.

كثيراً ما يتطرق سياسيو تركيا وإيران إلى "سايكس بيكو" على أنها نقطة تفتت الدولة الجامعة على أقاص تقاسم فرنسا وبريطانيا للخلافة العثمانية بينهما عقب الحرب العالمية الأولى، بيد أنهم في الحقيقة يمارسون ذات سياسة "سايكس بيكو" ويطرحون وينفذون في العالم العربي خارطة قوى جديدة قائمة على الهويات القديمة المتجددة والجديدة المتأسلة، والحقيقة الأشد إيلا ما أن العالم العربي سيعيش "سايكس بيكو أخرى" بغالعين جدد ودول أخرى غير عربية طالما أنه ارتضى لنفسه موقع "الجغرافيا الجامدة" لصانعي التاريخ والحاضر والمستقبل.

أن إيران لها دور كبير في تنمية المشاريع في الإقليم. وقال إن ازدهار العلاقات التجارية بين الجانبين يعود للروابط العائلية.

الوجود التركي الإيراني في كردستان العراق له وجوه سياسية تعاضد الوجه الاقتصادي، ذلك أن طهران وأنقرة تقاسمتا المشهد السياسي الكردستاني استباقاً لأي توجه يفضي إلى استقلال رسمي فعلي يجد صدى انفصاليا لدى أكراد الدولتين.

ذلك أن تركيا تضع نفوذها السياسي والاقتصادي وراء مسعود البارزاني رئيس الإقليم، وزعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي، مستغلة نفوذه الرمزي والسياسي على أكراد العراق وسوريا وتركيا قصد تحقيق مآرب عديدة من بينها مزيد توسيع الهوة السياسية بين النظام السوري والقوى الكردية، وبالتالي تسهيل الوصول إلى تسوية سياسية في البلاد دون وجود النظام أو أركانه على الأقل، إضافة إلى تأمين الدعم اللوجستي اللازم لتحقيق هدنة دائمة بين "العَمَل الكردستاني" والمخبرات التركية، سيما وأن الزعيم التركي الكردي عبدالله أوجلان فقد الكثير من الكاريزما السياسية التي تخوله لتوقيع "اتفاق الشجعان" مع نظام رجب طيب أردوغان.

فيما تضع إيران بيضها السياسي في سلة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني ساعية بذلك إلى تأمين عدة أهداف لعل من بينها تحجيم دور مسعود البارزاني المعارض الأكبر للنظام السوري والمحرّض سابقاً على انتفاضة أكراد سوريا على النظام والقابل بـ"مسكرة" الثورة ضد دمشق.

وقد تكون حالة الفراغ في كرسي الرئاسة التي يعيشها اليوم الإقليم واحدة من مشاهد التنافس المدروس بين طهران وأنقرة، والذي سينتهي إلى تسوية سياسية اقتصادية بين

التقديرات الاقتصادية تشير إلى أن تركيا وإيران تتقاسمان 60 بالمئة من سوق كردستان العراق بواقع 35 بالمئة لتركيا و25 لإيران.

وتؤكد أحدث أرقام اقتصادية تركية أن حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا بلغ في 2014 نحو 20 مليار دولار، 70 في المئة منه مع إقليم كردستان أي بواقع أكثر من 12 مليار دولار، فيما تشير المصادر الاقتصادية الإيرانية إلى أن حجم التبادل التجاري العراقي -الإيراني وصل في ذات السنة إلى 15 مليار دولار، نصفه تقريباً كان مع إقليم كردستان.

### تحالف «الأعداء» في سوريا

وبمنطق التفاهم في تقاسم مراكز القوى، كانت تركيا تؤمن مصالحها ووجودها في الشمال السوري وتتسق مع المسلحين المؤيدين لها الذين فككوا العديد من المصانع الحلية وأدخلوها إلى تركيا وسرقوا الآثار السورية وباعوا النفط السوري بأسعار بخسة لصالح أنقرة. فيما كانت طهران تغرق الاقتصاد السوري - في مناطق سيطرة النظام - بسلمها وبرجال أعمالها وتدعم حضورها العسكري والاستخباراتي المباشر وغير المباشر أيضاً. قد تكون مشهدية الدخول العسكري الميليشيوي الشيعي - ممثلاً في القوى الإيرانية والقوى التابعة لها - إلى ريف دمشق لحماية مقام السيدة زينب، المكان المؤسس لوجدانية التشيع في الشرق الأوسط، ورثت القوات التركية لحماية ضريح سليمان باشا، الجد المؤسس للخلافة العثمانية، في الشمال السوري، ومن ثمّة إخراجها، واحدة من أبرز مشهديات التقاسم التركي الإيراني لسوريا، رمزاً ووجداناً، بعد تقاسمها نفوذاً واقتصاداً. وكما ورثت تركيا وإيران، سوريا بعد أفول المشروع القومي العربي، ورثت القوات العظميان كردستان العراق عقب سقوط المشروع القومي في العراق في 9 أبريل 2003.

### «الصراع المدروس» في كردستان

على الرغم من خطاب التحفظ التركي الإيراني من إمكانية استقلال كردستان العراق، وما يحمله من استتباعات خطيرة على وحدة البلدين على اعتبار وجود أقاليم كردية قلقة في إيران، وثائفة في تركيا، إلا أن حجم الوجود الاقتصادي والسياسي للدولتين في كردستان العراق يجعل من خطاب الامتعاظ من الانفصال الكردي عن العراق خطاباً مرواغاً.

## أزمة الهجرة تهدد التنقل الحر في أوروبا



أزمة الهجرة السورية هددت مبدأ أساسياً قام عليه الاتحاد الأوروبي وهو حرية التنقل

ويرى ماتيو تارديس المتخصص في قضايا الهجرة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية أن الأزمة الراهنة التي تفاقمت في الأشهر الأخيرة كشفت عن غياب الثقة

ويرى ماتيو تارديس المتخصص في قضايا الهجرة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية أن الأزمة الراهنة التي تفاقمت في الأشهر الأخيرة كشفت عن غياب الثقة

وكانت فرنسا قد تمسكت برفضها اقتراحاً عرضته المفوضية سابقاً لتوزيع اللاجئين وفق حصص محددة بين الدول الأعضاء، على أن يتم ذلك من خلال معايير موضوعية تأخذ في الاعتبار الحجم الديموغرافي ومستوى الدخل الفردي ومعدل البطالة ونسبة الأجانب في كل بلد. كما اعترضت كل دول أوروبا الشرقية، تقريباً، على هذا الاقتراح، في حين رفضت بريطانيا بشدة فكرة المساهمة في تخفيف العبء الذي تتحمله كل من ألمانيا وإيطاليا واليونان ومقدونيا في استقبال الوافدين.

هذا وفتحت المفوضية حوالي ثلاثين قضية تتعلق بمخالفات ارتكبتها دول أعضاء ووجهت رسائل إنذار إلى عدد منها خلال هذا الأسبوع. فيما عرضت مساعدتها على المجر على اعتبار أنها تواجه وضعاً حرجاً بسبب تدفق المهاجرين.

من جهتها سمحت السلطات الهنغارية لحوالي 2000 مهاجر عالقين منذ أيام في محطات قطارات في العاصمة بودابست، بالرحيل على متن قطارات دولية متجهة إلى النمسا وألمانيا. وأشارت تقارير إلى أن المهاجرين، وقسم كبير منهم سوريون، قد هرعوا إلى القطارات المتجهة إلى فيينا وميونخ وبرلين.

الأزمة السورية المتفاقمة، توسعت مفاعيلها من دول الجوار السوري، لتطال شظاياها دول الاتحاد الأوروبي. نتائج لم تقتصر على الجانب الميداني المتمثل في تكديس الآلاف من الفارين من أهوال الوضع السوري على حدود الأقطار الأوروبية، بل آثارت أيضاً أسئلة قانونية وسياسية متصلة بالاتحاد الأوروبي وأسس وحدته.

▢ برلين - بشكل عدم توصل الأوروبيين إلى حل مشترك لأزمة المهاجرين خطراً حقيقياً قد يدفع إلى انهيار مجال منطقة التبادل الحر "شينغن" الذي يضمن حرية التنقل في الاتحاد الأوروبي.

تحاول بعض الأحزاب الأوروبية لفت نظر مختلف مكونات الاتحاد الأوروبي إلى هذه المسألة، شديدة على ضرورة التحرك المشترك قبل أن تتفاقم الأوضاع وتصب في مطاف انتهاء هذه المنطقة الواسعة التي تضم 26 بلداً أوروبياً.

يذكر أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل كانت من بين المسؤولين الأوروبيين الذين كرروا دعواتهم من أجل التحرك السريع في اتجاه لملمة الأزمة وتجنب التبعات الجانبية الخطيرة. وفي هذا السياق قالت ميركل في تصريح إعلامي "إذا لم نتوصل إلى توزيع عادل للاجئين في أوروبا فإن مستقبل منطقة التبادل الحر "شينغن" ستكون على المحك ونحن لا نريد ذلك".

ويشار إلى أن ألمانيا توقفت عن إعادة

◀ هجرة السوريين فرضت على المسؤولين الأوروبيين البحث عن آليات تؤكد قناعتهم بأن حرية التنقل أساسية للاتحاد الأوروبي



«الأولوية في الحوار الذي دعونا له يجب أن تكون لرئاسة الجمهورية، وإذا ارتأى المتحاورون البحث في بنود أخرى تساعد على معالجة بند رئاسة الجمهورية فلا مانع».

نبيه بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

«الحوار أفضل من أي شيء آخر، وربما قد يؤدي إلى تحريك الوضع في لبنان، والمناخ في رأسي مهياً لحل بعض الأزمات عبر الحوار».

سمير الجسر  
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



«ندعو إلى إصلاحات حقيقية وجذرية ومعالجات جدية في تحسين الواقع المعيشي وتحقيق الأمن وتقديم الخدمات ومكافحة المحاصصة ومحاسبة المفسدين، ونحذر من أي خرق للدستور».

أياد علاوي  
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي

## لبنان: الحوار جسراً للعبور إلى التفجير



المعارك الأخيرة عن وجود أسلحة متطورة في يد القوى الإسلامية لم تكن تملكها من قبل، ما يطرح سؤالاً خطيراً حول الجهة التي أوصلت هذه الأسلحة لها. مصدر فلسطيني بارز اعتبر أن اللافتة الإسلامية المرفوعة ليست سوى غطاء لقوى أمنية محلية وإقليمية، وأكد أن تفجير الوضع في عين الحلوة يرتبط بالتطورات العسكرية في سوريا، وخصوصاً ما يجري في محيط العاصمة دمشق.

موقف حزب الله المتحامل من الحراك الشعبي، الذي أعلن عنه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، ربح شكلاً بالحراك، ولكنه ألقى في وجهه جملة تساؤلات مسمومة من قبيل عدم رفعهم الصوت ضد التكفيريين والإرهابيين والصهاينة. أتبع تساؤلاته المسمومة بالغمز من قناة قيادة الحراك والرأية التي يرفعها. كان من اللافت أن كلام رعد تزامن مع تصريحات لوزير الداخلية نهاد المشنوق، يعلن فيها أن هناك دولة عربية صغيرة تقوم بدور فعال في التمويل والتحريض على التظاهر.

لا يخفى على أحد أن الدولة المقصودة هي قطر التي يتهمها الحزب بدعم التكفيريين والإرهابيين. هكذا يكون الوزير نهاد المشنوق قد أعطى حزب الله، من حيث يدري أو لا يدري، الحجة لضم الحراك الشعبي إلى قائمته التخوينية، ما يستتبع أنه سيسعى

19 أميركا، كان بالنسبة للحزب مؤشراً مربحاً على نية إيرانية ببيع أميركا كل المطلوبين في جرائم إرهابية أودت بحياة أميركيين. يعلم الحزب أن جل قياداته التي تقود المعارك في سوريا ينطبق عليها هذا التوصيف، ويعيش هاجس وجود بنود غير معلنة في الاتفاق النووي، تقضي بأن يكون رأس هذه القيادات من ضمن الصفقة.

يضاف إلى كل ذلك أن مسار الأمور عسكرياً في سوريا يتخذ مساراً مغابراً لطموحات الحزب، لدرجة أن دوره تقلص إلى حدود لم يعد فيها طرفاً في مواجهة المعارضة السورية، بل تقلص حجمه إلى حدود الفصيل الصغير الذي يتلقى تعليماته وأوامره من القيادة الإيرانية. عدم تمكنه من التفاوض في الزبديتي يؤكد تقلص دوره ووظيفته، ويشي أن إيران لن تسمح لأي شيء أن يقف في وجه مصالحها وصدقها الكبرى مع الشيطان الأكبر الذي صار أخصاً أكبر بقدرته قادر.

عودة حزب الله إلى لبنان مهزوماً من سوريا تفترض أن لبنان سيكون ساحة أخيرة له، ما يعني أن لا بديل له عن التنازيم. هكذا لا يمكن أن نقرا في الحوار سوى مقدمة لبورة مطالب مستحيلة من قبل الحزب لا يمكن القبول بها، وتشكل مدخلاً وحجة يعتمدها قبل الركون إلى خيار تفجير الأوضاع. مؤشرات هذا التفجير المتوقع تكمن في ما يحدث في عين الحلوة، حيث كشفت

لما دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني، نبيه بري، القوى السياسية للحوار، وحدد تاريخ التاسع من أيلول الجاري موعداً لانطلاق أولى جلساته. بنود الحوار تتضمن سبع نقاط هي: البحث في موضوع رئاسة الجمهورية، والبحث في آلية عمل المجلس النيابي، والبحث في آلية عمل مجلس الوزراء، وإيجاد صيغة لقانون انتخابات جديده، ومناقشة قانون استعادة الجنسية، والبحث في مشروع اللائحة الإدارية، وموضوع دعم الجيش اللبناني. تلقفت القوى السياسية دعوة بري للحوار، والتي ستقتصر على رؤساء الكتل النيابية، كغريق يتمسك بقشة. اتخذت هذه الدعوة شكل مبادرة إنقاذية في ظل حراك الشارع المتصاعد، والذي كان قد أعطى الحكومة مهلة 72 ساعة لتنفيذ مجموعة من المطالب تحت طائلة التصعيد. انتهت المهلة بعد ظهر الثلاثاء وياشر الحراك الشعبي بتنفيذ تصعيده حيث احتلت مجموعات شبابية مركز وزارة البيئة في محاولة لدفع الوزير إلى الاستقالة.

قرأ البعض مبادرة بري بوصفها تتماهى مع أجواء التسويات الكبرى في المنطقة وتبني عليها، خصوصاً بعد ورود أخبار تفيد بقرب انطلاق ورشة حوار سعودية إيرانية في مسقط.

اعتقد البعض الآخر أن مشروع بري للحوار يستجيب لتداعيات الاتفاق النووي الإيراني، والذي كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد دافع عنه أمام منتقديه، بالتركيز على فكرة مفادها أنه سيشكل مدخلاً للحل في كل المنطقة وفي سوريا بشكل خاص.

لا يغيب الشأن الداخلي عن أسباب توقيت الحوار المتزامنة مع حراك شعبي يتناول بالإدانة كل الطبقة السياسية، ويحملها مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع. عجز السلطات السياسية والحزبية عن مصادرتة والقضاء عليه قد يكون واحداً من أسباب إطلاق الحوار.

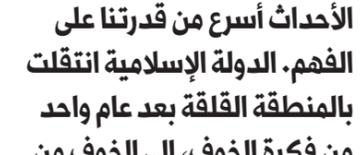
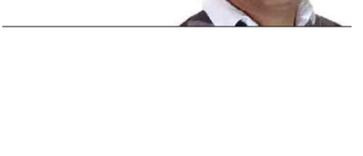
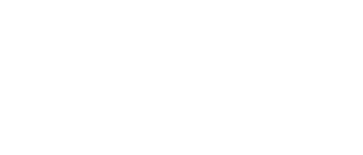
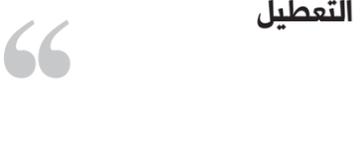
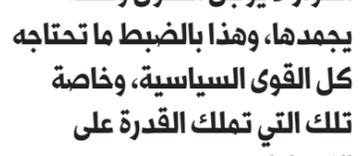
يريد بري من هذا الحوار أن يكون بديلاً ليس عن الحكومة فحسب، ولكن عن السياسة ككل في البلاد، وأن يضبط إيقاع الأزمات الكبرى على ساعة الحوار التي أثبتت التجارب السابقة أنها معطلة وواقفة ومشلولة. يريد أن يكون الشلل العام الذي وقعت فيه الحكومة صيغة عامة تسيطر على كامل الحياة السياسية وتطبعها بطابعها، وأن يهب هذا الشلل شكل الحيوية والنشاط في مواجهة مطالب الشارع.

الحوار لا يؤجل الحل ولكنه يجمدها، وهذا بالضبط ما تحتاجه كل القوى السياسية، وخاصة تلك التي تملك القدرة على التعطيل.

يأتي هذا الحوار في اللحظة التي يعيش فيها حزب الله كابوس تركه لمصيره من قبل إيران. نجاح فرع المعلومات اللبناني في القبض على أحمد المغسل أحد أبرز المطلوبين من السعودية، والمتهم بتنفيذ تفجيرات الخبر التي تسببت بمقتل أكثر من



شادي علاء الدين



حزب الله يعلم أن توسع مدى الحركة الشعبية من شأنه، أن يضع الحزب العائد من سوريا أمام استحقاق المسؤولية الكبرى عن الفساد

حكماً إلى إفشاله وقمعه. يعلم الحزب أن توسع مدى الحركة الشعبية من شأنه في مستقبل قد لا يكون بعيداً جداً أن يضع حزب الله العائد من سوريا أمام استحقاق المسؤولية الكبرى عن الفساد، ما من شأنه أن يسحب من رصيده الطائفي الشعبي قدراً كبيراً من التأييد، وخصوصاً بعد أن اتضح أن جل المشاركين في تظاهرة السبت كانوا من المسيحيين والشيعية. يلعب الحزب لعبة الحوار ليس من أجل تأجيل التفجير بل يستخدمه كجسر للعبور إليه في ظل عجزه التام عن ممارسة السياسة التي لا يمكن لأي حوار فعلي أن يقوم إلا على أساسها.

\* كاتب لبناني

## العراقيون من فكرة الخوف إلى الخوف من الفكرة

حسن"، "وطني وطني متى نصل تهريبا إلى دول اللجوء الأوروبية؟" لولا الضغط العالمي على الإرهابيين فلا شك عندي بأنهم سيبثون دولة غنية، معظم المليارات هي عند المتطرفين الإسلاميين، ويمكن للحماسة الدينية الوهابية أن تتحول إلى رافعة اقتصادية وتكنولوجية بوقت قياسي. لقد لاحظنا ذلك في تجارب منطرفة كثيرة في التاريخ الحديث منها الستالينية الشيوعية والمانيا النازية وإسرائيل. لا يوجد شك في قدرة هؤلاء على خلق طفرات اقتصادية وعمرانية وتكنولوجية، إلا أن المشكلة طبعا تكمن في خطرهم على العالم والسلام، وأيديولوجيتهم العدائية للحياة.

الاحتجاج بأن الحركة الصهيونية علمانية، رغم أن هدفها بناء وطن قومي للدين اليهودي لا يعني شيئاً، فهذه إيران تقوم، اليوم، بإنزال الشعارات المعادية لأميركا من جدران المساجد بعد الاتفاق النووي. أي أن هذه المشاريع العقائدية الطموحة عادة ما تتمتع بالمرونة في رفع وخفض درجة التطرف الديني بحسب المصالح، ويمكن للدواعش بعد خمسة عقود أن يتحولوا إلى مؤسسة عقائدية أيضاً، كل شيء جائز. نحن نعيش اليوم في أساطير العهد القديم وليس في القرن الواحد والعشرين. الأحداث أسرع من قدرتنا على الفهم. أحد الأصدقاء، وهو دكتور في الفلسفة، لخص أفكاره لهذا اليوم بسطر واحد بعد أن أصغى باهتمام قائلاً "يا أسعد خلاصة القول إن الدولة الإسلامية قد انتقلت بالمنطقة القلقة بعد عام واحد من فكرة الخوف، إلى الخوف من الفكرة".

\* كاتب عراقي

الدواعش، من جهتهم، قد أسسوا المعسكرات الانتحارية والمقاتلين الأجانب ليكونوا سيفاً على رقاب شيوخ القبائل، الذين يكونون عادة الحليف المنشود لأي مشروع متعلق بقتال المتطرفين.

نحن لا نستطيع تجاهل ما يجري على أرض الواقع. خصوصاً وأننا أمام تجربة تصدير للثورة وتهديد للهوية الوطنية والسلم الأهلي كالحسينية تماماً. فما هو الحميني؟ أرض اسمها إيران، وشتات شيعي محيط بإيران وحول العالم من اليمن إلى العراق، هذا الشتات المذهبي هو مادة المشروع الصوفي، وركيزته منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وهناك في المنطقة المشروع الإسرائيلي وشتاتة حول العالم. بينما العرب يغنون "بلادي بلادي احتلتها الأميركيان"، "وطني العظيم يقصفه العلويون بالبراميل المتفجرة"، "المجد للوطن يحكمه السيد

إيران تقوم بإنزال الشعارات المعادية لأميركا من جدران المساجد بعد الاتفاق النووي، هذه المشاريع العقائدية عادة ما تتمتع بالمرونة في رفع وخفض درجة التطرف الديني حسب المصالح

الدواعش يكثر من ترديد تلك الآيات المتعلقة باستبدال الله للمحليين يقوم آخرين إذا كانوا مترددين.

ويعد أن يهاجر السكان المحليون إلى الخارج، ويبني المستوطنون الأجانب بلادا جديدة، هل بحق للمحليين العودة والمطالبة بالأرض أم لا؟ دولة جديدة مبنية على عقيدة دينية وتستقبل مهاجرين ولا حدود واضحة لها؟ لابد أن يذكرنا ذلك بشيء ما ليس كذلك؟ الغريب أن كل ما يجري يصب في النهاية لصالح الدواعش، فإذا تم فتح اللجوء إلى الغرب لمنع الشباب السوري والعراقي من الانتماء للدولة الإسلامية تحت ضغط اليأس، فإن ذلك سيؤدي إلى ترد الشباب في القتال ضد الدواعش أيضاً، فلماذا تقاتل وتموت وغيرك يراقص الشقراوات، ويفجر الشامبانيا في لاس فيغاس؟

ثم إن المشايخ الذين نصحوا السنة بتجنب القتال والفتنة ماذا سيفتقون حين يعظم شأن الدواعش الإرهابيين؟ هل سيغترون رأيهم ويشجعون السنة على القتال؟ إن تركيز الدواعش على الأجانب جعل المعركة بينهم وبين الأميركيان تدور حول الأرض ومن عليها، أي "وراة الأرض" بمعنى أن المحليين أصبحوا مجرد مادة للصراع ولم يعودوا العنصر الحاسم فيه.

لقد تعلم الدواعش كثيرا من تجربة الصحوات التي قاتلتهم من السنة، تماماً كما استفاد ابن سعود (توفي 1953) في التاريخ الحديث من تجربة سقوط الدولة السعودية الأولى والثانية، التي كانت بسبب خيانة القبائل واستعدادهم للانقلاب مع القوي في أي لحظة. لهذا تم تأسيس الهجر على أساس عقائدي، تلك المعسكرات التي انطلق منها في ما بعد إخوان من أطاع الله. نجد بأن

لما دائماً تفكر بإسرائيل من وجهة نظركا كمسلمين، لماذا لا تفكر بهذه التجربة من وجهة نظر اليهود أنفسهم. أن يعود بنو إسرائيل بعد ألفي عام من الشتات والعباد والالام إلى هيكل سليمان، وأورشليم، وحائط المبكى، وتابوت العهد. يعودون من كل أنحاء العالم بمزامير داود، ونكريات السبي البابلي الحزين، ونشيد الإنشاد، وأغاني التوراة التي تحدثت عن كفاح أنبيائهم.

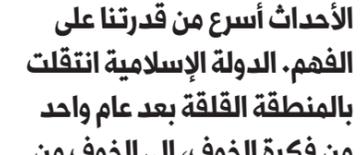
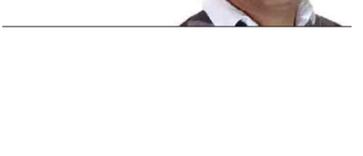
جاء اليهود من كل القوميات والأعراق واللغات والأوطان واختاروا الجنسية الإسرائيلية، نراهم يتعاونون، معا، لبناء وطن قومي جديد تحت الشمس. إسرائيل دولة جديدة تخرج من رحم أسطورة، وبما أن مواطنيها من كل أنحاء العالم، فإن ذلك منح

الأربعة ملايين إسرائيلي تلك الخبرة العالمية التي قهروا بها مليار مسلم بقوة المهاجرين وليس بقوة المحليين، أصبح كل اليهود حول العالم بقدراتهم العلمية والاقتصادية قوة ومؤسسات عبارة عن سفارة سياسية متقدمة ومخلصة لإسرائيل، التي هي في نظر اليهود الدولة الحلم، والأسطورة، والوطن القومي. لو كانت التجربة الإسرائيلية إسلامية وليست يهودية هل يؤيدها المسلمون أم لا؟ هذا ما سنعرفه من خلال تجربة داعش.

معظم الدواعش متاثرون بقصة موسى تحديداً، يقولون إن تبه وشتات بني إسرائيل هو مصدر قوة العقيدة، لأن التيه لأربعين عاما قد أهلك الجيل القديم الذي نشأ على العبودية في مصر، ونشأ جيل جديد قادر على دخول الأرض وهزيمة الكنعانيين. لهذا المشكلة اليوم في عبور أوروبيين إلى الدولة الإسلامية، ولا توجد مشكلة في عبور مسلمين لاجئين إلى أوروبا. وتسمع



أسعد البصري





«قوانين الدولة ستطبق بحذافيرها بشأن رغبة مرزاق في تأسيس حزب سياسي جديد، لكن مصالح الوزارة لم تتلق طلباً من طرف مدني مرزاق لتأسيس حزب سياسي جديد».

نور الدين بدوي  
وزير الداخلية والجماعات المحلية الجزائري

«مدني مرزاق بإعلانه تأسيس حزب جديد سبب إخراجا سياسيا للدولة المطالبة بموقف واضح إزاء تلميحات الإرهابي الثاني، كما أن عليها التعامل بحكمة، خاصة في هذه الظروف الاستثنائية».

عبدالرحمن بن شريط  
المحلل للسياسي الجزائري

«إن هدف من يقوم بجرائم الاختطاف في العراق هو تحويل الأنظار عن مطالب المتظاهرين ومنع رئيس الحكومة من اتخاذ قرارات حقيقية وفعالة لإحداث التغيير المنشود في البلاد».

أحمد المساري  
رئيس كتلة التحالف البرلمانية في العراق



## نحن وبارات الخمر والملاهي

الذين علّموا أحمد الجلبي للعب بالبيضة والحجر، ودربوه على تشليح البنوك والمصارف، والرقص على حبال الأميركيين والبرانيين، معا، ولا يستحي. ولولا بارات الخمر والملاهي لما تمكن كاكاس مسعود من الاستقلال بمملكته البارزانية العامرة، والمجاهرة بأخوته الصادقة مع آل صهيون.

وبارات الخمر والملاهي هي التي جعلت جلال الطالباني، ثم فؤاد معصوم، رئيسين لجمهورية العراق (العظيم).

والخمارون، والمخمورون، هم الذين انتخبوا نوري المالكي وهادي العامري وصالح المطلق وآل كربولي والأخوين نجيفي وحنان الفتلاوي وصدر الدين القباجي وباقي شلة العيارين لكي يصبح الاختلاس وتهريب الأموال وتشكيل الميليشيات والعصابات من مقومات السلطة وأصول الوجاهة والقوة والصلولجان.

وهم الذين عيّنا بيان جبر وزيار للإسكان، ثم وزيراً للداخلية، ثم المالية، وحالياً وزير نقل. ومن يدري غداً ماذا سيكون؟

وهم الذين نصبوا هوشيار زيباري وزيراً لخارجية العراق طيلة إثنى عشرة سنة، بالتمام والكمال، ثم نقلوه منها إلى وزارة أموال العراق.

وهم الذين قاموا بسرقة مصرف الزوية، وعينوا بطلها وزيراً للنقط وأميناً على بيعة أو تهريبه. وهم الذين هجموا على خيم المعتصمين في الأنبار وصلاح الدين ومزقوها، واعتقلوا جميع أصحابها، وقتلوا منهم الكثير.

وهم الذين أوصوا أهالي الرمادي والفلوجة بأن يحتموا بداعش ويصوبوا فيها أفضل خبرات أبنائهم القتالية والمخابراتية لقتل جنود الحكومة وضباطها واحتلال وتدمير المدن الآمنة وقطع الرؤوس وحفلات شواء الأسرى الخارجين على الخليفة والدين. وهم الذين نفذوا مجازر الحويجة والفلوجة وتكريت والبيجي وقرية "بروانة" وقرية "نهر الإمام" في قضاء المقدادية في ديالى. وأصحاب بارات الخمر هم الذين ارتكبوا جرائم حرق المنازل، واتلاف المحاصيل الزراعية، لمنع أصحابها من

العراقية القادمين من مقاهي طهران ودمشق وعمان ولندن: عليكم بقصور العهد البائد، ومنازل رجاله، فاقتحموها واحتلوها وخذوها لكم، حالاً بلالاً، فهي من حق الغالب على المغلوب.

وهم الذين اخترعوا لعبة تقسيم الشعب العراقي، طائفياً وعرقياً، بما أسموه مجلس الحكم العتيد، وأسسوا عهد الضغينة والأحقاد، ودمشوا مواسم المفخخات والأحزمة الناسفة والكواتم، وأحرقوا الأسرى وهم أحياء.

وفي بارات الخمر والملاهي تم إعطاء الشطار الكبار السبعة، رؤساء مجلس الحكم، حق القتل والاعتقال والسرقه والاختلاس وتهريب الآثار والنفائس والمخطوطات التاريخية النادرة، إلى الخارج دون حساب ولا كتاب. ووزعوا عليهم الوزارات والمؤسسات والمحافظة والسفارات حصصاً وإقطاعات.

وهم أول من أمر وزير داخلية إياد علاوي، وزوج أخته، نوري البدريان، بتهريب أول شحنة ضخمة من الدنانير العراقية الجديدة إلى لبنان، بحجة شراء معدات لوزارة الداخلية.

وأصحاب بارات الخمر والملاهي وزبائنهم هم الذي أمروا المناضل أيهم السامرائي، وزير كهرباء إياد علاوي، بتهريب مئات الملايين من الدولارات (كاش) من الأموال المخصصة للكهرباء، وبترك العراقيين يستمتعون بجمال الظلام وسحره الفتان. وحين اعتقل وحوكم وسجن هم الذين انتزعوه من سجنه، ووضعوه على أول طائرة، وأوصلوه إلى نيويورك بأمان.

ولولا بارات الخمر والملاهي لما "لهدت" وزير دفاع إياد علاوي، حازم الشعلان، حفنة ملايين من الدولارات، للخروج بها من مطار العاصمة، بالسلاطة، إلى عاصمة بريطانيا العظمى، و"لا من شاف ولا من دري".

ولولا بارات بيع الخمر والملاهي وتأثير خمورها المعتقة، لما ورث حزب الدعوة العربي الاشتراكي غرفة نوم صدام حسين. ولما طاح حظ العراق ليجلس إبراهيم الجعفري على مقعد رئاسة دولة العراق ويقود شعبيها المنكوب.

وأصحاب بارات الخمر والملاهي هم

لأعراقيون كثيرون منزججون من خطيب وإمام جمعة بغداد السيد رسول الياسري لأنه طالب حكومة حيدر العبادي بأن تباشر بخلق بارات الخمر والملاهي، ضمن خطتها الإصلاحية، لتثبث احترامها لدين هذا الشعب وهويته، لأنه بلد المقدسات. ويتسألون، هل انتهت مشاكل العراق كلها، وتحقق الأمن والأمان، وسقطت المحاصصة، والطائفية، والفساد، وتوفرت الخدمات، ولم يبق لنا سوى هموم البارات والملاهي؟

أما أنا فلم أغضب من هذه الدعوة، بل أناصر فضيلة السيد الياسري، ويقوة، ولا أطلب بإغلاق بارات الخمر فقط، بل بإعدام روادها وزبائنهم أجمعين.

وعذري وعذر السيد الياسري أن بارات الخمر والملاهي هي أساس خراب الوطن، وسبب ضياع استقلاله وسيادته وكرامة أهله، وسبب دخول ضباط الحرس الثوري وجنود الولي الفقيه إلى تكريت والفلوجة وغيرها من مدن الوطن الذي كان عزيزاً وعصياً على الغرباء.

نعم إنها علة العلل، ومصدر جميع أنواع الخطر على حضارة العهد العراقي الديمقراطي الجديد، ونزاهة حكمه، وعدالة قضائه، وهيبته رئاسة جمهوريته ورئاسة وزارته وبرلمانته العتيد.

فأصحاب بارات الخمر والملاهي وزبائنهم هم الذين أجبروا العم سام على غزو العراق. وهم الذين حلوا الجيش العراقي، وألغوا وزارة الدفاع والإعلام، وهم الذين سمحوا بـ"فردة" المتاحف والبنوك والوزارات والجامعات وقصور صدام وأولاده وكبار معاونيه.

وهم الذين أسسوا نظام المحاصصة، ونصّبوا عبدالعزيز الحكيم، ومن بعده ولده النبيه عمار الحكيم، وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي وأحمد الجلبي ومحمد بحر العلوم وإياد علاوي ومسعود البارزاني وجمال الطالباني وأسامة النجيفي وصالح المطلق (الكربولي إخوان) قادة للعراق وزعماء لشعبه المنحوس. وهم الذين كانوا لا يكتفون بتقبيل خد بول بريمر، بل يصرون على لقم شفثيه الورديتين، وعلى شاشات التلفزيون.

وهم الذين قالوا لفرسان المعارضة



إبراهيم الزبيدي

بارات الخمر والملاهي هي أساس خراب الوطن، وسبب ضياع استقلاله وسيادته وكرامة أهله، وسبب دخول ضباط الحرس الثوري وجنود الولي الفقيه إلى تكريت والفلوجة وغيرها

العودة إليها.

وهم المسؤولون عن وجود مئات الآلاف من الضحايا في وزارات الدفاع والداخلية والصحة والزراعة والكهرباء.

وهم الذين علموا الناس كيفية تهريب العملة، وترتيب العقود الوهمية لمنح "الحبايب" والأقارب مئات الملايين من الدولارات بلا ضمانات.

وهم الذين أنشأوا وسلحوا ودرّبوا ومولوا فيلق بدر والعصاب وحزب الله العراقي وكلفوهم بارتكاب المحرمات الضرورية لخدمة الله ورسوله واله الأكرمين.

ولولا خمر البارات والملاهي لما صال قاسم سليمانى وجمال، في العراق (العظيم) يأمر ويطاق.

وخمر البارات جعلت قيس الخزعلي يتناول على رئيس الوزراء، ويتحدها، ولا أحد رد عليه بشيء.

وبارات الخمر والملاهي هي التي فرّخت وأطمعت وسقت المجاهدين الزاهبين للدفاع عن السيدة زينب في دمشق والزبداني ودرعا وحلب وحمّاء.

ومحلات بيع الخمر والملاهي هي المسؤولة عن تسليم الموصل والرمادي والفلوجة وتكريت وبيجي والشرفاء لحفنة اشقياء مكللين بالسواد.

أجل، أنا أعارض الغاضبين على دعوة فضيلة خطيب وإمام جمعة بغداد السيد رسول الياسري، علنا، وعلى طول الخط، وأبصم عليها بال عشرة. فبارات الخمر والملاهي هي أصل الخراب ومنبت الشرور. وعلى بطل التغيير رئيس حكومة الاحتجاجات، السيد حيدر العبادي، لكي يثبت إخلاصه للوطن، واحترامه لدين الشعب، أن يأمر، وعلى الفور، لا يغلقتها فقط، بل بحرق أصحابها وزبائنهم أجمعين. فيغير هذه المكربة لن يستقيم الإعوجاج، ولن يتوب الخائفون، ولن يعف اللصوص، ولن يسترجل الجبناء، ولن تنحصر الرمادي والفلوجة وبيجي والموصل. أجازك الله يا سيد رسول الياسري وحياك وبياك، وعلى خطبكم، كلنا، ساترون.

\* كاتب عراقي

## الجزائر: خلفيات إنشاء مدني مرزاق لحزب جديد

وزير الدولة ومستشار رئيس الجمهورية أحمد أويحيى، كان قد دعا مرزاق مدني رسمياً كشخصية سياسية وطنية من العيار الثقيل، لكي يأخذ رأيه في مضمون دستور البلاد الذي يعد له منذ زمن طويل، ولكنه لم يقدّم إلى يومنا هذا سواء للاستفتاء الشعبي أو للمصادقة من طرف البرلمان.

إن هذا الاستدعاء المقدم لمرزاق مدني من طرف رئاسة الجمهورية في شخص يمثلها، وهو وزير الدولة أحمد أويحيى، لا يعقل أن يكون مجرد تعبير عن علاقات عامة أو تحرك فردي خيري، بل هو فعل سياسي بامتياز، وإجراء مقصود ومخطط له وصادر أساساً عن الهمم الأعلى للنظام الحاكم، وتحديدًا عن الرئيس بوتفليقة بموافقة قيادتي الجيش والأمن، وبمباركة المجلس الدستوري. علماً أن هذه الجهات الرسمية العليا تعرف جيداً أن إشراك مرزاق مدني، الأمين السابق في الجيش الإسلامي لجبهة الإنقاذ الإسلامية، في الأمور السياسية المفصلة، يتعارض، كلياً ومبدئياً، مع مضمون دستور البلاد، وقانون الأحزاب، وقانون المصالحة الوطنية التي قام بإخراجها وتصميمها النظام نفسه وعلى مقاسه تماماً.

وهكذا يدرك الرأي العام الوطني أن الذي خرق القوانين ليس الأمير السابق لجيش الإنقاذ مرزاق مدني، بل هو النظام الحاكم صاحب المقاصد والغايات المسطرة في أجندته المضمرّة وفي مقدمتها بعثرة ما تبقى من فسيفساء الإسلاميين، وتحويلهم إلى ملل ونحل مجهرية تاكل بعضها بعضاً، أو تتوارى مثل الجزر المتباعدة والمنعزلة في محيط سياسي متشنج وهزيل أصلاً.

بناء على ما تقدم، فإنه يبدو أيضاً أن معارضة نفر من الشخصيات التي كانت سابقاً جزءاً من قيادات جبهة الإنقاذ الإسلامية لمشروع حزب مرزاق مدني تدخل، في جزء كبير منها، ضمن لعبة التناقضات الشخصية وتصفية الحسابات القديمة.

أما ما صدر من طرف بعض الأحزاب، ومن قبل الشخصيات المدنية المدعوة بالعلمانية التي استهجنّت إعلان مرزاق مدني عن تشكيل حزب له، ستبقى ظاهرة صوتية غير مؤثرة على الرأي العام لأنها توجه انتقاداتها ومعارضتها إلى عنوان خاطئ، بدلاً من ممارسة النقد الفاعل ضد النظام الحاكم الذي يستخدم جميع الأوراق للبقاء في الحكم إلى يوم الدين بما في ذلك

الرسمية، والخطاب المعارض لبعض الشخصيات القبلية سابقاً في الجيش الإسلامي للإنقاذ لإنشاء هذا الحزب، فضلاً عن المواقف المعارضة الصادرة عن مجموعة من الناشطات والنشطين السياسيين والسياسيات المنضويين في الجمعيات المدنية، وخاصة جمعية ضحايا العشرية السوداء ورابطة حقوق الإنسان الجزائرية، سنتوقف قليلاً عند دلالات هذا الاسم الجديد لهذا الحزب الذي أعلن مرزاق مدني عن تأسيسه.

من الواضح أن الصياغة الجديدة للاسم الكلي لهذا الحزب قد أقيمت على كلمة "جبهة" وكلمة "الإنقاذ" اللتين كانتا من مكونات الاسم الكامل السابق لحزب جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة.

ونتيجة لها فإن الجديد في الصياغة الجديدة يتمثل في الإبقاء على كلمة "الإنقاذ" وفي تعويض كلمة "الإسلامية" بكلمتين وهما "الجزائر" و"المصالحة"، وذلك بهدف عدم التعارض مع الدستور الحالي الذي يمنع تأسيس أي حزب تحت شعار ديني من جهة، ومن أجل جعل كلمة "المصالحة" منسجمة مع شعار المصالحة الوطنية الذي يؤكد عليه الدستور نفسه، والذي يعتبره الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مشروعاً التاريخي الذي بموجبه حكم، ولا يزال يحكم، البلاد لأربع عهود متتالية.

ويفهم من هذا التكتيك، الذي يوظفه مرزاق مدني الآن ويفعله في تصريحاته العلنية، أنه يريد أن يقنع الرأي العام الجزائري أن حزبه هو حزب مدني محض ومفتوح للجميع ولا صلة له، ولو ظاهرياً، بأي عقيدة دينية كبرنامج أيديولوجي جوهرية يقوم عليه الانتماء إليه من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يعني بهذا التكتيك أنه حريص على مطابقة مضمون حزبه، شكلاً ومحتوى، لقوانين الجمهورية التي تشترط المحتوى المدني فقط لجميع الأحزاب التي تطمح في الحصول على رخصة الاعتماد الرسمي من طرف وزارة الداخلية.

ولكن المدش في الأمر هو أن مرزاق مدني قد صرح، بكل وضوح، أن هذا الحزب الجديد الذي أعلن عنه الآن ليس جديداً من حيث الممارسة، بل إنه موجود كفعالية حيث أنه قد مارس من قبل، ولا يزال يمارس حالياً، النشاط السياسي في البلاد. وفي الحقيقة فإن قوله هذا له ما يبرره في الواقع، كما يستند إلى حقائق لا يمكن تجاهلها منها أن

كيف نفهم تصريحات مرزاق مدني، الأمير السابق للجيش الإسلامي، الذي تأسس بقيادته في عام 1993 كجنّاح عسكري لجبهة الإنقاذ الإسلامية المنحلة في نهاية عام 1991 بعد إلغاء المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية، التي أدلى بها خلال الأيام القليلة الماضية وأعلن فيها أنه قد أسس حزبا مفتوحاً لرفاقه القدامى في جبهة الإنقاذ الإسلامية، ولكل الجزائريين، قبل اعتماده رسمياً وسماه "جبهة الجزائر للمصالحة والإنقاذ"؟

ثم لماذا اكتفى وزير الداخلية في تعليقه على هذا الحدث بالقول إنه لا يريد أن يسابق الزمان قبل تسلمه طلب اعتماد هذا الحزب، وإثمه، في الأخير، لن يفعل أي شيء سوى تطبيق قانون الأحزاب حينما يمثل بين يديه هذا الطلب وفقاً لبروتوكول قبول اعتماد أو رفض الأمر بالقبول أو بالرفض.

في ظل هذا الإعلان عن تشكيل حزب جديد نلاحظ أن الأحزاب الإسلامية الجزائرية المعتمدة تواصل صمتها، ولم تقل كلمتها في الموضوع، كما أن رئاسة الجمهورية والبرلمان ومجلس الأمة والمجلس الدستوري لم تحسم الأمر بالقبول أو بالرفض.

والحال أن من يتمتع في المضمون العام لتصريحات مرزاق مدني الصريحة، والتي أكد فيها أولاً أنه بصدد تهيئة المناخ للدفع بملف هذا الحزب إلى وزارة الداخلية لاعتماده رسمياً، وأبرز فيها ثانياً أنه، هو وجماعته، يؤمنون أن شرعية إنشاء هذا الحزب توجد بين أيدي الشعب، يدرك أن هذا الرجل، أي مرزاق، يرسل أكثر من رسالة مشفرة إلى كل من المتشددين في عقر دار النظام الحاكم، وإلى الأحزاب والجمعيات والشخصيات التي تعارض عودة جبهة الإنقاذ الإسلامية إلى المشهد السياسي ولو بتنازلات جوهرية وفي صدارتها التخلي عن توظيف الدين كمضمون وكشعار عقائدي لبرنامج وأيديولوجيا الحزب.

وعلاوة على هذا فقد ذكر مرزاق مدني الرأي العام الجزائري في الحديث الذي أدلى به ليومية الخبر بمضالم النظام الجزائري في عام 1991، قائلاً إنه "قد انقلب على إرادة الشعب ووقع الصدام والصراع والاعتقال في الصحراء، ثم جاءت المصالحة التي يعيويها أعادت الأمن، لكن الظلم ما زال باقياً على التيار الذي انتخبه الشعب، وحن الوقت لرجوع الحق إلى أصحابه".

قبل النظر في دواعي صمت الجهات



أزرّاح عمر

بعض الأحزاب والشخصيات التي استهجنّت إعلان مدني مرزاق عن تشكيل حزب له، وجهت انتقاداتها إلى عنوان خاطئ، بدل نقد النظام الحاكم الذي يستخدم جميع الأوراق للبقاء في الحكم

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير علي قاسم مختار الدبابي كرم نعمة تصدر عن Al Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) Kensington Centre 66 Hammersmith Road London W14 8UD, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

مليارات دولار المستويات التي قاربتا تحويلات المغتربين اللبنانيين في العام الماضي بعد ارتفاعها بأكثر من 13 بالمئة بمقارنة سنوية، بحسب بيانات البنك الدولي.

مليارات دولار سددتها بغداد لشركات النفط العاملة في العراق عن مستحقات العام الماضي، وقالت إنها تتفاوض معها لاتخاذ إجراءات لخفض تكاليف الإنتاج.

بالمئة نسبة الارتفاع في معدل النفقات في صناعة السيارات بسبب برامج تطوير الكمبيوتر داخل السيارة، بحسب داني شابيرو، مدير قسم السيارات في شركة نيفيديا.

## الإمارات تبدأ إنشاء المحطة الرابعة في أكبر مجمع نووي في العالم

● أول موقع يجري فيه بناء 4 محطات نووية متطابقة في وقت واحد ● نسبة الإنجاز تجاوزت 50 بالمئة من مجمل أعمال المشروع



المشروع النووي الإماراتي حائز على الجائزة العالمية لإدارة المخاطر



**سهيل المزروعى:**  
الطاقة النووية سيكون لها دور كبير في توفير طاقة مستدامة للإمارات

الجودة للتأكد من الالتزام بأفضل المعايير ومتطلبات التراخيص في قطاع الطاقة النووية في جميع عمليات الإنشاء والتشغيل منذ انطلاقها.

وخصصت المؤسسة حتى الآن أكثر من 41 ألف ساعة عمل لعمليات التدقيق في الجودة على جميع مراحل البرنامج. ويجري تطبيق تلك المعايير على جميع المقاولين الرئيسيين والفرعيين الذين يعملون ضمن سلسلة الإمداد لديها.

وتعمل المؤسسة وفق أعلى درجات الشفافية، حيث يظهر دليل المؤسسة لضمان الجودة جميع المتطلبات والمسؤوليات المتعلقة بالجودة للأنشطة التي تنفذها أو المنفذة بالنيابة عنها ويشمل ذلك الإشراف على موقع المقاول الرئيسي الشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو) والمقاولين الفرعيين والموردين.

وأشارت المؤسسة إلى أن الاستعدادات لبدء إنشاء المحطة الرابعة، شملت الأعمال التحضيرية طوال الأشهر السبعة الماضية، وتضمنت تجهيز الأساسات تحضيراً لصب الخرسانة وعوازل المياه وتجهيزات الحماية الكاثودية، لحماية الأنابيب المعدنية من التآكل نتيجة الصدا، وتركيب الحديد المسلح.

وستجري عمليات إنشاء مبنى المفاعل في الأعوام الثلاثة المقبلة وستدخل المحطة حيز التشغيل في عام 2020.

وحققت المؤسسة حتى أمس 13 هدفاً من الأهداف الرئيسية للمشروع في الوقت المحدد، وهي تركز الآن على تحقيق الهدف الرئيسي المقبل بأمان وفي الوقت المحدد، وهو تحميل أول دفعة للوقود النووي في المحطة الأولى في عام 2016.

وسيؤكد هذا الإنجاز المهم عند تحقيقه قدرة المؤسسة على التنسيق بين الإنشاء والتشغيل والوظائف الأخرى وعلى أنها تعمل بطريقة فعالة للحصول على أول دفعة من الوقود النووي في الإمارات.

دخل المشروع النووي السلمي في الإمارات مرحلة جديدة أمس بإعلان بدء أعمال بناء المحطة الرابعة، ليصبح أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم. وقد تجاوزت نسبة الإنجاز في المشروع العملاق حاجز 50 بالمئة.

أبو ظبي - أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية البدء في إنشاء محطة الطاقة النووية الرابعة في أبو ظبي، في إطار ضمن "أكبر برنامج إنشائي نووي في العالم".

وقالت أمس إن الإمارات حققت رقماً قياسياً جديداً في مسيرة تنفيذ البرنامج النووي السلمي الإماراتي، إذ أصبحت محطة بركة للطاقة النووية السلمية في أبو ظبي أول موقع في العالم يجري فيه بناء أربع محطات نووية متطابقة في وقت واحد.

وأضافت المؤسسة أن "المحطة الجديدة سوف تدخل حيز التشغيل في عام 2020، فيما سيتم تشغيل المحطات الثلاث الأخرى في الأعوام 2017 و2018 و2019 على التوالي".

وأشارت خلال حفل أقيم بموقع الإنشاء إلى أنه "مع بدء الأعمال الإنشائية للمحطة الرابعة، سيتقدم موقع بركة للطاقة النووية على المواقع النووية في الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا، ليصبح بذلك أكبر موقع يضم عمليات بناء 4 محطات نووية متطابقة في موقع واحد وفي الوقت ذاته".

وقال سهيل المزروعى وزير الطاقة الإماراتي إن "الطاقة النووية سيكون لها دور كبير في توفير طاقة مستدامة للإمارات في المستقبل، وقد نجحت الإمارات في تنفيذ مشروعات تستوفي أعلى متطلبات السلامة والجودة والأداء، بما يضمن تحقيق الاستدامة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي على المدى البعيد".

وأضاف أن مؤسسة الإمارات للطاقة النووية "ركزت منذ تأسيسها عام 2009، على

ومن المقرر أن توفر المفاعلات الأربعة نحو 5600 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، وتجاوزت نسبة إنجاز المحطة الأولى 75 بالمئة، في حين وصلت النسبة الكلية لإنجاز المشروع إلى أكثر من 50 بالمئة. وفي عام 2020، سيكون فريق مؤسسة الإمارات للطاقة النووية مسؤولاً عن تشغيل المحطات التي ستوفر نحو ربع احتياجات الإمارات من الكهرباء، وستسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية بنحو 12 مليون طن سنوياً.

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

## البحرين تؤجل خطة لرفع الدعم عن اللحوم

**رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أعلن أمس تأجيل رفع دعم اللحوم إلى الشهر المقبل**

توفير الدعم وبخاصة البحرين التي تمتلك احتياطات نفطية ونقدية أقل مقارنة بجيرانها. وأعلنت الحكومة الشهر الماضي أنها سترفع الدعم عن اللحوم على أن تدفع تعويضاً مالياً للمواطنين وليس الأجانب الذين يشكلون نحو نصف عدد السكان البالغ نحو 1.3 مليون نسمة.

لكن القرار واجه معارضة في البرلمان وعرضل الموافقة على موازنة العام الحالي لمدة 6 أشهر. ووافقت الحكومة على استشارة المشرعين بشأن خطط الدعم للخروج من الأزمة.

المهمة - أجلت البحرين لمدة شهر خطة مثيرة للجدل لرفع الدعم عن اللحوم في دليل على العقبات السياسية التي تواجهها حكومات دول الخليج العربية في محاولات تقليص المنح الاجتماعية السخية لتوفير الأموال.

وذكرت وكالة أنباء البحرين أن الخطة التي كانت ستدخل حيز التنفيذ مطلع سبتمبر الجاري سيتم تأجيلها إلى أكتوبر بناء على أوامر رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وأضافت أن لجنة حكومية برلمانية ستستغل الوقت الإضافي لدراسة البيانات وبحث كافة البدائل والخيارات ذات الصلة بدعم اللحوم.

وشأنها شأن دول خليجية أخرى تقدم البحرين دعماً سخياً للوقود والكهرباء والمياه والسلع الأساسية، لكن هيئوت عوائد النفط جعل الحكومات تواجه صعوبة متزايدة في

## تأثير هبوط سعر النفط يمتد للمصارف السعودية

**تيموسين إنجين: نتقد أننا سنشهد ارتفاعاً في خسائر الائتمان في المصارف السعودية**

وارتفعت نسبة القروض المتعثرة من إجمالي القروض في الربع الأول إلى 1.2 بالمئة من 1.1 بالمئة في العام الماضي، وفقاً لبيانات مؤسسة النقد العربي السعودي. ويمثل هذا انخفاضاً من الذروة البالغة 3.3 بالمئة في منتصف 2010 حينما عانى القطاع المالي من تبعات الأزمة المالية العالمية.

وأشارت الوكالة إلى أنه بعد تهاوي أسعار الخام إلى قرب 30 دولاراً للبرميل في أواخر 2008 تضاعفت نسبة القروض المتعثرة إلى أكثر من المثلين في الشهور التالية.

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

وكانت المؤسسة قد فازت مؤخراً بالمركز الأول في الجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد إدارة المخاطر، وذلك في فئة "تطوير قدرات إدارة المخاطر" مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وتعتمد المؤسسة برنامجاً مكثفاً لضمان

## باختصار

وافقت شركة ترانس إير، ثاني أكبر شركة طيران في روسيا على عرض الاستحواذ المقدم من منافستها الأكبر أيرفلوت. وأكدت الشركة في بيان أن لجنة النقل الجوي وافقت على صفقة الاستحواذ.

حذرت مجموعة ممثلة لمصالح شركات كاتالونيا من تحويل انتخابات محلية إلى استفاء على استقلال الإقليم، قائلة إن الانفصال عن إسبانيا قد يهدد علاقة كاتالونيا مع الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو.

تصدرت سيارات لكزس التي تنتجها مجموعة تويوتا اليابانية مبيعات السيارات الفارهة في السوق الأميركية خلال أغسطس الماضي، بعد أن ارتفعت بنسبة 2.1 بالمئة لتصل إلى 33487 سيارة.

تعكف وزارة المالية الألمانية على إعداد تقديرات جديدة لتكاليف إسكان اللاجئين، وسط توقع المسؤولين بأن تتجاوز مليار يورو سنوياً، بسبب الأعداد المتزايدة التي بدأت على سوق العمل والسكن.

أظهرت إحصاءات رسمية أن الاقتصاد الإيطالي نما بمعدل 0.3 بالمئة في الربع الثاني ليقوق جميع التوقعات مع توفير المزيد من الوظائف. وكانت التوقعات ترجح نموه بنسبة 0.1 بالمئة.

أعلنت مجموعة دايمر الألمانية للسيارات أن مبيعاتها في الولايات المتحدة عادت للارتفاع في الشهر الماضي بنسبة 3.2 بالمئة، لتبلغ 31250 سيارة بعد انقضاء مرحلة قصيرة من ضعف المبيعات.

المشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

## ضعف التضخم يضغط على البنك المركزي الأوروبي لتحفيز الاقتصاد

مستوى له منذ شهر فبراير من عام 2012، وذلك نتيجة للجهود المبذولة لتخفيض النسبة عن مستواها القياسي والتي وصلت إلى 12 بالمئة في عام 2013.

وفقاً لمكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، فإن عدد العاطلين عن العمل انخفض عن حاجز 17.5 مليون شخص في شهر يوليو، متراجعا بنحو 213 ألفاً عن الشهر الماضي. وكان محللون قد توقعوا ثبات معدل البطالة عند 11.1 بالمئة.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل في فئة الشباب أقل من 25 عاماً نحو 3.1 مليون شخص في يوليو، لتبلغ نسبة بطالة الشباب نحو 21.9 بالمئة.

وسجلت ألمانيا المعدلات الأقل، حيث بلغ معدل البطالة الإجمالية نحو 4.7 بالمئة وبطالة الشباب نحو 7 بالمئة. أما اليونان، التي تعاني أزمة ديون، فسجلت المعدلات الأعلى، رغم تراجع المعدل الإجمالي للبطالة إلى 25 بالمئة في شهر مايو، وهي أحدث البيانات المتاحة، وتراجعت بطالة الشباب إلى 51.8 بالمئة.

وفي دول الاتحاد الأوروبي (28 دولة)، تراجعت البطالة إلى 9.5 بالمئة ليلعب عدد العاطلين عن العمل نحو 23 مليون شخص.

ودفع معدل التضخم إلى الارتفاع ليصل إلى المستوى المستهدف.

ومنذ إطلاق هذا البرنامج أدى انخفاض أسعار النفط العالمية إلى بقاء معدل التضخم عند مستويات بالغة الانخفاض إلى جانب تباطؤ ونيرة نمو الاقتصاد الصيني وغيره من الاقتصادات الصاعدة مما عزز المخاوف من أفاق نمو الاقتصاد العالمي.

وبلغ معدل التضخم في منطقة اليورو خلال شهر أغسطس الماضي نحو 0.2 بالمئة، في حين أدى اضطراب أسواق المال الصينية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة إلى اضطرابات في أسواق المال العالمية خلال الأيام الماضية.

وقال شوبرت إن "كل تلك العوامل تدعم توقعاتنا بأن البنك المركزي الأوروبي سيواصل برنامج شراء السندات حتى سبتمبر 2016 وربما يزيد حجمه قبل ذلك التاريخ".

ويأتي ذلك فيما أظهرت بيانات نشرت يوم الثلاثاء تراجع معدلات البطالة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى 10.9 بالمئة خلال شهر يوليو الماضي، وهو التراجع الأول في ثلاثة أشهر.

التضخم في منطقة اليورو إلى المستوى المستهدف عند 2 بالمئة سنوياً.

ولذلك يعتقد الكثير من المحللين أن يدفع معدل التضخم المنخفض رئيس البنك المركزي ماريو دراغي إلى استغلال مؤتمره الصحفي الدوري الذي يعقده بعد اجتماع مجلس المحافظين لإعداد أسواق المال لاتخاذ إجراءات طارئة.

ويرى كارستن برزيسكي كبير المحللين الاقتصاديين في بنك آي.جي.آي أنه "في ظل توقعات معدل التضخم المنخفض وزيادة الغموض، فإن دراغي من وجهة نظرنا سيفتح الباب أمام تسريع سياسة التيسير النقدي".

أما ميشائيل شوبرت المحلل الاقتصادي في كوميرتس بنك، فيؤكد أن هذا يمكن أن يشمل أيضاً إعلان البنك المركزي خطة تمديد برنامج مشتريات السندات بقيمة 60 مليار يورو شهرياً إلى ما بعد موعده الأصلي وهو سبتمبر من العام المقبل.

وكان البنك قد أطلق برنامج شراء السندات في مارس الماضي بهدف تعزيز النمو الاقتصادي في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي

إغلاق 02 سبتمبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.763.31	7.367.55	3.513.95	4.352.21	11.385.90	5.750.88	1.298.98
0.59%	0.95%	1.97%	0.53%	0.26%	0.93%	0.03%

## اقتصاد

## حملة مقاطعة اللحوم المصرية تفشل في خفض أسعارها

● عجز إنتاج اللحوم محليا يبلغ 335 ألف طن سنويا ● دعوات لوضع استراتيجية لزيادة الإنتاج وخفض التكاليف



## الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك المحلي لم تسمح بانخفاض الأسعار

تشهد أزمة حقيقية نتيجة استمرار تبعات مرض أنفلونزا الطيور. وأضاف أن صناعة اللحوم بحاجة إلى إستراتيجية قومية تساهم في زيادة الإنتاج وخفض تكاليف الإنتاج من خلال استخدام الأساليب العلمية الحديثة والاستعانة بالخبرات العالمية في ذلك المجال، مع ضرورة العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأعلاف.

نتيجة صعوبة توفير العملة الصعبة دفع شريحة من تلك المصانع إلى شراء اللحوم البلدية، وهو ما أدى إلى قلة المعروض منها في الأسواق خلال الشهور الأخيرة. وتعد مصر من أكبر الدول العربية استيرادا للحوم، بينما تعتبر البرازيل أكبر الدول المصدرة للحوم الحمراء إلى مصر، حيث تصل قيمة صادراتها إلى نحو مليار دولار سنويا طبقا لبيانات الغرفة العربية البرازيلية للتجارة.

وقال طارق توفيق وكيل اتحاد الصناعات المصرية والعضو المنتدب لشركة القاهرة للدواجن لـ "العرب" إن تراجع المعروض من اللحوم وارتفاع أسعارها سيؤديان بطبيعة الحال إلى زيادة الطلب على الدواجن التي

وقال محمد شكري رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات المصرية لـ "العرب" إن الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء شهد حالة تذبذب خلال الشهور الماضية، نتيجة تراجع الإنتاج.

وأضاف أن ارتفاع أسعار الأعلاف كان له أثر سلبي كبير على صناعاتي اللحوم والدواجن على السواء.

وأوضح أن الكثير من المصانع تأثرت سلبا بالآزمة خاصة مع ارتفاع سعر صرف الدولار وهي المصانع العاملة في مجال تصنيع اللحوم مثل اللانشون والبيسطرمة والسوسيس والبرغر، التي تعتمد كلياً على اللحوم المجمدة والمستوردة من الخارج. وأشار إلى أن تراجع الاستيراد بشكل كبير

فشل حملة مقاطعة اللحوم الحمراء في مصر في تحقيق نتائج ملموسة لتخفيض الأسعار، التي يرى خبراء أن ارتفاعها لم يكن بسبب جشع التجار، بقدر كونه انعكاساً للفجوة الكبيرة بين معدلات الإنتاج والاستهلاك، التي قدرها بحوالي 335 ألف طن سنويا.

## محمد حماد

وكشفت دراسة صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء تبلغ نحو 74 بالمئة.

وأوضح وهبة أن الارتفاع الكبير في أسعار الأعلاف، وقرارات البنك المركزي المصري بتقييد توفير العملة الصعبة للمستوردين أدت إلى تراجع حجم الاستيراد الخارجي وهو من أهم الأسباب وراء الأزمة. ويضع البنك المركزي قيوداً على التعامل بالدولار الأميركي ولا يسمح إلا بإيداع أكثر من 50 ألف دولار شهريا للأفراد بهدف القضاء على السوق الموازية لسعر صرف الدولار، مقابل الجنيه المصري.

وأشار وهبة إلى أن ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري خلال الشهور الماضية كان ولا يزال يتصدر الأسباب الرئيسية في رفع أسعار عدد كبير من السلع التي يتم استيرادها من الخارج، ومنها اللحوم الحمراء.

وقال إن القصابين لا يتعمدون زيادة أسعار اللحوم، إلا أن الإنتاج المحلي وحده لا يكفي حاجة المستهلك.

وقدرت دراسة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن اللحوم الحمراء، إجمالي حجم الإنتاج الحيواني في مصر بنحو 965 ألف طن، بينما يصل إجمالي الاستهلاك إلى أكثر من 1.3 مليون طن سنويا، ما يعني وجود فجوة غذائية تبلغ نحو 335 ألف طن سنويا.

وأضافت الدراسة أن عدد رؤوس الماشية في مصر تقدر بنحو 18.5 مليون رأس، تبلغ نسبة الأبقار منها نحو 25.6 بالمئة والجاموس نحو 21.1 بالمئة والأغنام 30 بالمئة والماعز 22.4 بالمئة، بينما لا تزيد نسبة الإبل على واحد بالمئة.

وتحتاج الماشية في مصر سنويا إلى 40.4 مليون طن من الأعلاف الخضراء ونحو 16 مليون طن من الأنواع الأخرى.

القاهرة - لم تحقق حملة "بلاها لحمه" (لا حاجة للحوم) أي نتائج تذكر، رغم انتشارها في كثير من مدن المحافظات المصرية وقرائها، والتي أطلقها عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي مع حركة "مواطنون ضد الغلاء" منذ 4 أسابيع تقريبا، كرد فعل شعبي تجاه الارتفاع الكبير في أسعار اللحوم.

وكانت أسعار اللحوم قد بلغت مستويات قياسية منذ شهر رمضان، حيث تجاوز سعر الكيلو في كثير من المناطق الشعبية بمصر حاجز 12 دولارا لأول مرة، بينما شهدت المناطق الراقية وبعض المدن الساحلية ارتفاعا ملحوظا، ووصل سعر الكيلو إلى 15.5 دولارا.

وحاولت وزارة التموين والتجارة الداخلية ضخ كميات كبيرة من اللحوم المستوردة من إثيوبيا والسودان بأسعار تبدأ من 6.5 دولار للكيلو في محاولة لكبح جماح الأسعار.

وتزايد القلق بين محدودي الدخل من حدوث طفرة غير محسوبة في الأسعار مع اقتراب عيد الأضحى المبارك والذي يشهد طلبا مرتفعا على اللحوم الحمراء باعتباره "عيد اللحم" كما يعرفه المصريون البسطاء.

وقد استبعد محمد وهبة رئيس شعبة القصابين باتحاد الغرف التجارية المصرية في تصريحات لـ "العرب" أن تنجح الحملة في السيطرة على الأسعار، لأن موجة التضخم سببها الفجوة الكبيرة بين معدلات الاستهلاك والإنتاج، وهي خارجة عن إرادة القصابين أنفسهم.

## محمد وهبة:

ارتفاع الأسعار ناتج عن الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وليس عن جشع التجار



## باختصار

كشفت وزارة السياحة المصرية أن عدد السياح الإماراتيين إلى مصر ارتفع خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية لتحتل المرتبة الأولى بين السياح العرب.

أظهرت بيانات رسمية أن مؤشر سوق دبي المالي سجل خلال الشهر الماضي انخفاضا بلغت نسبته 6 بالمئة، لتتراجع بذلك القيمة السوقية للأسهم المدرجة بأكثر من 100 مليار دولار.

ارتفعت الاحتياطات الدولية الصافية لدى المغرب في 21 أغسطس بنسبة 19 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 5 مليارات دولار بحسب بيانات صدرت أمس عن بنك المغرب المركزي.

أوقفت مؤسسة الموانئ الكويتية أمس حركة الملاحة البحرية في الموانئ الثلاثة (الشويخ والشعبية والدوحة) بسبب سوء الأحوال الجوية وانخفاض مستوى الرؤية إلى أقل من نصف ميل بحري.

تواصل في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء منذ يوم الثلاثاء فعاليات معرض الطيران الخاص وطيران رجال الأعمال، والذي يركد الدور المتنامي للمغرب في صناعة الطيران العالمية.

أظهرت دراسة لشركة ماستركارد، الراعي الرئيسي لمهرجان مفاجات صيف دبي، أن مدينة دبي حلت في المركز الرابع عالميا من حيث عدد المسافرين الدوليين الذين يزورون المدن خلال العام الحالي.

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

## إنجاز المشروع الإماراتي المصري للتدريب من أجل التشغيل

الأيدي الماهرة بما يضمن زيادة الإنتاج وبحقق طموحات الباحثين عن العمل من الجنسين. وأضاف أن "المشروع له مكانة خاصة حيث تعلمنا من قيادة الإمارات أن الاستثمار في الإنسان والتعليم هو أفضل استثمار لأن الإنسان هو عماد الحضارة، كما أن تمكين المرأة هو تمكين للمجتمع.

وتتجلى أهمية المشروع من خلال إنجازها في وقت قياسي بفضل الإقبال الكبير على مختلف برامج التدريب وأيضا بفضل النموذج الفريد في أسلوب العمل لتنفيذ المشاريع التنموية الإماراتية في مصر والذي تميز بالمستوى العالي من التعاون والتنسيق المتواصل والمتابعة الدؤوبة.

سلطان أحمد الجابر: تأثير المشروع الإيجابي سيسهم بزيادة فرص العمل للشباب من الجنسين



مشاريعها، من أجل تحقيق آثار اقتصادية واجتماعية إيجابية تساهم في زيادة الإنتاج وتحقيق التنمية المستدامة.

وأكد الجابر أن تأثير المشروع الإيجابي سيسهم في زيادة فرص الحصول على عمل لدى شرائح الشباب والمرأة وتلبية احتياجات القطاعات الاقتصادية والإنتاجية وتأهيل

وساهم المشروع في توفير نحو 50 بالمئة من احتياجات التدريب المهني في سوق العمل وأحدث نقلة نوعية في قدرات ومهارات المتدربين الذين اكتسبوا مهارات تتيح لهم مواكبة الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

وقال الجابر "إننا نحفل اليوم بإنجاز واحد من المشاريع التي اكتسب أهمية خاصة حيث تعاونت الإمارات مع الجانب المصري لتمكين جيل الشباب والمرأة من خلال تدريبهم وتأهيلهم ومساعدتهم في العثور على فرص عمل تناسب كفاءاتهم ومهاراتهم.

وتعد الإمارات من أكبر الداعمين لمصر منذ الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين في منتصف عام 2013، وهي تشرف بشكل مباشر على تنفيذ

القاهرة - احتفلت مصر والإمارات أمس بإنجاز المشروع المشترك للتدريب من أجل التشغيل، بحضور الوزير الإماراتي المسؤول عن تنسيق المشاريع التنموية الإماراتية في مصر سلطان أحمد الجابر.

وتم تنفيذ المشروع في 27 محافظة على 4 مراحل بالتعاون بين المكتب التنسيقي للمشاريع التنموية الإماراتية ومجلس التدريب الصناعي المصري وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات وانطلقت أولى دوراته في يونيو 2014. وشهد المشروع تدريب 80 ألفا من الباحثين عن العمل في مختلف القطاعات الإنتاجية وتم تشغيل نحو 60 بالمئة منهم في القطاع الخاص والأعمال الحرة وشركات الاتصالات.

## أرابتك تنفي حل خلافات مشروع الإسكان المصري

دبي (الإمارات) - نفت شركة أرابتك الإماراتية للبناء أمس التقارير الإعلامية، التي ذكرت أنها ستنتفذ المرحلة الأولى فقط من مشروع بناء مليون وحدة سكنية في مصر.

وكانت الشركة قد أعلنت قبل أكثر من عام عن اتفاق مبدئي مع الحكومة المصرية على بناء مليون وحدة سكنية في مصر لكنها تسعى إلى إتمام الصفقة منذ ذلك الحين، بسبب خلافات حول التفاصيل.

وقالت أرابتك في بيان للبورصة أمس إنه "لا توجد أي مستجدات حول مشروع الإسكان في مصر وبالتالي تنفي الشركة الخبر المذكور أعلاه" لكنها لم تحدد مصدر التقرير الذي أشارت إليه.

وكان مسؤولون مصريون قد ذكروا أن إجمالي تكلفة المشروع ستبلغ نحو 36 مليار دولار. وفي أبريل قالت أرابتك إن المرحلة الأولى ستشمل بناء 100 ألف وحدة سكنية.

ويتساءل المحللون عن قدرة شركة أرابتك ومدى توفر الموارد لديها لتسليم المليون وحدة بحلول الموعد النهائي المحدد لذلك في عام 2020، خاصة بعد إعادة الهيكلة التي شهدتها الشركة خلال العام الأخير.



رئيس شركة جاغوار لاندروفر وأول سائق هندي في سباقات فورميولا 1 ولاعب كريكت، يقدمون في مومباي أمس سيارة لاندروفر ديسكفري الجديدة



«لا ينبغي أن ينزعج الرئيس جوكو ويدودو في التعامل مع الاضطراب الاقتصادي في إندونيسيا. من الأفضل أن يلتزم الهدوء وأن يحل المسألة بترو».

سوسيلو بامبانج يودويونو  
الرئيس الإندونيسي السابق

«من لم يتمكنوا من تقديم حلول واقعية لمشاكل الشعب، يحاولون التنصل من المسؤولية عبر استهدافي في حياتي الخاصة، في حين أنني لن أشارك في الانتخابات».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي

«إعصار كاترينا ما كان يفترض أن يحدث أبداً في بلادنا. أتركنا أن هذه الكارثة طبيعية، هي أساساً من صنع الإنسان جراء إخفاق الحكومة في الاعتناء بمواطنيها».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

## ملكة بريطانيا تقترب من تحطيم الرقم القياسي في الحكم

● تقلبات سياسية واقتصادية وشخصية رافقت الملكة إليزابيث الثانية منذ توليها العرش



لم يسبق أن تبرع أحد ملوك المملكة المتحدة على العرش مدة 64 عاماً

ويحمل ابن الملكة البكر الأمير تشارلز (66 عاماً) رقماً قياسياً وطنياً أيضاً وهو وريث العرش الذي ينتظر تولي المنصب منذ أطول فترة، فهو ولي العهد منذ كان في سن الثالثة، فيما يحتل ابنه الأكبر الأمير وليام المرتبة الثانية في الترتيب يليه ابنه الأمير جورج البالغ سنتين.

وتقول الباحثة في جامعة «بليموث» غويديث رويونام إن الملكة حكمت البلاد لفترة طويلة جداً يصعب معها تصور البلاد من دونها.

وفي تمهيد كتاب «إليزابيث: ذي ستيدفاست» وهي سيرة جديدة للملكة البريطانية وضعها وزير الخارجية السابق دوغلاس هيرد، يقول دوق كامبريدج الأمير وليام إن جدته تعد قدوة حياة في خدمة الشعب، وحيًا لطفها وحسها الفكاهي.

وإلى جانب الملكة المتحدة، تحكم الملكة 15 بلداً آخر من بينها كندا وأستراليا وجامايكا، وكان وليام سناً المملوك والمكاتب في العالم منذ وفاة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز في يناير الماضي عن عمر ناهز الـ90 عاماً.

إلا أنها ليست صاحبة أطول عهد على الصعيد العالمي، فملك تايلاند بوميبول ادولابادي البالغ 87 عاماً، اعتلى العرش في العام 1946 أي قبلها بست سنوات.

وهو يرى أن حكم الملكة الحالية سيستمر إنجازاً رائعاً لأنها تمكنت من البقاء راسخة على العرش طوال فترة تميزت بالكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة طيلة عقود.

وفي حين شهد عهد الملكة فيكتوريا وصول الإشعاع البريطاني إلى ذروته مع إمبراطورية عالمية وتوسع صناعي صاروخي، تميز عهد الملكة إليزابيث الثانية بتقلص أفق البلاد. فقد طبع عهد الملكة الحالية بعملية إعادة الإعمار التي تلت الحرب العالمية الثانية وتفكك الإمبراطورية البريطانية والتقارب مع أوروبا، فضلاً عن الانهيار الاقتصادي في سبعينات القرن الماضي وعودة النمو في الثمانينات والاضطرابات في أيرلندا الشمالية وتدفق المهاجرين بأعداد هائلة ما غير وجه البلاد.

ولعل الأزمة الشخصية التي واجهتها الملكة كانت من أبرز المحطات السيئة التي مرت بها، مع طلاق ثلاثة من أولادها الأربعة وعدم فهم كامل من البريطانيين لتأخر ردة فعلها على وفاة الأميرة ديانا، في تناقض تام مع موجة التناثر التي عمت الشعب، إلا أنها عرفت بعد ذلك كيف تستميل تأبيده.

ومع استمرارها لهذه الفترة الطويلة، باتت العائلة المالكة تضم الآن أربعة أجيال وهو أمر غير مسبق منذ عهد الملكة فيكتوريا.

سبعة أيام فقط تفصل الملكة إليزابيث الثانية لتصبح العاهل البريطاني الذي تولي العرش أطول فترة بين ملوك المملكة التي لا تغيب عنها الشمس، وهو رقم قياسي تنوي الاحتفال به دون أي بهرج، ويبدو أنها ستكتفي بالتزاماتها الرسمية المدرجة في نشاطها الملكي المعتاد.

الصف هناك، ويتزامن ذلك اليوم مع تدشينها خطاً جديداً لسكك الحديد. ويعتقد البريطانيون أن هذا النشاط يعكس صورة حكمها الذي تميز منذ توليها العرش في 1952 بروح الواجب وهو أسلوب ورثته عن والدها وجدها جورج الخامس.

ويعتبر المؤرخ ديفيد ستاركي أن الملكة إليزابيث الثانية حققت رقماً قياسياً في الاستقامة التي لا غبار عليها وهي تحظى باحترام كبير جداً. وقال «تؤدي دورها بعزّة. وفي حقبة التعبير المفرط عن المشاعر، تحكم البلاد بنهج قديم بعض الشيء».

كما يلتفت أندرو غيمسن الذي أصدر قبل فترة قصيرة كتاباً عن الملوك البريطانيين منذ العام 1066 إلى أنه من غير المعتاد أن يتوج الملك شاباً ويعيش لفترة طويلة جداً. وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية قائلاً إنه «بشكل عام لا يتوج الملك أو الملكة في عمر شباب أو أنهم يتزوجون في عمر شباب لكنهم يموتون أيضاً في سن مبكرة».

لنمن - ستتجاوز الملكة إليزابيث الثانية حكم قريبتها الملكة فيكتوريا التي بقيت على العرش 63 عاماً و216 يوماً (22 يونيو 1837 و20 يناير 1901) عندما تحل الساعة الرابعة والنصف بتوقيت غرينتش الأربعاء المقبل.

ووفق المؤرخين والسياسيين فإن التوصل إلى تحديد الساعة بشكل دقيق أمر صعب لأن الملك جورج السادس والملكة، توفي أثناء نومه في ساعة لم يعلن عنها القصر الملكي أبداً.

وتأمل ملكة بريطانيا في إحياء هذا الحدث بعيداً عن المراسم والاحتفالات وستكون بحلول توقيعها في أسكتلندا، حيث تمضي عادة فصل

◀ نشاط الملكة يعكس تميز

حكمها طيلة عقود بروح

الواجب، وهو أسلوب ورثته عن

والدها وجدها

### باختصار

◀ طلبت الرئيسة الكورية الجنوبية باك كيون هيه من الشعب مساعدتها في تسمية خمسة جراء ولدتها كلبتها الأليفة سايروم في قصر الرئاسة قبل أيام.

◀ استنكر الكاتب الأميركي المخضرم تشارلز كرونامر برود الرئيس الأميركي باراك أوباما، حيال ما وصفه بركه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوباما.

◀ أعربت الوزيرة البريطانية في حكومة الظل العمالية اليسون ماكفرن عن دهشتها لانتقادها بانها بلغت في الكشف عن صدرها خلال مناظرة تلفزيونية.

◀ اتهم وزير الهجرة الأسترالي بيتر دوتون مؤسسات إعلامية أسترالية بشن حرب «جهاد» ضد حكومته، قبيل انتخابات فرعية ينظر إليها على أنها بمثابة اختبار للحكومة.

◀ تعهدت الإعلامية الفلبينية كورنيا سانشين بطرد مرأسل محطة «سي أن أن» في حال نالت منصب السيدة الأولى، إن أصبح زوجها وزير الداخلية مار روكسان رئيساً للبلاد.

◀ المسؤولة السابقة في وزارة الدفاع الروسية يفتينا فاسيليفا أطلق سراحها مؤخراً قبل انتهاء محاكمتها، وذلك بعد قضائها 3 أشهر ونصف الشهر فقط في السجن.

◀ أنكر هانتر بايدن، ابن نائب الرئيس الأميركي، أن يكون لديه حساب على الموقع الجنسي «أشلي ماديسون»، رغم اكتشاف القراصنة لعنوان بريد إلكتروني يطابق عنوانه.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## الملكة رانيا العبدالله تشرك معجبيها في الاحتفال بميلادها الـ45

وقبل يوم من الاحتفال بميلادها، انضمت سيدة الأناقة، كما يلقبها البعض، إلى 42 تيتما ويتيمة مع مشرفهم في «بيت ستي» الذي تأسس في 2010 في جبل اللويبة

بالعاصمة عمان لإعداد بعض أطباق الغذاء ومن ثمة تناولها.

وخلال عام مضى، تفاعلت الملكة مع متابعيها على الشبكات الاجتماعية ونشرت صوراً ركزت من خلالها على عدة محطات في حياتها، سواء مع أبنائها أو مشاركتها في الفعاليات الشبابية والنسائية والاجتماعية.

وربما تكون أبرز الصور المتميزة والتي لاقت تفاعلاً كبيراً صورة «سيلفي» التقطت في

وقبل يوم من الاحتفال بميلادها، انضمت سيدة الأناقة، كما يلقبها البعض، إلى 42 تيتما ويتيمة مع مشرفهم في «بيت ستي» الذي تأسس في 2010 في جبل اللويبة

بالعاصمة عمان لإعداد بعض أطباق الغذاء ومن ثمة تناولها.

وخلال عام مضى، تفاعلت الملكة مع متابعيها على الشبكات الاجتماعية ونشرت صوراً ركزت من خلالها على عدة محطات في حياتها، سواء مع أبنائها أو مشاركتها في الفعاليات الشبابية والنسائية والاجتماعية.

وربما تكون أبرز الصور المتميزة والتي لاقت تفاعلاً كبيراً صورة «سيلفي» التقطت في



◀ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استعراض للقوة خلال أدائه للتمارين الرياضية بالمقر الرئاسي الصيفي في منتجع سوتشي على ضفاف البحر الأسود، في وقت يجري فيه حلف الناتو مناورات عسكرية على الضفة الأخرى في أوكرانيا.



### وزير العدل التونسي مستاء

من تردي مطبخ للسجناء

تونس - لم يدر في مخيلة التونسيين يوماً أن تشغل زيارة أحد وزراء حكومات ما بعد الثورة القاضي والداني، بل طالب البعض منهم بتكرار مثل هذه الزيارات للوقوف أكثر على الأوضاع المزرية التي تعيشها البلاد مع الانكماش غير المسبوق للاقتصاد.

وأثارت زيارة وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى إلى أحد سجون العاصمة التونسية الأسبوع الماضي جدلاً كبيراً خصوصاً أنه زاره مرتين في غضون 24 ساعة فقط بسبب الحالة المتردية لوضعية المطبخ.

وخلفت حالة المطبخ في سجن «الرابطة» حالة من الاستياء والغضب لدى الوزير الذي تودع بحماسة المسؤولين عن ذلك الإهمال والحال أن عدد السجناء لا يتعدى بضع العشرات، حيث يفترض أن تكون الظروف أفضل والوضعية أحسن.

وفاجأ ابن عيسى مسؤولي المؤسسة السجنية حينما دخل برفقة وفد وزاري خلال يوم عمل عادي وعابن إقامة السجناء، محملاً القائمين على السجن مسؤولياتهم تجاه المقيمين فيه.

وأهل الوزير مدير السجن يوماً واحداً كي يعمل على تجاوز النقائص التي اكتشفها خلال زيارته، قبل أن يعلن عن نيته العودة في وقت لاحق للتأكد من مدى تدارك النقائص.

وتتسرّل هذه الزيارة في إطار مواصلة تشخيص حكومة الحبيب الصيد للوضع الصعب في العديد من القطاعات وخاصة السجون بهدف العمل على تطوير المنظومة السجنية وتحسين أوضاعها ضمن برنامج إصلاح القضاء والسجون.

وكغيره من السجون المنتشرة في تونس يعاني سجن «الرابطة» من الكثير من الإخلالات يرجعها متابعون إلى إهمال الحكومات المتعاقبة لهذا القطاع إلى جانب النقص الفادح في التمويل من خلال رصد ميزانيات ضعيفة لا تضمن عملها على الوجه المطلوب.

وكان تقرير للأمم المتحدة، أشار بداية هذا العام إلى أن نسبة الاكتظاظ تجاوزت داخل السجون التونسية 150 في المئة، وأن هناك غرفاً تاوي 125 سجيناً رغم أن طاقة استيعابها لا تتعدى الـ50.

كما أن هناك سجناً ينزل فيه أكثر من 500 سجين رغم أنه لا يستوعب إلا 414 سريراً، وهو ما يساهم في انتشار الأمراض الجلدية وارتفاع نسبة العنف.

ودابت منظمات حقوقية دولية على اتهام السلطات التونسية منذ زمن بعيد بالتخايل في تحسين وضعية السجون، وأشارت في تقريرها إلى أنها لاحظت أن معظم السجناء يحتجزون في زنازين سيئة التهوية ولا تخضع للمعايير الدولية.



التنديد بعنف المتطرفين

وخاصة داعش بعد قتله

الكساسبية من المحطات

الأبرز للملكة خلال عام مضى

العربي وأهمية الاستثمار فيه وضرورة منحه الفرص، مؤكدة أن «أفضل وقت للاستثمار في الشرق الأوسط هو الآن».

وانتقدت خلال كلمة ألقته أمام المؤتمر بحضور ابنتها الأميرة إيمان العبدالله حجم مساهمة المسلمين في مواجهة داعش.

### مباراة كرة قدم تجمع

زعماء دول البلقان

فيينا - عرفت الليلة الأولى من قمة غرب البلقان في العاصمة النمساوية، مباراة كرة قدم بين الزعماء والرؤساء، شكلها فريقا الاتحاد الأوروبي المستقبل والاتحاد الأوروبي، وأدارها المفوض الأوروبي لشؤون سياسة الجوار ومفاوضات التوسع يوهانس هان.

وضمنت تشكيلة الفريق الأول في المباراة التي أطلق صافرتها هان رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوسيتش ورئيس الوزراء الألباني أيدي رامسا، ورئيس الوزراء المقدوني نيكولا جروفسكي.

أما تشكيلة الفريق الثاني فضمت رئيس الوزراء السلوفيني ميرو سيرار ووزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتس إلى جانب سياسيين أوروبيين آخرين.

وانتهى اللقاء بفوز فريق الاتحاد الأوروبي المستقبل بـ4 أهداف مقابل هدفين، سجل رئيس الوزراء المقدوني نيكولا جروفسكي هدفين، وسجل وزير التكامل الكوسوفي باكيم تشولاكو الهدفين الآخرين.

وأدلى رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاتشي بتصريحات طريفة عقب المباراة قال خلالها إن هذا الفوز يظهر مدى الحاجة الماسة إلى لاعبين جدد داخل الاتحاد.

يذكر أن القمة الطارئة التامت على خلفية تنامي تدفق المهاجرين السريين نحو القارة العجوز بشكل غير مسبق.

«التجديد في الخطاب الديني الإسلامي أمر ملح للغاية، وعلى جميع الكفاءات الدينية في الوطن العربي والعالم أن تنخرط في ورشة عالمية لإنقاذ صورة الإسلام».

أحمد الطيب  
شيخ الأزهر

«زيارة الرئيس السيسي إلى سنغافورة تتضمن التعريف بالمبادئ السليمة للدين الإسلامي، وتعزيز الحوار بين مختلف الأديان والمعتقدات والتحفيز على محاربة التطرف».

علاء يوسف  
المحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية

«نحذر من تنامي مجموعات تنتهج التطرف الفكري وتعتنقه منهاجاً لعقيدتها، باتخاذ بعض النصوص الشرعية مطية لتحقيق مآربها الإرهابية العنيفة».

يعقوب الصانع  
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي

## سنغافورة تعتبر الأزهر مرجعية لها في الوسطية والاعتدال والتعايش

● زيارة السيسي لسنغافورة كشفت أهمية دور مصر في التسامح ● خريجو جامعة الأزهر لهم دور كبير في دول جنوب شرق آسيا



التأكيد على ضرورة محاربة الإرهاب كان محوراً رئيسياً لزيارة السيسي لسنغافورة

### إعلاء قيم التعايش السلمي والتصدي بقوة وفاعلية للإرهاب، هدف رئيسي لخطاب الأزهر في العالم

باعتباره المؤسسة الإسلامية الأبرز عالمياً في البحوث الأنتروبولوجية والثقافية التي من خلالها يتلخص دور الإسلام في نشر التسامح والوئام بين الأديان والأعراق والقوميات.

علماء الأزهر عدة زيارات إلى سنغافورة، فضلاً عن نجاحهم في استقطاب المئات من الطلبة السنغافوريين بالدراسة في الأزهر الشريف.

ويعد مركز الوئام الديني في سنغافورة نقطة مهمة في منطقة آسيا لتقديم البحوث والدراسات المستمرة إلى المراكز الإسلامية في المنطقة، والقيام بزيارات للجامعات في كل ماليزيا وإندونيسيا ودول أخرى ذات غالبية مسلمة أو سكان مسلمين، وذلك في سبيل الإدمج الوطني للمسلمين داخل مجتمعات تزخر بالتنوع الديني والعرقي، الأمر الذي يجعل من دور الأزهر في هذا المجال مهماً

أي سلوك عنيف أو متجاوز لقناعات الآخرين ومعتقداتهم. وأوضحت السفيرة المصرية فاطمة جلال في تصريحات لها أن سنغافورة بها 10 ديانات رئيسية قام معتنقوها بإنشاء مركز الوئام الديني، لافتة إلى أن هناك مدرستين ثانويتين أزهريتين ونحو 300 سنغافوري يدرسون سنوياً في الأزهر. وأشاد المسؤولون السنغافوريون بدور الأزهر الشريف باعتباره منارة للإسلام الوسطي المعتدل، مثنين على جهوده المبذولة للتعريف بصحيح الدين، حيث سبق أن أجرى الإمام الأكبر الأسبق والمفتي الحالي شوقي عبد الكريم علام وعدد من

الأصلية والعمل على متابعة نشاطهم في الدعوة إلى التسامح والتعايش ونجد التطرف في الخطاب الديني. واعتبر رئيس سنغافورة زيارة السيسي، وهي الأولى التي يقوم بها رئيس مصري لبلاده، مثابة انطلاقة كبيرة للعلاقات بين البلدين. وأكد في معرض حديثه أن النموذج المصري في التدريس الديني "يعد منارة يجب الإهتمام بها"، مشيراً إلى أن جامعة الأزهر تحظى في التعليم الديني الإسلامي بمكانة مرموقة.

ومن جانبها، أكدت جامعة الأزهر أنها بصدد دراسة العديد من الملفات لإدماج عدد من الطلبة الآخرين من جنوب شرق آسيا وأفريقيا وإعطائهم منحا للدراسة والسكن، مؤكدة أن الأمر يعد تنفيذاً إستراتيجياً للأزهر في توسيع قاعدة الطلبة لديها وفق معيار العالمية، الأمر الذي سيساهم في نشر الفكر الوسطي المعتدل الذي يتبناه الأزهر في مواجهة التنظيمات الإرهابية والخطاب المتشدد والممارسات المتطرفة لبعض الجماعات المحسوبة على المسلمين.

زيارة السيسي إلى سنغافورة استهلت بزيارة تفقدية لمركز الوئام الديني الذي أقيم بمبادرة من المركز الإسلامي في سنغافورة، حيث التقى بمفتي سنغافورة وعدد من خريجي جامعة الأزهر بمصر. وتعرض السيسي في معرض حديثه إلى القائمين على مركز الوئام الديني، إلى أن "مصر محرك للتسامح بين كل المسلمين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم وبين المسلمين وباقي الأديان"، مؤكداً أن الدور الذي يضطلع به الإسلام في الديار التي يحل بها هي نشر التآلف والحكمة والتعايش بين الجميع دون

تبعاً لإستراتيجية دقيقة وضعتها مؤسسة الأزهر الشريف في مصر بعد ثورة يونيو الشعبية التي أطاحت بالإخوان من سدة الحكم، فإن خطاب الأزهر الداعي إلى التسامح والوسطية أصبح مدهاً أكثر عمقا وإستراتيجية، على مستوى الانتشار الجغرافي والمضامين الدينية. ولعل الزيارات المستمرة التي يقوم بها مسؤولون من الأزهر وعلى رأسها الزيارة الأخيرة التي قام بها عبدالفتاح السيسي إلى سنغافورة، تعد جزءاً من الإستراتيجية العالمية التي يتبناها الأزهر للقضاء على مسببات التطرف والإرهاب، وتقديم خطاب بسيط ومفهوم صحيح عن الدين الإسلامي بعيداً عن خطاب التطرف والغلو والجماعات الإرهابية.

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والسنغافوري تون تان على أهمية إعلاء قيم التعايش السلمي والتصدي بقوة وفاعلية للإرهاب الذي أشارا إلى مضاره الفكرية والاجتماعية والاقتصادية بإطناج. وشدد السيسي على أن أعمال العنف والقتل والتخريب هي أبعد ما تكون عن قيم الإسلام السمحة النبيلة التي تحض على الرحمة والتسامح وقبول الآخر، قد جاء ذلك خلال لقاء السيسي الذي زار سنغافورة مع الرئيس تون تان. وبحسب السفير علاء يوسف المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أعرب الرئيس السنغافوري عن توافقه مع رؤية الرئيس السيسي بشأن مكافحة الإرهاب وأهمية التعايش السلمي، منوهاً إلى أن بلاده تستوعب العديد من الديانات والثقافات وتحرص على التعاون وتحقيق التوافق المجتمعي.

## عبد الرحيم القمحي لـ«العرب»: الإخوان جدار صد أمام تجديد الخطاب الديني



الداعية القمحي من أعلام دعاة التجديد والانفتاح في الخطاب الإسلامي

وتحسين الأداء وفق مقاييس معتمدة، تهدف إلى تحسين المنتج النهائي للدعوة، عبر تحسين ظروف العمل لكل العاملين في المؤسسة أي المسجد.

وحول الخطة التي يمتلكها لمواجهة الأفكار المتطرفة بالعالم الإسلامي، أكد الأمين العام للهيئة العالمية لضمان جودة الدعوة، أن هيئته ليست جهة تنفيذية وإنما مهمتها وضع معايير واقتراح قياسات لتجويد العمل الدعوي بصورة مستمرة، مع وضع معايير لرسالة المسجد برؤية وسطية معتدلة تمنع دعوات التطرف من الانتشار.

واقع الشباب وتستنفذ طاقاتهم، وعزف تنظيمات التطرف على وتر تجسيد الصور التاريخية لغترات القوة والنصر التي عاشتها الدول الإسلامية.

وعن رؤيته لكيفية القضاء على أفكار تنظيم داعش وحماية الأمة منه، قال القمحي إنه يجب البدء بوضع معايير للخطاب الإسلامي المعتدل، وهو أمر يتطلب عملاً شاقاً وجهداً مضمناً، من خلال التأسيس لمنهج علمي في قياس وتقييم وتطوير المنظومة الدعوية بما يساهم في تحقيق مبدأ الإتقان في العمل والتطوير المستمر،

كانت دعوة عثمان عبدالرحيم القمحي، الأمين العام للهيئة العالمية لضمان جودة الدعوة وتقييم الأداء في الكويت، إلى إنشاء فضاءات ثقافية وشاشات سينما ودور مسرح داخل المساجد لمزيد تثقيف المسلم على مواد العقلانية والتسامح والانفتاح، سبباً في ردود أفعال عنيفة على مقترحه خاصة من قبل جماعة الإخوان المسلمين في الكويت وبعض رموز التشدد الذين أوغلو في انتقاد القمحي ومقترحه وذلك بـ"تحريفه وإخراجه عن سياقه السليم". ولتتبع حلقات هذا الموضوع التقت «العرب» بالقمحي ليشرح رؤيته نحو تجديد الخطاب الديني وحقيقة دعوته لإقامة شاشات عرض ومسارح بالمساجد والدور الذي تقوم به هيئة ضمان الجودة.

يريدون أن تفتح أعين وعقول المسلمين بشكل جاد. وأشار القمحي في معرض حديثه لـ«العرب» إلى أن الفكر الإسلامي بحاجة إلى ثورة دينية، شريطة أن تكون ذات رؤية شاملة ومدروسة تستوعب جميع مجالات الحياة ولا تكفي بالقشور أو الإجراءات التي لا يكون لها أثر ملموس على حياة الناس، مؤكداً أن الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني تحتاج لمشروع وطني كبير ذي خطة إستراتيجية ومؤشرات وتقييم "وهو يبني على شقين، أولهما الإصلاح الديني الذي يعالج إشكاليات الفهم والتنزيل لأحكام الإسلام على الواقع بخطاب حضاري يراعي مقاصد التشريع في الخلق والكون وسلوك ممتنع للتعايش السلمي قائم على مبدأ التعارف الإنساني وليس التحارب والعُدوان. والشق الثاني، يتعلق بضبط منظومة الأداء الدعوي من خلال بناء مشروع دعوي واعد يأخذ في اعتباره المقاييس الدولية المعتمدة، حتى يتم حماية الدعوة من التطرف والغلو".

وأكد الأمين العام للهيئة العالمية لضمان جودة الدعوة وتقييم الأداء، على عدم تجديد فقه السياسة الشرعية بما يتناسب وواقع الدولة الوطنية المختلف تماماً عن الأفكار الظلامية والمتطرفة، مثل فكر الدولة الإسلامية الإرهابي، سوف يتسبب في انتشار الأمية والجهل والتطرف.

وحول رؤيته لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أكد القمحي وهو مشرف على مشروع "بصائر" للتعاون مع المنظرين عبر الإنترنت، أن نجاح التنظيم في استقطاب الشباب من الدول العربية والغربية، يعود إلى انتشار فكر التطرف على شبكة الإنترنت، واستخدام الآلة الإعلامية بصورة محترفة، فضلاً عن عدم وجود أنشطة واقعية تراعي

الكويت - قال عثمان الذي يعمل في نفس الوقت مستشاراً بوزارة الأوقاف الكويتية، إن دعوته لإنشاء دور سينما ومسارح داخل المساجد تم تحريفها بصورة أخلت بالمضمون المقصود، فقد كان حديثه عن المسجد الحضاري الذي هو بمثابة مركز ثقافي متعدد الأدوار كالتوعوية منها والثقافية، يضم في ملحقاته مستوصفاً طبياً ومركز إرشاد اجتماعي، وقاعة عرض بها أحدث وسائل عرض الوسائط الإعلامية كجهاز فيديو لعرض الأفلام، وتعليم الحج والصلاة والوضوء، وربما الأفلام العلمية التي تتطرق مثلاً لقضايا الإعجاز العلمي بضوابط شرعية.

وأوضح القمحي أن سياق الكلام كان أعمق من هذا المقترح "السطحي"، فقد كان يدور حول الفاعلية المؤسسية، "وهي قضية يعرفها أهل الجودة الشاملة وتعني جودة المخرج الدعوي من خلال عدة مؤشرات تقاس بها الفاعلية، من أهمها وجود أنشطة تمارس بأحدث الأدوات وأكثرها تطوراً، فكان الحديث عن فاعلية المسجد من حيث أدوات نشر رسالته القيمة وأهدافه السامية".

وأضاف قائلاً "ما قلته ليس بجديد فما من مسجد من مساجد الحركات الإسلامية إلا وبها قاعات فيديو عرضت قديماً أفلام الجهاد في أفغانستان والبوسنة والشيان وأفلام الإعجاز العلمي وتعليم الصلاة، فإين الجديد في مقترحي؟"، مشيراً إلى أن المتطرفين لا

### الفكر الإسلامي يحتاج إلى ثورة دينية شريطة أن تكون ذات رؤية شاملة لتستوعب جميع مجالات الحياة

### باختصار

حذر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبياش في حوار صحفي له الطبقة السياسية الفرنسية من مخاطر بعض الخطابات التي تخلط بين الإرهاب والمسلمين خاصة لدى اليمين.

ناشدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المواطنين في بلادها الإبتعاد عن المعادين للأجانب ودعواتهم التحريضية لمظاهرات ضد اللاجئين، وقالت "لا تتبعوا من يدعون لمثل هذه المظاهرات".

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني إن محاربة التطرف في المنطقة يستحق جهداً استثنائياً لمواجهة وتبويض صفحة الدين الحنيف وترسيخ قيم التسامح والسلام في المجتمعات العربية.

قالت وكالة أراكان الإخبارية إن سلطات ميانمار قامت بشن حملة جديدة ضد المسلمين في بورما وذلك بشن اعتقالات تعسفية حسب الهوية واقتحام البيوت وإحراق أضرار مادية ومعنوية بالمسلمين في المنطقة.

أعلنت سلوفاكيا والتشيك وبولندا رفضها قبول استقبال اللاجئين السوريين المسلمين داخل أراضيها بتعلات أمنية، الأمر الذي أثار حفيظة الحقوقيين الذين ردوا بالنزول في تظاهرات للتنديد بالقرار في الشوارع.

قال رئيس معهد البحوث الاقتصادية التابع للحكومة السلوفاكية كارل أيجينجر إنه على السلطات النمساوية العمل على نشر خطاب التسامح مع اللاجئين لأن أوروبا تحتاجهم فعلاً.



عن دار «الساقى للنشر»، بيروت، صدرت الطبعة الثالثة من كتاب «العرب والسياسة: أين الخلل؟»، لمؤلفه الكاتب والباحث البحريني محمد جابر الأنصاري.

استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، المؤلفة رنا زكريا للحديث عن مجموعتها القصصية «قربت عينك تشق ستار الحزن» بحضور عدد من المهتمين.

دفع المسؤولون في جامعة «أوستن»، بولاية تكساس الأميركية، مبلغاً قدره مليون دولار من أجل الحصول على الأرشيف الخاص للروائي البريطاني من أصل ياباني كازو إيشيجورو.



## رواية بحرينية تدق جرس الإنذار لحماية الأسرة الخليجية

● عبدالله خليفة يقتحم عالماً يعتبر من التابوهات في مجتمع محافظ ● «اغتناب كوكب» سرد ينبّه إلى خطر البراغماتية والتطرف



الرواية حملت ومضات لتجربة مهمة قدم من خلالها الكاتب رؤية شاملة عن سنوات حياته الأخيرة

كاشفتغال سياسي على المجتمع. أطلق من خلالها كاتبها الراحل عبدالله خليفة جرس الإنذار لحماية الأسرة الخليجية من خطر البراغماتية والتطرف الديني، وأثارهما السيئة على السلم الاجتماعي.

كوكب بعد اغتنابها من خلال علاقاتها المشبوهة بالرجال.

رواية اغتناب كوكب تثير أكثر من سؤال حول مصير الأخلاق، ودور الدين، والتأثير السلبي لمن يعتمد في غير محله،

### الرواية تثير أكثر من سؤال

حول مصير الأخلاق ودور الدين والتأثير السلبي لمن يعتمد في غير محله

في دفعها، فقتل في مشاجرة بعد أن دفعه الدائن، فسقط على أرض حرجية". مبادئ عدنان أثرت في الكثيرين من المحيطين به "لنستمتع بالحياة، كم مرة سنعيش؟" وهذا ما فعله الصحفي أحمد أيضاً ويشير إليه بـ"غاب طويلاً عن البلاد، وحين عاد انزعج في فيلا مع عائلته الصغيرة".

الروائي وهو بيني شخصياته: كوكب وإسماعيل وعمران، اقتفى آثار نورا في مسرحية بيت الدمية لهنريك أبسن. فكوكب تطلق صرختها عبر مقولة نورا في المسرحية "لا بد للإنسان أن يكون كما يريد، وليس كما يريد له الآخرون، ذاتي ملكي وعلي أن أعيش لأجلها".

### المرأة الأرستقراطية

ملامح شخصية كوكب من المرأة الأرستقراطية، التي لا تعير اهتماماً لحب المقامر، في رواية دوستويفسكي الشهيرة، وكذلك لها ملامح إحسان زوجة محبوب عبدالدايم في رواية "القهرة الجديدة" لنجيب محفوظ. والرواية تحكي سيرة عائلة تعمل في الأرض، فالأب منصور يعمل فلاحاً في أرض أجداده التي اغتصبت منهم.

كما طرحت الرواية ثيمتين من خلال المونولوجات غير المباشرة، والسرد المباشر: الثيمة الأولى تدور حول اغتناب كوكب، وما تبع ذلك من انهيار للعلاقة بين الأخوين عمران وإسماعيل، والثيمة الثانية مهدت لانهايار العائلة، وتدور حول اغتناب أرض العائلة، وخطب الدين بالسياسة.

ورتب الكاتب لتدهور عمران الأخلاقي، بسبب فرض والده عليه الدراسة الدينية خارج البحرين، بدلا من الانخراط في الجامعة، التي كان يرغب في الانتماء إليها واستأثره بدار العائلة، وتحويلها إلى عمارات لتأجيرها للعمال الأجانب، والانحدار الأخلاقي للمعلمة

رواية «اغتناب كوكب»، للكاتب البحريني الراحل عبدالله خليفة، والتي صدرت قبل وفاته بشهر واحد عام 2014، عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع بعمّان، حملت ومضات لتجربة روائية مهمة، إذ أن الكاتب قدم من خلالها رؤية شاملة عن سنوات حياته الأخيرة.

### فيصل عبدالحسن

□ نجح الكاتب الراحل عبدالله خليفة (1948/2014)، ضمن روايته «اغتناب كوكب» في نقل الواقع الأسري الخليجي إلى القارئ من خلال طرحه سير عائلات بحرينية فقيرة، وجاءت معالجاته لأوضاعها من خلال تقاليد الأدب «الاجتماعي» الفودفيلسي. وهذا النوع من الأدب يركز على السلوك الاجتماعي، وما يبدر من الأفراد من ردود أفعال حول التناقضات الفكرية والسياسية التي يعيشونها.

والرواية تقع في 118 صفحة من القطع المتوسط، وهي قصيرة بالنسبة إلى رواياته الطويلة السابقة. فقد أصدر عبدالله خليفة طوال مسيرته الإبداعية في العشرين سنة الماضية أعمالاً روائية من

مئات الصفحات، نذكر من بينها «البنابيع» و«اللائي» و«الضباب» و«الألف» و«تشييد البحر» و«عنترة يعود للجزيرة» و«أغنية الماء والنار» وغيرها.

### اغتناب كوكب

يقدم لنا الكاتب في رواية «اغتناب كوكب» العائلة بتقاليدها وتراثها القيمي، ويضعنا على ميثولوجيا لا تزال تقاوم للبقاء بالرغم من ظروف الأزمة التي يمر بها العالم. فعلاقات الإخوة والحب العائلي والأنساق الأبوية، التي تعيشها الأسرة، لا تزال تقاوم لتبقى في ظل أزمة أخلاقية وفلسفية يعيشها

### عبدالله خليفة في نقل للواقع

### الأسري الخليجي إلى القارئ

### من خلال طرحه سير عائلات

### بحرينية فقيرة

### باختصار

تنطلق في العاصمة الإماراتية أبوظبي الأسبوع المقبل فعاليات دورة لجان التحكيم جوائز الإيمي الدولية، حيث تعقد اجتماعات لجان التحكيم لتقييم الأعمال المشاركة.

يقوم نادي البحرين للزبيرا فينش وتحت رعاية مظلة الاتحاد البحريني لطبوير الزينة معرضه السنوي اليوم الخميس 3 سبتمبر الجاري، حيث يستقبل كل مربي أنواع طيور الزبيرا في مملكة البحرين ودول الخليج العربي والمنطقة العربية.

ظهرت في المكتبات المصرية المجموعة القصصية «بائع الحنين» للقاص حسام الدين فاروق عبدالهادي، والصادرة عن دار «روافد للنشر والتوزيع»، بخلاف متميز لمصممة الأغلفة داليا عزيز.

ينظم اليوم الخميس 3 سبتمبر الجاري، بإحدى قاعات مركب «ميغاراما» السينمائي بالدار البيضاء العرض الافتتاحي لفيلم عبدالقادر لقطع الجديد «نصف السماء»، من بطولة أنس الباز وصونيا عكاشة وقدم اللعبي وآخرين.

أعلنت جائزة الباحة السعودية للإبداع والتفوق، في دورتها الرابعة للحكومية والحكومية والأفراد تمديد استقبال طلبات المشاركة في فرع الأداء المتميز، حتى يوم 5 سبتمبر الجاري.

نظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، أمسية أدبية بعنوان «الشهيد علي فوده: شاعر الثورة والإنسان».

## كتاب عن شاعر الظفرة الراحل مصبح الكندي المرر

للمساجلات الشعرية، حيث تطرق فصل القصائد بعرض العديد من القصائد متنوعة الأهداف والأغراض الشعرية، منها «زابد عرين المجد»، «الورقا»، «ودي أسايرهم»، «البيت خالي»، «الهوى»، «حجاب»، «حسين العود»، «تستاهل الناموس»، «الوقت يتحداني».

فيما جاءت بفصل المساجلات الشعرية مجموعة من القصائد الشعرية التي أعدها مجموعة من الشعراء ردا على قصائد مصبح الكندي، ومن هذه القصائد «يادحابي»، «بنت العامري»، «سامحوني وأعدروني»، «يالمنوع»، «يا ابن أحمد».

حيث مقر أهله وعشيرته، ونشأ في كنف والديه في محاضر ليوا والمناطق التي حولها، وتوفي سنة 2005 بمدينة زايد.

والجدير بالذكر أنه كان قاضيا وقد عُرف بهذه المهنة مع أنه كان ضليعا بالشعر وخبيرا به، وهو حفيد القاضي الشيخ علي بن سالم بوملحا قاضي منطقة الظفرة وشاعرها وأحد رجالات الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي.

يجمع الديوان الشعر النبطي لمصبح الكندي، حيث يقع في 123 صفحة من القطع المتوسط، متضمنا فصلين، الفصل الأول للقصائد والفصل الثاني

صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي «ديوان مصبح الكندي المرر» ضمن سلسلة شعراء من الظفرة، جمع محتواه وشرحه علي أحمد الكندي المرر، الذي يوضح في مقدمة الكتاب أن أهمية إصدار هذا الديوان وتجميع هذه القصائد تعود من باب حفظ تراث منطقة الظفرة، ونشر وإتاحة الفرصة للأدباء والمنتقنين ومدتوقي الشعر ومحبيه للتعرف على بعض من شعراء الظفرة الفطاحل والأدباء الكبار.

الكثير منها مع النسيان. ولذا حاول المؤلف مجتهدا حسب طاقته في أن يوثق قصيد شعراء الظفرة.

ويتضمن الإصدار الجديد إلى جانب المقدمة، السيرة الذاتية لحياة مصبح بن الكندي بن علي المرر، حيث يذكر المؤلف، أن مصبح الكندي ولد سنة 1917، في المنطقة الغربية بإمارة أبوظبي في دولة الإمارات،

أبوظبيي - يعنى كتاب «ديوان مصبح الكندي المرر»، لعلي أحمد الكندي المرر، بالذين اشتهروا في قديم الزمان بشعرهم، وساهموا في إثراء الساحة الأدبية بكلماتهم وشعرهم الفذ.

وبقيت قصائد بعض هؤلاء الشعراء محفوظة في قلوب أهل الظفرة سنين طويلة لم تكتب أو تسجل في ديوان، ولهذا تالاشى



مجسم بلاستيكي لأخطبوط، من تصميم شركة مسرح الشارع الفرنسية، معروض في حديقة لافيليت، شمال باريس

### بطلة الراحل ستيج لارسون

### تعود مرة أخرى

□ ستوكهولم - عند وفاته في نوفمبر 2004، ترك الكاتب والصحفي السويدي ستيج لارسون ثلاث روايات غير منشورة تشكل ثلاثية بعنوان «الألفية» وبطلتها إليزابيث سالاندر «الفتاة ذات وشم التنين»، هذه الثلاثية أصبحت بعد وفاته من أفضل الكتب مبيعا في العديد من الدول الأوروبية وكذلك في أميركا، حيث يسرد فيها لارسون متاثرا بما شهده عندما كان عمره 15 عاما، من وقائع جريمة اغتناب جماعي لفتاة، ولم يسمح نفسه أبدا لأنه لم يتدخل لإنقاذ الفتاة، التي كان اسمها إليزابيث، مثل البطلة الشابة في كتبه، والتي هي أيضا ضحية اغتناب، وهي التي ألهمت موضوع العنف الجنسي ضد النساء في كتبه.

وعادت إليزابيث سالاندر بطلة ثلاثية ستيج لارسون للسطوح مجددا في رواية رابعة لكنها ليست من تأليف لارسون وإنما لمواطنه السويدي ديفيد لاجيركرانتز بعنوان «فتاة على الشبكة العنكبوتية»، وبطلا هذه الرواية هما الصحفي ميكائل بلومكفيتس وقرصنة الإنترنت الشابة إليزابيث سالاندر، ولإطلاق هذه الرواية نظمت إحدى مكتبات ستوكهولم حملة مبيعات لها بدأت منذ أواخر شهر أغسطس الماضي.



عن مجلة دبي في عدد سبتمبر 2015 صدرت للشاعر حسن إبراهيم الحسن المجموعة الشعرية الفائزة بجائزة دبي للإبداع «غاض مثل الحياة وواضح كالمت». «غاض مثل الحياة وواضح كالمت».

صدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «نجيب محفوظ إن حكى.. أثره محفوظة»، للروائي يوسف القعيد، بمناسبة ذكرى وفاة الأديب الحاصل على نوبل، الراحل نجيب محفوظ.

عن دار زينب للنشر والتوزيع بتونس صدرت منذ أيام رواية بعنوان «خلدون ميشال»، للكاتب التونسي الشاب محمد الحباشنة، الرواية من القطع المتوسط.



## الأسطورة مصدرا للمعرفة

أبو بكر العيادي



النظريات التي تؤكد أن الأسطورة شكل من أشكال المعرفة ووسيلة لبلوغها قديمة قدم تأويل الأسطورة. وقد برز منذ فلاسفة الإغريق اتجاهان، أولهما ينظر إلى الأسطورة كنمط من الإدراك يخالف أنماط المعرفة العقلانية والمنطقية، أو كنمط معرفي سابق للمعرفة العقلانية، والثاني كمفهوم ثقافي ومنطقي. فلوسيان ليفي بروهول مثلا يؤكد على ما يسميه ذهنية سابقة للمنطق، ويرى أن الشعوب البدائية، في غياب أي لفظية منطقية، تكتسب معرفتها بالعالم من خلال مشاركة روحانية ضمن الواقع، وتعتبر عبر أساطيرها عن تلك المعرفة. أما ميرسيا إلياد فيطرح تأويلا عقلانيا منطقيا وتخياليا حديسيا في الوقت ذاته، فالأسطورة في رأيه هي أونطولوجيا بدائية، تفسر طبيعة الكائن، وتعتبر من خلال الرموز عن معرفة تامة ومتناسقة. ورغم مظهرها البسيط الذي لا يخضع لقواعد، فإنها تتيح العودة إلى الأصول، لاكتشاف -أو إعادة اكتشاف- طبيعة الإنسان. وهو ما يؤديه فيه بول ريكور إذ يعتبر أن وجود الأسطورة ضروري للوقوف على أصول الفكر البشري وسيرورته.

وتكمن أهمية الأساطير في كونها نتجت عن مجموعة من الأفراد أو الأقوام، يمكن التأكد من وجودهم عبر التاريخ، أي أنها أقل عرضة للتزييف من الإبداعات التي تنسب إلى شخص بعينه. وأنها، وإن كانت من نسج الخيال، ليست أوهاما وخرافات، وإنما إبداعات تنطق من الواقع وإليه تعود، بل هي في نظر مبدعها عين الحقيقة. وهي في كل الأحوال شكل من أشكال التعبير الرمزي، النابع من المخيال الجمعي، والمعبر عن الضمير العام. وتتميز بكونها ذات صبغ مختلفة، والقاسم المشترك بينها هو التعبير عن المقدس، والحقيقة، ووحدة أصحابها المؤمنين بها قولاً وفعلاً. ومن ثم، فإن دراستها يمكن أن تقدم صورة صادقة عن الشعوب والمجتمعات، ونمط عيشها، ورؤيتها للكون، في مرحلة من مراحل وجودها وتفسر موقفها من المشكلات الطبيعية المعقدة، فتغدو مصدراً من مصادر المعرفة ونظراً لأهميتها، استفاد منها الأدباء والمفكرون في الماضي والحاضر، فشكل الأسطورة هو ما اختاره ابن المقفع مثلا في كليله ودمنة، وابن سينا في رسالة الطير، وفريدالدين العطار في منطق الطير، وابن طفيل في حي بن يقظان. ولا يزال المعاصرون يغرفون منها للتعبير عن آراء فلسفية، أو عن حقائق يصوغونها في قانون لغوي آخر. وإذا كانت المعرفة العلمية قد سعت عبر مراحل التطور الإنساني إلى نفي الأسطورة أو التقليل من شأنها، فإنها لم تلغها تماما، إذ ظلت تتخفى وراء الآقنسة، ولا يزال الإنسان يلوذ بها للتعبير عن قضايا الوجودية والمعرفية.

\* كاتب من تونس مقيم بباريس

## باختصار

وقع عدد من المثقفين والأدباء التونسيين بيانا استنكروا فيه تقصير وزارة الثقافة وتجاهلها للكاتب التونسي، مطالبين بالنظر جدياً في مقترح بعث مجلس أعلى للثقافة.

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن استمرار الخصومات التي أطلقتها «دار الكتب» التابعة للهيئة، في 12 يوليو الماضي إلى 30 أكتوبر 2015 على جميع إصداراتها بنسبة تصل إلى 50.

تقام الثلاثاء القادم فعاليات حفل توزيع جائزة الشاعر محمد الثبيتي للإبداع في دورتها الثانية، والتي فاز بها عدد من الأدباء كانت هيئة الجائزة قد أعلنت في وقت سابق عن أسمائهم.

تنفيذا لمبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بتأسيس بيوت الشعر في الأقطار العربية، يفتتح اليوم 3 سبتمبر 2015 بمدينة نواكشوط في موريتانيا ثاني بيوت الشعر ضمن هذه المبادرة.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

# بعد كل هذا العطاء ماذا بقي من نجيب محفوظ

## آفة مؤسساتنا الجحود والنكران والإهمال



رحل نجيب محفوظ لكن إبداعه بقي خالدا وشاهدا على موهبة أصيلة، وعلى رؤى حاضرة متجددة

## ثراء العوالم القصصية للكاتب، وعلاقاتها المتعددة بجمالنا المتعدد

في المكانة اللائقة على المستويين الإبداعي والقيمي كرمز. العجيب أنهم ضيعوا علينا فرصة اللقاء والتزود من هذا المبدع العظيم، ومن ثم لم يبق لنا سوى الاقتراب من نجيب عن طريق غير مباشر، بالاقتراب من أعماله الخالدة، نعم، رحل نجيب محفوظ لكن بقي إبداعه خالدا وشاهدا على موهبة أصيلة، ورؤى حاضرة متجددة.

رحل نجيب محفوظ، وبقي إبداعه وسبقي، رغم أنف المتحذلقين والنفعيين والمتحوليين، الذين استفادوا استفادات جمّة من الرجل دون أن يبذلوا جهدا ليردوا له ما أعديق عليهم به في حضرته، أو حتى يردوا عليه بضاعته أو بعضا منها، لكن تبقى جملة الأثيرة تتردد وكأنها بمثابة الفعل المحرّض والمؤثّب في الوقت ذاته) ضدّ تخاذلنا في حق قيمة الرجل وربما تنكرنا له، بأن «آفة حارتنا النسيان»، ويمكننا أن نقول تنمّة لقوله وآفة مؤسساتنا الجحود والنكران والإهمال».

أريد أن أتساءل وسؤالي إلى هؤلاء الذين حرمونا من متعة الجلوس في حضرة الرجل واستأثروا به لأنفسهم أو على الأديق احتكروهم لأنفسهم، سؤالي ليس بمنطق المكسب والخسارة ماذا أخذتم من الرجل وماذا أبقيتم له؟ وحتى لا أكون قاسيا: ماذا فعلتم لشيخكم كما كان يحلو لكم تلقينه؟ هل من قبيل الصدفة أن يعترف أحد جلسائه في حوار له مع مجلة العربي بعد رحيل نجيب محفوظ بأنهم ولا يعرف من يقصد «ظلما نجيب محفوظ».

أي مفارقة هذه؟ تصدّر للمشهد وإعلان الحفاوة في وجود الرجل، ثم استغلال الاسم مرة ثانية بعد وفاته لتصدر المشهد والبقاء في الصورة على الدوام. لم يبق من الأشياء التي تحافظ على ميراث الرجل عدا دورية باسمه يشرف عليها الدكتور حسين حمودة ويصدرها المجلس الأعلى للثقافة على استحياء -وإن جاء متأخرا- إضافة إلى السلسلة التي تحمل اسمه، وتصدرها الهيئة العامة للكتاب، ومع الأسف حادت عن هدفها بإخراج الجديد الذي يحمل القيمة ويضيف إلى إبداع الرجل، إلى إعادة طبعت كتابات الصفة ممن يترجون باسم الرجل حتى الآن. هل تراث نجيب محفوظ اختزل في مجلة وكتاب؟ الجواب: لا والى لا. كفى عبثا بهذا الكنز الذي لا نستحقه. فمحفوظ لو كان في أي بقعة أخرى لكانوا قد وضعوه

مّرّت منذ أيام ذكرى رحيل الأديب العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل نجيب محفوظ (1911 - 30 أغسطس 2006)، ومع مرور تسع سنوات على رحيله يحضر نجيب محفوظ -الحاضر دوما- بأفكاره ورؤاه التي مازالت ترسم مألنا، فلقد كشف إبداع الرجل عن رؤيته السياسية ومواقفه إزاء التحولات التي مرّت بها مصر عبر تاريخها العريض، وكيف اتخذ من هذا التاريخ الضارب في القدم دليلا ومرشدا لحاضر مصر ومستقبلها، ومن ثمّ لا نغالي إذا قلنا: إننا إزاء حالة خاصة من حالات الإبداع قلما تتكرر في إبداعنا المعاصر.

## ممدوح فراج النابي

منازع، وتجعله مقلّقا بتعدّد دلالاته واتساع رؤاه، وتشابك قضاياها مع اشتغالاتنا الحالية بتنوعها سياسيا واجتماعيا وأيديولوجيا، رغم ما تطرحه المكتبة العربية من كتابات جديدة، لكن ظلت (وتظلّ) إبداعات محفوظ بمثابة الذاكرة الحية والأمينة، لتاريخنا الوطني بنضالاته وإخفاقاته وانتصاراته، ويتغيّر (أو انحرف) مساراته السياسية والأيديولوجية وهو ما أوقعا في مازق كبيرة وجسيمة.

كانت كتاباته نبراسا لتفادي الانزلاق فيها، لكن للأسف لم يلتفت القارئون إلى بصيرته الثاقبة التي كانت ترسم بعناية فائقة مألنا الحالي (راجع حلم 60، 202 من أحلام فترة النقاها) وتحذيرات التي لم تؤخذ مأخذ الجد، كما تجلت في نهاية «رادوبيس» حيث السهم الطائش مجهول المصدر الذي حاد عن هدفه، في إشارة إلى إمكانية إصابته الهدف لو تضافرت الجهود كما تجلّى بصورة واضحة في «كفاح طيبة»، أو حتى تلك الدلالات التي قصدها من رمزية التوت والنبت في «الحرافيش» والتي سجّل فيها قصة الضمير الإنساني، في إشارة واضحة، إلى أن مثل هذه الأمة لن تحصل على حريتها المرجوة، إلا بقوة العلوم والاستنارة، أو إعلانه أن رحلة الإنسان للبحث عن الحرية والعدل والجمال لا تتحقق إلا بالإنسان نفسه، وسعيه لهذا من خلال التسلح بقوة العلم، والتشبع بالقيم الروحية، التي تبعثها الأديان في نفوس البشر، وبالحوار المستنير مع الآخر وقبوله كما رأينا في «رحلة ابن طومو»، وأيضا كانت بمثابة الزوايا «الصادقة» والرواية «الأمين» لواقعنا الاجتماعي وللغفريات التي لحقت به وبمساره الديمقراطي والتحرري.

كما ظلت هذه الإبداعات على تنوعها وثرانها بمثابة حائط الصدّ المقاوم لتغريب الهوية وطمسها في بعض حالاتها على نحو ما كانت الثلاثية الاجتماعية (بين القصيرين، قصر الشوق، السكرية)، وقبلها الثلاثية التاريخية (عبث الإقذار، رادوبيس، كفاح طيبة)، فهي شاهدة على النسيج الوطني وتكاتفه من أجل هدف وحيد هو الاستقلال والحصول على الحرية، وظلت أيضا إكسيراً مقاوما للنسيان، في كل شيء، بدءاً من ذاكرتنا وانتهاء بنكران الجميل.

## الجحود

نعود للجواب على السؤال المطروح سابقا، فلا أجد أفضل من إشارة نجيب محفوظ ذاته على لسان أحد أبطال رواية «أولاد حارتنا» بيان «آفة حارتنا النسيان»، فمع قسوتها إلا أنها الحقيقة التي تفسّر حالة النكران أو الجحود التي صار عليها الجميع (وهو الأمر الذي لحقه بعد وفاته). نعم، كان نجيب محقا عندما وصف حال الحارة التي هي عالم مصغر للعالم الذي نحيا فيه.

# برنابي روجرسون يبحث في جذور الخلاف السني الشيعي

يجد ما حصل من تناقل للروايات من موت للنبي محمد «ص» بأنه مات في نحر عائشة أو على كتف علي لا تشكل فارقا كبيرا، لذا لا قيمة لهذا كله من أن تكون سببا لهذا الخلاف، وأن هناك أسبابا أخرى سببت هذا الصدع، محاولا أن يلقي الضوء على

الأسباب السياسية. قد يتخلل ذهن القارئ الشك، بسبب أن مؤلف كتاب «ورثة محمد» ليس بعربي، خاصة وأن المؤلف قد أسهب في تحليله لشخصية علي بن أبي طالب ملقبا إياه بالصحابي الأول في الكتاب، ومركزا أشد التركيز على دور السيدة عائشة بنت علي بكر زوجة النبي «ص» في هذا الخلاف، ولكنه في الوقت نفسه لا يقلل من أهمية باقي الصحابة فتراه عندما يتحدث عن الخليفة عمر بن الخطاب يفرد له فصلا كاملا يوقره فيه ويبيد له كل الاحترام ويؤكد أنه مؤسس الدولة الإسلامية بحق وأنه رجل دولة لم ير التاريخ مثيلا له، وكذا الأمر عندما يكون الكلام عن الخليفة أبي بكر في الفصل المخصص له من علمه وصدقه وإخلاصه للرسول، وعلى هذا المنوال يكون الكلام في تحليله لشخصيات أخرى خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، الحسن،



إن الإمام بمسائل التاريخ العربي والإسلامي وأحداثه، ليس بالأمر اليسير، وذلك لما يكتنفه هذا التاريخ من عدم إجماع على رأي فيه أو حوله، وما يزيد الأمر صعوبة هو كثرة الفرق والمذاهب والأحزاب، وتشعب الآراء والمواقف وأحيانا قيام الحروب حول مشهد تاريخي معين، كل هذا يجعل من الاعتماد على مصدر تاريخي واحد أمرا مشكوكا فيه.

## وسيم السلطي

تحليله- نستطيع أن نجد في أمهات الكتب «السيرة الهشامية، تاريخ الطبري، الطبقات، إلخ...»، وما ذلك إلا تبسيط من قبل المؤلف، بالنسبة إلى محور التاريخ وموضوع بحثه «جذور الخلاف السني الشيعي»، ظهر المؤلف محايدا غير متحيز لأحد الأطراف، محترما كل الروايات، «لذا فقد كان هدفي هو احترام كلتا الروايتين (التراثين): السني والشيعي»، وأن أجلس لأكون خياطا وأرتق قطعين من القماش لأجعل منهما قطعة واحدة مرتوقة، فمن الممكن أن يكون كلا التراثين صحيحا». متسائلا بعد هذا، بأن كلا التراثين هما في الحقيقة يمثلان عقيدة واحدة أو ديناً واحداً، ولا يدري ما الذي جعلهما منفصلين؟ موكلا إلى نفسه مهمة الإجابة عن هذا التساؤل.

لذا ترى المؤلف لا يعير من خلال عرضه وتحليله أية أهمية للفرق الدينية بين الطرفين، فهو يجد أنها تكاد تكون معدومة أحيانا، مثلا، جل العبادات من «صوم وصلاة وحج» وما يقابلها من زيارات للقبور والصالحين متشابهة بين الطرفين، حتى أنه

مع تجربة الكتابة عند الراحل نجيب محفوظ كما يقول الغدامي الذي قرئته بالاحظ في مواجهة النسق المتشعرن في ثقافتنا «هي عمل واقعي وتمثيل معيشي يومي» فقد عبر بالمجاز السردي عن الواقع، وهذا المجاز الذي يعزى ولا يغطي كما يقول الغدامي «هو مجاز غير خيالي ولكنه نقدي وتلقائي، وعبر تلقائيتها النقدية، فإنه يتشخص الأداء، ولا يسمّى الورم شحما -كما ادعى الفحول- ولكنه يعلن عن العلة ويمنحها اسما».

مع أهمية كتابات محفوظ إلا أن السؤال الذي يتجدد مع ذكرى رحيله: ماذا بقي من نجيب محفوظ بعد رحيله؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال نقرّ بأنه لا يوجد كاتب ضاهى نجيب محفوظ في حجم الدراسات التي تناولت أعماله، حتى أن الناقد لويس عوض وصف هذا السيل من الكتابات بـ«كورس النقاد»، ورغم ما يحمله الوصف من تبكيت وسخرية من هذه الكتابات إلا أنها في الحقيقة جاءت معظمها متنوعة وحاوية لكافة المناهج التي أخرجتها النظرية الأدبية على مدار تاريخها، لكن الأهم من هذا كله هو ثراء العوالم القصصية، وعلاقتها المتعددة للذات ليجعلنا منها أفقا قابلا للتفسير وحاملا للتأويل المتعدد، وهو ما يدفع إلى رحابة في التفسير والتحليل. ومع كون الأسباب السابقة قد تكون حائلا يعوق الباحثين الجدد عن الاقتراب من العوالم الإبداعية عند نجيب محفوظ، إلا أنها في الوقت ذاته بمثابة الحافز لمواجهتها وادفعا إلى إعادة قراءة نتاجاته، وفق سياقات جديدة، فرضتها تلك الدلالات التي تولدت وأفرزتها قراءة النصوص مما جعلها صالحة لكل زمان ومكان.

## ميزة نجيب محفوظ

فالميزة التي اتسم بها إبداع نجيب محفوظ خاصة -وهي ما ساهمت إلى حد بعيد في أن يحافظ على ديمومه وازدياد الطلب على قراءته، رغم اختلاف السياقات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تولدت فيها خصوصه، وكذلك اختلاف الأجيال والأذواق الأدبية- هي تجاوز إبداعه لزمكانيته وقابليته للتأويل والتفسير الجديدين، مع إعطاء دلالات تحيل إلى وقتنا الراهن رغم اختلاف زمن الكتابة، وهي الصفة التي تدفع بإبداع نجيب محفوظ إلى القمة والريادة دون

## كتابات نجيب محفوظ ظلت على تنوعها وثرانها بمثابة حائط الصد المقاوم لتغريب الهوية وطمسها

ما يجعلنا على مسافة من الاطلاع على تاريخنا وقسماته، هو ما نحتويه كتب التاريخ من أرقام وتواريخ وأسماء بكثرة، ما يعترى ذهن القارئ من التشويش والابتعاد عن الفكرة، إضافة إلى إيراد تفاصيل غير مهمة أحيانا قد لا تتشدّ القارئ العادي غير المتخصص.

لكن نجد المؤلف «برنابي روجرسون» في كتابه «ورثة محمد» والذي صدر مؤخرا عن «مكتبة الأسرة»، يلجا في عرضه لأكثر مسائل التاريخ الإسلامي أهمية الأوهي «جذور الخلاف السني الشيعي» إلى أسلوب أقرب إلى الرواية، وذلك تماشيا مع ميلنا العام في استقبال التاريخ، معتمدا على ذكر الحوادث والمواقف بالتاريخ الميلادي دون الهجري، حتى تكون أقرب إلى التاريخ العام، وبالرغم من عدم ذكر المؤلف للمصادر في الحواشي والتي عادة ما تكون مليئة بالتواريخ والمراجعات والأسماء كباقي كتب التاريخ، إلا أن جل ما يذكره -عدا

## تشكيل



سجل الفوتوغرافي السعودي ناصر الربيعي اسمه كأول فنان بالجازرة المستحدثة من الاتحاد العالمي للتصوير الفوتوغرافي.

شاركت الفنانة التشكيلية البحرينية مريم حاجي من 12 أغسطس الماضي إلى 2 سبتمبر الجاري في ورشة لقاء الفنانين السادسة التي تجمع عددا من فناني العالم العربي في الصين.

افتتحت مديرية الثقافة السورية بالتعاون مع نادي الرابطة الفنية بحماة مؤخرا معرضا تشكيليا بعنوان «من بيوتنا» تحية للتشكيلي السوري الراحل موريس سنكري.



## رؤوف رفاعي يُسمع لوحاته ضحكة الدرويش المدوية

## ● ثيمة الدراويش جمع جامع لكل ما طال لبنان من اهتراء عام

كتب الفنان التشكيلي اللبناني رؤوف رفاعي على صفحته الفيسبوكية منذ فترة قصيرة هذه الكلمات "ثورة الدراويش"، وأرفق الكلام بصورة فوتوغرافية مأخوذة عن مظاهرات وسط بيروت الأخيرة.

بيروت - في تعليق الفنان التشكيلي اللبناني رؤوف رفاعي على صفحته الفيسبوكية بقوله "ثورة الدراويش"، هناك إشارتان: إشارة إلى المظاهرات الشعبية ضد فساد السلطة الحاكمة بداية من أزمة تصريف النفايات في لبنان التي خرقت سرعيا بتخريب ممنهج قامت به بعض الأطراف السياسية القابضة على عنق البلاد.

أما الإشارة الثانية فهي نسبة هذه المظاهرات في انطلاقتها إلى "الدراويش" وما "الدراويش" الذين ذكهم الفنان رؤوف رفاعي، إلا هؤلاء الذين اجتاحتوا لوحاته التشكيلية منذ فترة لا تقل عن 6 سنوات. تطورت عمل الفنان التشكيلي عبر السنين من مواضيع تتعلق بالبيئة وتلوثها، عن وحدة الإنسان وعزلة في عالم متغير يقضي على خصوصيته. ثم حظ الرجال أخيرا على موضوع، أو ثيمة الدراويش التي هي الجمع الجامع لكل ما هجس به من أفكار وآراء حول الإهتراء العام الذي يصيب العالم بأسره والعالم العربي بشكل خاص. تطورت أسلوبه وتبدلت الألوان المستخدمة كما تغير نمط حركة ريشته، فطغى الرسم حيناً على حساب التشكيل اللوني، ليأسر قبصور "بهلوانيات" درويشه وسرعة تقلباته في فضاء اللوحة، وأحياناً أخرى يعود اللون ليسترجع أولويته في الخطاب الفني.

هكذا، وبهذا المنطق، تشكل "كوكب" اللامبالاة الخاص بالفنان، كوكب يعيش على سطحه شعب كامل فصول ملهاة كوميدية لا تلوح لها حتى الآن أية نهاية.

تختلف وضعيات ظهور الدراويش في اللوحات، إذ يتبدل من درويش صوفي يخط من حوله خيوط الفراغ الخانقة والكأتمة لصوته، إلى "أراجوز" بليد، فمتنحل للجنون، ثم بهلوان خبيث، إلى بهلول مسكين، فمهرج متالم وضاحك، متهتك بات يرى في السهام القاتلة الموجهة منه وضده أسهما نارية ومفرقات ملونة تترعش الجو بمرح، لكنه مرح لا يمت إلى معنى الترفيه



وجع فكاهي على وضع بانس يزداد سوءا

### باللون اصطبغت المواقف الوجودية عند رفاعي بناراها الثائرة تارة، وتارة أخرى ببرودة اليأس من حاضر قاتم

بشيء. لا يغرق الفنان في أفعة النكار، إضافة إلى تقلبات ملامح الدرويش الذي لا ينفك يبدل القبعات والملابس، فهو يظهر في انشغالات وظروف مختلفة: مكم الفم حيناً والعينين حيناً آخر، يتقلب على كرسي، يتمطى ليبلغ أقسى اللوحة أو "ينضغط" حتى يصير جزئية هزلية على وشك التدرج خارج اللوحة.

نراه في لوحات أخرى يقفز في فضاء اللوحة بعيداً عن مقعده، وفي لوحات أخرى تغشى عالمه حمرة ملينة بالبواريد. درويش رؤوف رفاعي يشبه إلى حد كبير في بنيانه النفسي وهزليته المأساوية "المواطن" الذي رأى وتتبعه ملايين المشاهدين مؤخراً على صفحات الفيسبوك،

م. ع

## عمرو هيبه يقتنص اللحظة ويرسمها بتوتر صاخب



لوحات هيبه تنطلق بالرسم فالهدم ثم إعادة البناء

العارمة، واختفت الملامح والتفاصيل في مقابل الاحتفاء باللون والمعالجة الحرة للمساحة والتقاطعات الخطية والعلامات والأحرف اللاتينية والأطياف الشبكية للبشر في خلفية المشهد. في أعمال هيبه يتحنى المعنى والمفهوم من الواجهة، ليتيح براحا مناسباً للمعالجة والمهارة في التعامل مع مفردات الرسم، وهو يرى أن ذلك الأمر كفيل بمنحه بعض السكينة وسط فوضى الأحداث من حوله، فالطاقة التي

يستخدمها في صراعه مع العمل، كما يقول، هي علاجه الوحيد من كل هذا. لذا فهو يترك نفسه على سجيته في تعامله مع تلك المساحة المهولة في قدرتها على اختصار العالم من حوله، هو يرسم ويزيل، يخطط المساحات، ثم ينشر العناصر على سطح العمل إلى جوار بعضها البعض، وما إن يكتمل البناء حتى يعاود هدمه من جديد، لينشئ آخر على أنقاضه التي لا تزال آثارها باقية في الخلفية تنبئ بوجودها على سطح العمل.

تتميز أعمال الفنان المصري عمرو هيبه بسمّة تراكمية على مستوى التجربة ككل، من بدايتها وحتى انعكاساتها الأخيرة، وهو ما تجلّى في أعماله التي عرضها بقاعة "مشرية للفنون" في القاهرة تحت عنوان "أحلام سعيدة".

ناهد خزام

لا يتبدى الحس التراكمي عند الفنان المصري عمرو هيبه في طريقة بناؤه للوحة كعمل فني منفرد، والمتتبع لأعمال الفنان يستطيع أن يلمح هذا التراكم من خلال التطور الفني والأسلوب في أعماله. فهو تطور لا ينفكي ما سبقه، بل يتم البناء عليه على نحو تراكمي، كما لا ينطوي على طفرات أو تحولات مفاجئة، وهو نفس الأسلوب الذي يتبعه في عملية الصياغة وبناء اللوحة. فاللوحة لديه هي نتاج تراكم لطبقات فوق بعضها من اللون والعناصر والمفردات والخطوط.

وتطورت المعالجة الفنية لديه من تناول شبه المباشر لهؤلاء الأشخاص القريبين على ما يبدو من دائرة اهتمامه إلى نوع من التحريف، أكسب الملامح والتكوين شكلاً درامياً في تفاعله مع الألوان الصادة التي غلبت على الأعمال.

بدا عمرو هيبه مولعا كذلك برسم المحيط الخاص به من أشخاص ومفردات وعناصر حميمية تشاركه الوجود في الحيز المكاني المحدود داخل محترفه، من حامل الرسم وأدواته إلى متعلقاته الشخصية.

### فناص اللحظة

تظهر الدمي في مجموعات كثيرة من أعماله، وهي عادة ما تكون مشوهة، ميتورة الأطراف، أو معطوبة الوجه على نحو ما. ويقدر ما لهذه الدمي من رمزية، ويقدر ما تجمله أيضا من مسحة إنسانية ذات مغزى، إلا أن هيبه ينفي هذه الرمزية عن أعماله، فهو لا يتعمد تقديم رسالة ما، ولا يحاول الإمعان في الحكى، هو فقط يحاول اقتناص تلك اللحظة التي تمثل ذروة توحده مع ذلك العالم الصغير الذي يحيط به.

في أعماله السابقة كان الفنان براوح ما بين المباشرة والمعالجة العفوية لعناصر العمل، مستغرقا في حالة من الجدل تصل أحيانا إلى درجة الصراع، وتضفي على اللوحة مسحة درامية شديدة القسوة في كثير من الأحيان. ومع ذلك ما لبث أن صار أكثر تجريدا للشكل والأشخاص، وإن استمرت القوة الدافعة في ضربات الفرشاة السريعة والطبقات التراكمية من اللون وغيرها من العناصر. تراجع الشخص على حساب العناصر الأخرى، صارت اللوحة غارقة في الانفعالات

ببتدّى الحس التراكمي عند الفنان المصري عمرو هيبه في طريقة بناؤه للوحة كعمل فني منفرد، والمتتبع لأعمال الفنان يستطيع أن يلمح هذا التراكم من خلال التطور الفني والأسلوب في أعماله.

فهو تطور لا ينفكي ما سبقه، بل يتم البناء عليه على نحو تراكمي، كما لا ينطوي على طفرات أو تحولات مفاجئة، وهو نفس الأسلوب الذي يتبعه في عملية الصياغة وبناء اللوحة. فاللوحة لديه هي نتاج تراكم لطبقات فوق بعضها من اللون والعناصر والمفردات والخطوط.

### معركة محتدمة

إنه يرسم ثم يهدم ما بدأه، ليعيد البناء من جديد، يبدل تركيب العناصر دون اللجوء إلى الحذف، وهكذا يستمر تفاعله مع المساحة في الية ديناميكية لا تتوقف، فتبدو اللوحة كما لو أنها ساحة لمعركة محتدمة بين فراغات ومستويات عدة من ناحية، وبين اللون والعناصر والمفردات المرسومة من ناحية أخرى...

بين المساحات الملونة المسكوبة على مساحة الرسم، وبين تلك الخطوط المحددة للأشكال المرسومة، هذه الأشكال التي تبدو كما لو أنها تآبى الخضوع لتلك الآلية من العمل التي يتبعها الفنان، فتظهر الطبقات بعضها فوق بعض، وتكشف الدرجات الصريحة من اللون عما تحتها من عوالم وفضاءات غير محدودة.

يمكنك أن تلمح في ما بينها سحبا رمادية، وأفاقا ممتدة، وديابجر أرجوانية تظهر وتختفي، ومساحات شاسعة يتباهى فيها الأحمر بسطوته وعنفوانه وحضوره الملتهب، لكنه لا يلبث أن يتوارى أمام سطوة الأسود الصريح، فتراوح الأعمال بين علامات وإشارات القسوة والسكون والقائمة. في أعمال عمرو هيبه تتداخل تفاصيل وأجزاء من لوحات مكتملة، لتشكل معا بناء جديدا، قد يبدو متناقضا وفوضويا، لكنه في أغلب الأحيان يحمل تناغما من نوع خاص، هو تناغم قابل للتفكيك وإعادة الصياغة من جديد، ففي تجربة هيبه التصويرية لا تكتمل

## ملهاة أمام المرأة

ميموزا العراوي



فعل السخرية من الآخر لم يعتده المواطن العربي بشكل عام واللبناني بشكل خاص، بقدر اعتياده على السخرية من ذاته كلما دفعته إلى ذلك الظروف الاجتماعية والسياسية والبيئية والأمنية القاسية.

يتجلى ذلك في غزارة التوليف الفني والذي لصور فوتوغرافية مأخوذة لكارثة حدثت لأهل البلد ومن ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وغالبا ما تكون تلك الصور مرفقة بكلمات ساخرة. ومع ذلك أثبت الفن التشكيلي في السنوات الأخيرة أنه الأقدر على إبراز عمق السخرية التي يعيشها المجتمع أكثر من أي صورة مؤلفة أو مظاهرة شعبية، سيقت خارج معناها لصالح قوى سياسية دون غيرها.. فهو يتحكم بالمعنى المراد إيصاله مهما اختلفت الآراء حوله.

أما إذا كانت المظاهرات وأعمال الشغب خاضعة "للمزاجية العربية"، إذا جاز التعبير، ولتبدل الظروف فإن الفن التشكيلي كـ"تظاهرة" بطبيعتها غير محددة بزمن معين، قادرة على كشف صانعي الأزمان وتسيط الضوء على تأثيرات الأزمة المكونة لمجتمع لا يزال يخضع لفساد السلطة الحاكمة.

إن مساحة الحرية التي نعم بها ولا يزال لبنان مقارنة مع باقي الدول العربية، مكنت الفن التشكيلي من التطرق لأقصى الأمور جدلية وأكثرها أهمية للشعب.

اللافت في معظم تلك الأعمال التشكيلية التي تطرقت لموضوع الفساد بكل أشكاله وتناولت مقترفيه وضحاياهم على السواء، هو أن تجسيده يأتي في هيئة مهرج، أو معونه، أو أراجوز، أو درويش، أو مسخ بشري يحتل فضاء العمل على أنه الملك، السلطان أو الحاكم بامر الله. من اللافت أيضا أن معظم "مهرجي" اللوحات اتسموا بلامح وحشية أو باقنعة منفرة لا تقل رعبا عما يختفي خلفها. من هؤلاء الفنانين يبرز اسم الفنان شوقي قرن ووجوهه المقنعة الضاحكة والحاملة لأقسى معاني الوجود درامية.

ندرج أيضا اسم الفنان رؤوف رفاعي و"درويشه" المُجسد للمواطن الساذج أو غير الفاعل أمام هول الفساد أو الإجرام. ونذكر أيضا الفنان والشاعر شارل شهبان الذي رسم شخصه وكأنه مجنون من الألوان الفاقعة، يتلوى بجسده النحيل ونظراته الفارغة المُحدقة باللاشيء. أما الفنان شربل عون فقد اشتهر بشخصياته البهلوانية والمنخورة التي تناول بها شخصية المرشح الرئاسي اللبناني. نضجت خلال السنوات الأخيرة تجارب تشكيلية مختلفة في العالم العربي، جاءت نتيجة التعرّض للهبب مرآة سحرية تُسَلِّل الملامح لتعيد تشكيلها أو تظهر حقيقتها على نبض الأزمان والفظائع المتتالية.

ربما كنتيجة لذلك غيّبت الملامح الإنسانية عن الكثير من "البشر" ساكني اللوحات، لتحل مكانها وجوه تشبه وجوه المهرجين أو بسطاء العقول وقليلي الحيلة، أو مجانين استطاعوا بالذكاء التاقلم مع الألم، أو هي وجوه تجرأت على البوح بما تخزنه من آفات، فاطلت على المشاهد إما مشحونة بالازدراء والتهم أو مجبولة بالعنف والجشع المبطن.

نذكر من الفنانين الذين برعوا في تصوير مهرج بتقاسيم عربية مُشككة بما يحيط بها، الفنان التشكيلي عبدالعزيز درويش، أما الفنان سبهان آدم فقد رسم "مهرجه" صعلوكا مثيرا للريبة يضحك من فرط الألم.

نذكر أيضا عمل "الشبيحة" للفنان طارق بطيحي الذي أراد أن يظهر "الشبيح" كمهرج عديم القوة. ونذكر أيضا الفنان بطرس المعري ومهرجه المتراخي بطربوشه على كرسي مقهى "الذوفرة".

أما الفنان بسيم الرئيس فقد يكون أروعهم لناحية رسم بهلوان يكتنز كل معالم التيه والحزن والفرح والخفة والدرامية دون أن "يتوحّش". أطلق الفنان عليه اسم "مستّر واي"، ويصفه الفنان بأنه "الشخصية التي خرجت من الألم لتعثر الفرح".

كانه يقول بلسان هنري برغسون "شاهدوا الحياة كمتفرج لا بمبال: الكثير من الماسي تتحول إلى كوميديا".

\* ناقدة من لبنان



أظهرت أحدث الأبحاث الطبية، أن الأشخاص الذين يتناولون أكثر من أربعة أكواب من القهوة يوميا، يصبحون أكثر عرضة للإصابة بنبوبات قلبية وأمراض الأوعية الدموية.

حذرت دراسة طبية من أن النساء اللاتي تقل أعمارهن عن 45 عاما ويعانين من السكري، قد يصبحن أكثر عرضة بمعدل ستة أضعاف للإصابة بالنبوبات القلبية.

بينت دراسة بريطانية جديدة أنه يكفي أن يشرب كل من يعاني من البدانة نصف لتر من الماء قبل تناول الطعام بـ30 دقيقة ليخف وزنه.



# صحة

## التدخين يزيد احتمالات الإصابة بالأمراض العقلية

● المدخنون يعرضون أنفسهم لخطر الأمراض النفسية والعقلية ● النيكوتين المتهم الرئيسي بإيذاء الجسم والعقل



أضرار التدخين لا تتوقف عند أعضاء الجسم بل تصل إلى العقل

الدراسة وجدت أن حوالي 60 بالمئة من الذين يصابون بانفصام الشخصية لأول مرة هم من المدخنين

التدخين وحدوث اضطرابات عقلية، بأنها ترجع إلى مادة الدوبامين في المخ، حيث إن التعرض للنيكوتين من خلال التدخين، يزيد من إفراز الدوبامين، وهو ما يؤثر على منظومة هذه المادة، فيسبب اضطرابات في عمل المخ وأداء الدماغ لوظائفه.

ومن جانبه، يشير د. محمود عبد السميع، استشاري الصحة النفسية، إلى أن التدخين يزيد الضغوط النفسية على الشخص، ويبدو أن زيادة الضغوط في الحياة تزيد فرص الإصابة بمرض انفصام الشخصية، وهو ما يدعم فرضية الدراسة بأن التدخين بجانب الأضرار الصحية الكثيرة التي يضر بها القلب والصدر، فهو أيضا مسبب للأمراض النفسية والاضطرابات العقلية، لافتا إلى أن مرضى السكيزوفرنيا يعانون من اضطراب عقلي شديد، يؤثر على سلوك وتفكير المريض وقدرته على الإدراك، ويصاحبه في الغالب حدوث أعراض ذهانية مثل الوسواس والهواجس وسماع الأصوات أو التوهم، ويفسر د. طارق كامل، الأستاذ بطب قصر العيني، العلاقة بين

بالنسبة للإصابة بمرض انفصام الشخصية "الذهان"، ومن الممكن أن يكون التعرض للنيكوتين وزيادة إفراز الدوبامين قد تسبب في ظهور المرض، والإصابة بالاضطرابات العقلية والنفسية. وهناك دراسات وأبحاث أخرى ربطت بين إدمان المخدرات والإصابة بانفصام الشخصية، لكن الجدل لا يزال يدور بشأن وجود علاقة سببية أو احتمال وجود جينات مشتركة تجعل الإنسان أكثر عرضة عند تعاطي المخدرات للإصابة بالفصام، إلا أن النتائج الجديدة عن التدخين، تشير إلى أن التبغ قد يكون هو الجاني الحقيقي، والمسبب الرئيسي للاضطرابات العقلية، لأن مدمني المخدرات غالبا ما يقرنون بينها وبين التبغ.

التدخين يرتبط في الأذهان بالإدمان على مادة النيكوتين التي تؤثر على الدماغ وتجعل الإنسان غير قادر على الاستغناء عنها. ورغم وعي غالبية المدخنين بالضرر الذي يلحق بالجسم جراء هذه الآفة إلا أنهم يواصلون ممارسة هذه العادة غير الصحية. ولعل النتائج التي توصلت إليها البحوث العلمية والتي أكدت في مجملها مضر التدخين لم تتوقف عند الضرر البدني بل وصلت لدراسة تأثيراته السلبية على الصحة النفسية والعقلية للإنسان.

محمد رجب

السجائر وهذا المرض النفسي العقلي، حيث وجدت الدراسة أن حوالي 60 بالمئة من الذين يصابون بهذا المرض لأول مرة هم من المدخنين.

وأجريت الدراسة على حوالي ثلاثمئة ألف شخص، منهم خمسة عشر الفا من مدخني السجائر، ومئتان وثلاثة وسبعون الفا من غير المدخنين، وقسموا إلى مجموعتين، وقال الباحثون: إنه يبدو أن التدخين يزيد فرص الإصابة بالمرض.

وخلال الدراسة قام فريق البحث وعلى رأسه البروفيسور جيمس مكابي، بتحليل معدلات التدخين لدى من يصابون بالمرض لأول مرة، ووجدوا أن 57 بالمئة منهم من المدخنين، وكان من بينهم من يصابون بمرض الفصام لأول مرة أكثر احتمالا بواقع ثلاث مرات بالمقارنة بالمجموعات الأخرى.

ويوضح د. جيمس مكابي، الخبير في الطب النفسي بمعهد الطب النفسي كينغز كوليدج والقائم على الدراسة، أنه من الصعب تحديد اتجاه العلاقة السببية بين التدخين والسكيزوفرنيا، إلا أن النتائج تشير إلى أنه يتعين أن نأخذ التدخين بجديته كعامل خطر للإصابة بالذهان.

وأضاف د. مكابي: الاضطرابات العقلية التي أثرت على مئة شخص خلال الدراسة تبدأ عادة في سنوات المراهقة الأولى، ومن أكثر أعراض المرض شيوعا اضطراب التفكير والإدراك، كما أن المرضى قد تكون لهم تجارب سابقة تتعلق بالأمراض النفسية.

في حين يقول د. روبين موري، أستاذ أبحاث الطب النفسي بمعهد كينغز كوليدج، وأحد المشاركين في البحث إن نشاط منظومة مادة "الدوبامين" في المخ قد يمثل أحد التفسيرات للعلاقة السببية المحتملة بين التدخين ومرض السكيزوفرنيا، موضحا أن زيادة الدوبامين أفضل تفسير بيولوجي

التدخين يفتك بصحة الإنسان ويتسبب في أمراض القلب والأوعية والشرايين والتنفس وغيرها. وكذلك يضر الصحة العقلية والنفسية للمدخن وهو ما أثبتته دراسة جديدة ربطت بين تدخين السجائر والإصابة بمرض انفصام الشخصية "السكيزوفرنيا" وما تصاحبه من اضطرابات عقلية.

وخلصت الدراسة التي أجراها معهد الطب النفسي "كينغز كوليدج" بلندن، إلى أن التدخين قد يزيد فرص الإصابة بمرض انفصام الشخصية بمعدل ثلاث مرات، وهو مرض يعاني فيه المرضى من اضطرابات عقلية، تصاحبها وساوس وهواجس وأوهام مثل سماع أصوات خيالية، ويعتبر انفصام الشخصية مرضا نفسيا يصيب المخ حيث يؤثر على طريقة تفكير وتصرف الإنسان، وغالبا ما تطرأ تغيرات حادة على المصابين، مما يؤثر على العديد من جوانب الحياة كالنواحي الاجتماعية والمهنية، وعلى الرغم من تسمية المرض بهذا الاسم، إلا أنه -على عكس التصور الشائع- تكون للمريض شخصية واحدة لا تملك القدرة على التمييز بين الواقعي والخيالي، حيث ينزل المريض عن واقعه، ويبدأ بتخييل أصوات ومشاهد وأحاسيس وأفكار غير موجودة في الحقيقة. وكشف العلماء في بحثهم عن العلاقة بين التدخين والإصابة بانفصام الشخصية عن احتمال وجود علاقة سببية بين تدخين

النتائج الجديدة عن التدخين، تشير إلى أن التبغ قد يكون هو الجاني الحقيقي، والمسبب الرئيسي للاضطرابات العقلية

## باحثون: قلة النوم تسبب الاكتئاب

الطبيعية، أو التوتر والتفكير المتزامن مع وقت النوم.

أما الاستيقاظ في منتصف الليل بشكل متكرر قد تقف وراءه مثلا الحاجة إلى الذهاب إلى دورة المياه لعدة مرات أثناء الليل، وهذه الحالة يمكن تجنبها بشرب كوب من الماء المخلوط مع قليل من الملح غير المكرر، فهذا يساعد في حفظ الجسم للماء وعدم الاضطرار إلى التبول مرارا.

أيضا، قد تسبب الحرارة المرتفعة في الغرفة صعوبة في النوم، والاستيقاظ بشكل متكرر أثناء الليل. لذا ينصح بتبريد الغرفة قبل النوم، والاستحمام ليلا لخفض حرارة الجسم، ومن أكثر الأخطاء الشائعة المسببة للأرق هي استعمال الهاتف الجوال

10 أو 12 ساعة، لا يؤدي إلى راحة الجسم، مؤكدا أهمية جودة النوم بالإضافة إلى مدة، حيث أشاروا إلى أنه من أجل الاستفادة بنوم جيد خلال الليل، ينبغي "عدم تناول المشروبات المنبهة مساء، وعدم القيام بأعمال تتطلب مجهودا بدنيا قبل النوم، والتوجه إلى السرير عند الشعور بالنعاس، وعدم الاستلقاء في السرير قبل الشعور بالرغبة في النوم".

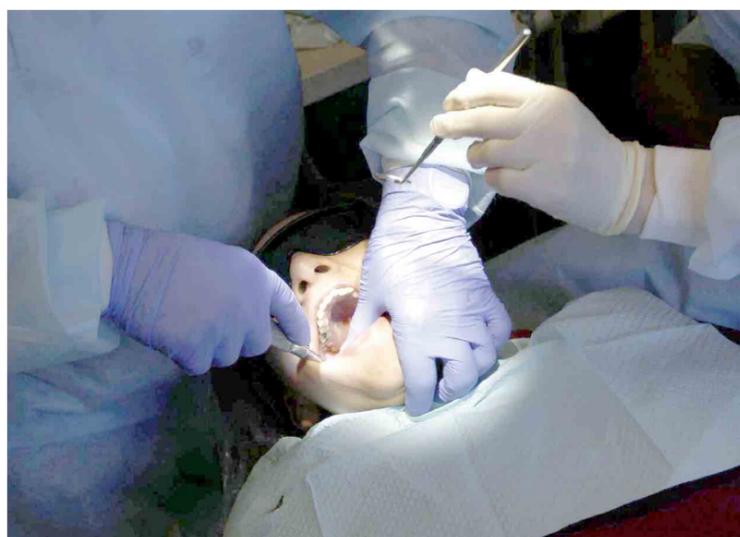
وفي معرض توصياتهم للحصول على نوم عميق نبهوا إلى ضرورة "تعتيم غرفة النوم، وعدم وضع جهاز تلفزيون فيها، والحرص على اقتناء سرير مريح وتجنب قراءة كتب تتطلب جهدا للفهم أو التفكير قبل النوم". ولأرق أسباب عديدة، أولها حاجة الجسم إلى وقت للاعتياد على ساعات النوم

أقصر - أكدت مجموعة من الباحثين في قسم الأعصاب بكلية الطب بجامعة تراقيا التركية، أن النوم أقل من المعدل الطبيعي لعدد ساعات النوم التي تتراوح بين 6 و8 ساعات، يتسبب في العديد من المشاكل الصحية، على رأسها الإصابة بالسكري، وزيادة الوزن، والاكتئاب.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في مستشفى الجامعة، وحذر المشاركون في المؤتمر من قلة النوم مؤكداً أنه "في حال لم ينام الشخص يومين أو ثلاثة أيام متتالية، فهو معرض للإصابة بالعديد من المشاكل النفسية، التي قد يتبعها الموت".

وأشاروا إلى أن النوم لفترات أطول من المعدل أيضا له مضاره، إذ أن النوم لأكثر من

## ترميم الأسنان بمعادن اللعاب علاج جديد يغني عن استخدام الحشوات



الخوف من الحقن ومثاقب الأسنان يجعل المرضى يتجنبون زيارة طبيب الأسنان

وتسعى الشركة لمزيد من الاستثمارات لتطوير النموذج الأولي للجهاز. وتصل نسبة المصابين بتسوس الأسنان حوالي 98 بالمئة في بعض المراحل من الحياة لذا ترى الشركة أن هذا سيسهل تسويق هذا الجهاز عبر العالم لجراحات الأسنان.

مختلفة. وتقول شركة ريميونفا إن هذا العلاج لا يغني عن غسل وتنظيف الأسنان لكنه طريقة جديدة لعلاج التسوس وتآكل الشركة أن يكون جزءا من الفحص الروتيني لطبيب الأسنان حيث يستطيع تحديد علامات التسوس المبكر.

عملية طبيعية تتم عن طريق المعادن الموجودة في اللعاب وبعض المأكولات التي ترسب داخل مينا السن لتجعلها أقوى وأكثر صلابة. ويستطيع نموذج جهاز ريميونفا أن يسرع هذه العملية ليستغرق نفس الوقت المستهلك في عمل حشوات السن لكن دون ألم ودون الحاجة للتخدير ولا لحفر السن. وتحت إشراف جيف رايت المدير التنفيذي للشركة ومديرها نايل بيتس فإن نموذج ريميونفا نجح في العملية الطبيعية لإعادة ترسيب المعادن داخل السن.

ويقول رايت "لقد وجدنا طريقة لجعل هذه العملية أسرع. سحب الكالسيوم والفوسفات ليرسب داخل طبقة المينا عن طريق عملية طبيعية.. هذه هي الفكرة". ويتم تنظيف ومعالجة سطح السن باستخدام بعض المواد لإزالة التسوس وأي مواد عضوية مترسبة نتيجة التسوس. وبمجرد تنظيف السن تصبح مينا الأسنان جاهزة للعلاج. وتسمى هذه العملية "إعادة ترسيب المعادن كهربيا".

ويستخدم فيها تيار كهربائي ضعيف لا يشعر به المريض لإدخال المعادن الطبيعية للجزء المصاب من السن ويدفع التيار الكهربائي الأيونات المعدنية لتجويد الأسنان وبالتالي يساعد على إعادة ترسيب المعدن لأعمق جزء من السن. وأضاف رايت أن التجارب الإكلينيكية قيد الاختبار وتمت تهيئة ظروف مشابهة لفم الإنسان من أجل اختبار نماذج

لندن - ابتكر علماء بريطانيون تقنية جديدة تقلل بشكل ملحوظ من إحساس الكثيرين بالألم والرهبة الناتجة عن مثاقب الأسنان ومحقن التخدير.

وقالت شركة ريميونفا إن التقنية ستعالج الأسنان دون ألم وستعيد ترسيب المعادن المفقودة من السن إلى طبقة المينا الخارجية. وعادة ما يسهم فقد الأسنان للمعادن في جعلها أضعف وأكثر هشاشة ويحدث ذلك عندما تعمل البكتيريا التي تعيش في جير الأسنان على تكسير السكريات في الفم ما ينتج عنه تكوين حمض يسحب المعادن من داخل السن وإذا لم يعالج ذلك في مراحله الأولى فسيؤدي إلى تسوس الأسنان.

ويعالج هذا عن طريق حفر المنطقة المصابة من السن وتعويضها بالحشوات المعدنية (الأمالغم أو الكومبوزيت) لتبدأ رحلة طويلة من العلاج وتعويض الجزء المصاب بالتسوس من السن.

وقالت ريببكا موازين من كلية كينغز في لندن "الطريقة التقليدية للتعامل مع التسوس هي حفر الجزء المصاب بالتسوس وتعويضه بمادة الحشو لكن مشكلة هذه الطريقة أنه خلال التعامل مع التسوس بمجرد البدء فيه فإنه لن يستمر لأمد حيث تحتاج الحشوات للتجديد أو الاستبدال من حين إلى آخر بحشوة جديدة". وتعتبر إعادة ترميم السن عن طريق تعويض المعادن التي فقدت منها

### باختصار

أيد خبراء أوروبيون في أمراض القلب إمكانية استخدام مرضى الأزمات القلبية لعدة أدوية تساعد على سيولة الدم لأكثر من عام. ويأتي التحرك بعد تقييم تجربتين سريريتين أظهرتا أن العلاج المطول بنوعين من الدواء قد يقلص خطر تكرار الأزمات القلبية.

طور علماء في اسكتلندا مادة من البروتين الطبيعي يمكن أن تحفظ الثلجات بحيث تظل متجمدة لفترة طويلة في الطقس الحار قبل ذوبانها. واكتشف فريقان في جامعتي أدنبره وبندي أن البروتين المعروف باسم (BSIA) يعمل بربط الهواء والدهن والماء في الأيس كريم.

أكدت وزارة الصحة السعودية الإبقاء على الاستعدادات الخاصة بمكافحة فيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (كورونا) واستمرار بذل الجهود بالتعاون مع جميع الأطراف بما في ذلك المجتمعية والصحية، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لاستقبال موسم الحج.

أعلنت شركة ميدترونك أن دراستين حديثا جينا مرتبطتا باحتمال حدوث لغط غير عادي في القلب يؤدي إلى الوفاة. وقالت إن الدراستين قامتا بتقييم المعلومات الوراثية لتحديد التشوهات الجينية المرتبطة بعدم انتظام ضربات القلب التي قد تؤدي إلى الوفاة المفاجئة بسبب خلل في وظائف القلب.

أصدرت الجمعية الأميركية لعلم الأورام الإكلينيكي قواعد إرشادية لأطباء السرطان تحدد لهم متى ليجأون للاختبارات الجينية الجديدة التي ترصد جينات سرطانية متعددة في آن واحد وكيف يقدمون المشورة للمرضى بشأن الجينات التي تسهم في الإصابة بالمرض.



«ما أقدمت عليه المجموعات الإرهابية ليس بغريب، لأنه واضح بعد استهداف الأمنيين أن الإعلام سيكون أحد المستهدفين والتجارب أثبتت ذلك وأبرزها التجربة الجزائرية».

الهادي محمد  
إعلامي وباحث تونسي

«الفتوات الخاصة مملوكة لمجموعة من رجال الأعمال الذين يبحثون عن حماية مصالحهم الاقتصادية وزيادة ثروتهم، حتى إذا تعارضت مع مصالح الدولة والشعب المصري».

محمد حبيب  
إعلامي مصري

«جماعة الحوثي حجت كل المواقع اليمنية التي لا تتبعها وحزب الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، ووصل الحد إلى حجب المواقع العربية المختلفة في محاولة لطمس الحقائق».

يسري الآفوري  
صحفي يمني



# ميديا

## التنديد بقمع الإعلام أخف وطأة على أردوغان من سماع صوته

● رئيس الوزراء التركي غير قادر على الوفاء بوعوده في حماية الإعلام ● فايس نيوز تستنكر محاولة إسكات صحفيها



حملة المداهمة استهدفت صحف المعارضة سوزجو وبوغون ومؤسسات إعلامية أخرى



حاقان شكور:  
لا يمكن تصديق أن انتخابات يتم فيها إخراس الإعلام ستكون حرة

وكانت محكمة تركية اتهمت رسمياً ثلاثة من موظفي قناة فايس نيوز الإخبارية بأن لهم صلات بمنظمة إرهابية، وذلك بعد أيام من اعتقالهم أثناء تغطية أحداث في جنوب شرق تركيا الذي يغلب الأكراد على سكانه. وقال كفيين ساتكليف رئيس البرامج الإخبارية لأوروبا في قناة فايس في بيان «تستنكر فايس نيوز بأشد التعبيرات الممكنة محاولات الحكومة التركية لإسكات صحفيينا الذين يقدمون تغطية حيوية للأحداث من المنطقة».

دعمهم للإرهاب في مدينة ديار بكر جنوب تركيا، إلى جانب تخوفهم إزاء حملة المداهمة التي استهدفت مجموعة إيبك الإعلامية. في السياق ذاته، أدان اتحاد الكتاب الدولي، بصورة حادة للغاية، قرار الحكومة التركية بمداهمة قنوات وصحف ومكاتب مجموعة إيبك القابضة.

وقالت جو جيلينفيل مدير الاتحاد في بريطانيا في بيان خطي إن اتحاد الكتاب الدولي يشعر بقلق كبير جراء المداهمات التي تشنها حكومة حزب العدالة والتنمية على الصحفيين والكتاب والمراسلين الأجانب. فيما قال رفاثيل حسيونوف، سكرتير اتحاد الصحفيين الروسي، إنهم يدينون كل أنواع عمليات القمع التي تستهدف الإعلام. وذكرت مصادر إعلامية تركية أن الحملة الامنية تستهدف صحف المعارضة سوزجو وبوغون، وذلك ضمن مخطط سابق.

المؤسسات الإعلامية التي تنتقد الحكومة وتعرض على إجراءاتها وتعارضها أو لم تنشر أخبارا على هواها، واقعة تحت التهديد. وصدرت عن العديد من المؤسسات السياسية والإعلامية الدولية وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي ردة فعل شديدة للغاية على حملة المداهمة التي شنتها قوات الأمن التركية صباح الثلاثاء، على مجموعة إيبك الإعلامية.

من جانبها، قالت مفوضية الاتحاد الأوروبي إنهم يشعرون بقلق بالغ من المداهمات التي نفذتها السلطات التركية على الشركات التابعة لمجموعة «كوزا-إيبك» القابضة بتهمة تمويل الإرهاب. وأفادت المتحدث باسم مفوضية الاتحاد الأوروبي ماجا كوسيانيسك في معرض ردها على سؤال حول الموضوع، بأنهم يشعرون بقلق لاعتقال ثلاثة صحفيين أجانب بتهمة

شنت السلطات التركية حملة قمع واسعة ضد وسائل الإعلام المناهضة للحكومة قبيل الانتخابات، تحت الذريعة الرائجة حالياً وهي الترويج للإرهاب، ولم تعر اهتماماً لجميع الأصوات المستنكرة داخل تركيا أو خارجها.

مرور ثلاث ساعات على الرسالة التي نشرتها وقالت فيها «الديمقراطية هي نظام يستحقه من يليق به ويحافظ عليه ويدافع عنه، ولا يمكن الحديث عن الديمقراطية في جو لا ينعم فيه الإعلام بالحرية».

كما كتبت أريوغان في تغريدها التالية بعد مدة «تم إنهاء مهمتي في برنامج وجهة نظر الذي أقدمه في قناة (TRT) منذ سنوات طويلة. وإن ذلك سبب فخر بالنسبة لي، إذ أن سبب فصلي عن عملي هو دفاعي عن الديمقراطية والحرية».

بدورها أبدت الأحزاب السياسية في البلاد على اختلاف تياراتها؛ بدءاً من الأحزاب اليسارية إلى القوميين والأحزاب الكردية وصولاً للأحزاب البيئية، ردة فعل شديدة على حملة المداهمة وقمع الإعلام الحر. وقالت إنه لم يعد ممكناً الحديث عن الديمقراطية في تركيا.

وأفاد محمود طانال النائب البرلماني عن حزب الشعب الجمهوري بأنه في الوقت تستيقظ فيه تركيا كل يوم على أنباء العمليات الإرهابية في كل المدن، تقوم قوات الأمن بمداهمة المؤسسات الإعلامية.

أما لاعب المنتخب التركي لكرة القدم النائب السابق حاقان شكور فقال «لا يمكن أن يكون الشخص حراً في بلد لا ينعم إعلامه بالحرية أصلاً. ولا يمكن لأحد أن يصدق أن الانتخابات في تركيا التي يتم فيها إسكات وإخراس الإعلام ستكون حرة».

وانتقد باريش ياركداش أحد نواب حزب الشعب الجمهوري قرارات أردوغان والحكومة قائلاً إنهم لا يرغبون في إبقاء ولو صوت واحد معارض. وأرى أنه على الرغم من أن رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو يزعم للوسط المقرب منه بأنه لن يتم مداهمة الإعلام وقمعه إلا أنه ليس لديه القدرة على اتخاذ أي قرارات وهو مجرد ذمية؛ فإن القصر غير القانوني، (في إشارة لأردوغان)، هو الذي يدير العمليات بنفسه.

فيما قال أيهان بيلجين المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي إن

## الصحافة الاستقصائية عدوة الفساد والحكومة في أذربيجان



خديجة اسماعيلوفا:  
لن ينجحوا في إسكاتي حتى وإن حكموا علي بالسجن 15 أو 25 سنة

«قلقه حيال النظام القضائي الأذربيجاني والارتفاع المقلق في عدد الملاحقات المفتوحة بحق مدافعين عن حقوق الإنسان وصحفيين ما يلحق الضرر بحرية التعبير» في أذربيجان. وأعدت إسماعيلوفا تقارير استقصائية عن ثروة الرئيس الهام علييف وعائلته ويقول مناصروها إن الحكومة ساقطت التهم ضدها لإسكات أحد الأصوات الصحفية القليلة المستقلة في الدولة السوفياتية السابقة الغنية بالنفط.

«ساقوا المزيد من الأكاذيب والتهم المفبركة ضدها».

وأضافت قبل أن يامرها القاضي بالتوقف أن «اتهام أحدهم بالتهرب الضريبي بينما كان يحقق بالأموال التي سرقتها عائلة الرئيس ووضعت في حسابات أوف شور (...) أمر مضحك». وتابعت «لن ينجحوا في إسكاتي حتى وإن حكموا علي بالسجن 15 أو 25 سنة».

من جهتها، دعت منظمات دولية السلطات الأذربيجانية إلى «إلغاء فوري» للحكم، وصفته بأنه «معيب».

بدوره أعلن الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربورن إيغلاند أنه سيطلب من باكو «كل التفاصيل» والأدلة التي سيقط ضد الصحفية الأذربيجانية.

وكرر مجلس أوروبا في بيان الإعراب عن

وشغلت إسماعيلوفا (39 عاماً) منصب رئيس تحرير الفرع المحلي لإذاعة أوروبا الحرة التي تمولها الولايات المتحدة بين 2008 و2010.

وفي الإجمال، حكم على سبعة من الناشطين والصحفيين المعارضين للحكومة بعقوبات قاسية، منذ مطلع العام الحالي غالبيتهم بجرائم اقتصادية.

وفي 13 أغسطس، حكم على الناشطة البارزة في حقوق الإنسان ليلي يونس وزوجها المحلل السياسي المرموق عارف بالسجن ثمانية وسبعة أعوام على التوالي.

واعتبرت إسماعيلوفا منذ اعتقالها في ديسمبر أن قضيتها سياسية بهدف وقفها عن إعداد تقارير تنتقد فيها السلطات.

وفي مداخلتها الأخيرة أمام المحكمة، الإثنيتين، قالت إن المدعين ومسؤولي المحكمة

«باكو - اعتبرت منظمة العفو الدولية أن السلطات الأذربيجانية تتلاعب بالنظام القضائي، بعد العقوبة القاسية التي طالت الصحفية الاستقصائية المعارضة للفساد خديجة إسماعيلوفا، والحكم عليها بالسجن سبع سنوات ونصف سنة لإدانته في قضايا فساد أكدت أنها هيكت ضدها، وفق محاميها.

وقال المدير المساعد للمنظمة في أوروبا وآسيا الوسطى دنيس كريفوشيف «إنها محاكمة أخرى ظالمة تستند إلى اتهامات مفبركة».

وأضاف أن «الحكومة الأذربيجانية تكثف قمعها الوحشي للناشطين السياسيين والصحفيين وفرادعين عن حقوق الإنسان».

وصرح فريز نمازلي محامي الصحفية أنها «أدينست بجرائم اقتصادية منها ممارسة الأعمال بشكل غير قانوني والتهرب الضريبي». وأضاف «سنستأنف الحكم».

## نقيب الصحفيين المغاربة: قضية لوران غراسييه أساءت للصحافة الفرنسية



البقالي يعتبر أن إيريك لوران يبتغي الصيد في عرين الأسد

للداعاءات التي تزعم أن المديرية العامة للأمن الخارجي قد تكون أعدت وثائق مسيئة للمغرب وسلمتها إلى صحفيين.

غراسييه، المتهمين بـ«المساومة» و«الابتزاز». وأوضحت وزارة الدفاع الفرنسية أنها أبلغت أسبوعية لوجورنال دو ديمانش فيها القاطع

يوسف حمادي

قال عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إن الصحفي الفرنسي إيريك لوران الذي أصدر العديد من المؤلفات الاستقصائية، من بينها «الجانب الخفي للنفط» و«بوش وإيران والقنبلة»، برفقة زميلته الصحفية كاترين غراسييه، إنما يبتغي الصيد في عرين الأسد، كما يقول المثل العربي.

وكان الصحفي الفرنسي إيريك لوران قد اتصل بالديوان الملكي ليعلم أنه بصد التحضير لنشر كتاب حول المغرب بالتعاون مع كاترين غراسييه، لكنه أعرب، في المقابل، عن استعداده للتخلي عن ذلك مقابل تسليمه مبلغ ثلاثة ملايين يورو.

علق البقالي في تصريح لـ«العرب»، أن الصحفي إيريك، الذي سبق له أن استهدف العامل المغربي الملك محمد السادس بكتابه «Le roi prédateur» أو «الملك المفترس» في 2012، استخف بـ«صمت العقلاء الذين إذا سبهم جاهل تجاهلوه»، فظن أن ابتزازه لرئيس دولة أمر سهل وهين. وأضاف أن الصحفية كاترين غراسييه، التي أصدرت

### باختصار

◀ عبّر رئيس النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، ناجي البغوري، عن تضامنه المطلق مع المؤسسات الإعلامية التي تعرضت إلى تهديدات من صفحات ناطقة باسم تنظيمات إرهابية، مشيراً إلى أن الإعلام هو أحد أهم الوسائل التي تحارب الإرهاب والتطرف والفكر التكفيري.

◀ أعلنت نقابة الصحفيين المصريين، عن دخول عدد من الصحفيين جريدة التحرير في اعتصام مفتوح داخل مقر الجريدة احتجاجاً على قرار مالك الجريدة بإغلاقها.

◀ احتجزت قوة الردع اللدبية الخاصة بمديرية الأمن الوطني طرابلس، أربعة مراسلين صحفيين يعملون لوسائل إعلامية مختلفة لمدة ثلاث ساعات ونصف أثناء تصويرهم لحادث انفجار سيارة مفخخة وسط طرابلس. وتدخلت إدارة الإعلام الخارجي للإفراج عنهم لأنهم صحفيون معتمدون لديها.

◀ قالت رابطة الصحفيين الموريتانيين إنها ترفض وتدين جر الصحفيين إلى القضاء بدون وجه حق، خاصة من طرف شخصيات سياسية يفترض فيها الوقوف مع حرية الصحافة في إنارة الرأي العام.

◀ استنكر وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج تعرض القوى الأمنية اللبنانية لمراسلي بعض المحطات التلفزيونية الذين كانوا يقومون بتغطية الاعتصام خارج وداخل وزارة البيئة اللبنانية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk



أعلنت شركة فيسبوك استخدام تقنية جديدة لمنع سرقات مقاطع الفيديو ونشرها على الموقع. وترصد التقنية الجديدة نشر أي مقطع فيديو على الموقع وترسل تنبيها لصاحب الفيديو الأصلي بأن هناك مستخدما آخر بث الفيديو على الموقع بدون إذنه. ورغم الإجراءات الجديدة، أعرب مستخدمون عن شكوكهم في مدى فاعلية هذه الإجراءات لمعالجة تلك المشكلة.

## مجموعة هاكرز تهدد عرش داعش على الإنترنت

واشنطن - تدعى مجموعة القرصنة غوست سيكوري، التي تم تشكيلها في وقت سابق من هذا العام، أنها أحبطت هجوماين إرهابيين كبيرين الشهر الماضي، وكذلك بأنها قد أعادت حملة لداعش للتجنيد عبر الإنترنت. وتقول المجموعة بأنها تبحث عن مزيد من المتطوعين لدعم جهودها في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال ميكرو، أحد أعضاء المجموعة، والذي يمثلها في التعامل مع وسائل الإعلام، لقناة روسيا اليوم كيف نجحت المجموعة في اعتراض الاتصالات على وسائل التواصل الاجتماعي بين الإسلاميين.

وجاء في نص حديثه "في تونس، كما هو الحال دائما، يتحدثون على تويتر حول ما هم على وشك القيام به، وعند التقاط تلك المحادثات، يمكنك تجميع خيوط اللغز معا، مثلا في المرة السابقة بدأوا الحديث عن بلدة يهودية قديمة في تونس، مباشرة بعد تنفيذ الهجوم على الشاطئ، الذي تم فيه إطلاق النار على 38 شخصا في فندق في مدينة سوسة خلال شهر يونيو الماضي".

ويتابع ميكرو "كثفتنا من مراقبة المحادثات حول هذا الموضوع إلى أن اكتشفنا أنه يتم التخطيط لعملية جديدة بالفعل، قمنا بإبلاغ السلطات المختصة بالمعلومات التي توفرت لدينا، وهم تولوا الأمر بالفعل وأحبطوا العملية بعدها بعدة أيام، وأخبرونا أنها كانت حقا عملية إرهابية كبيرة يجري التخطيط لها".

وأوضح ميكرو إن المجموعة مضطرة إلى أن تكون أكثر حذرا حول عملية نيويورك، قائلا إن الفريق في حاجة إلى الحفاظ على سرية التفاصيل حول هذا الموضوع، لكنه أكد أن هناك "أسبابا لاتخاذ هذا التهديد على محمل الجد"، وادعى أن إبلاغ السلطات حول هذه التفاصيل قد أصاب الراديكاليين بالربح. وقد استخدمت المجموعة وسيطا خاصا في تعاملها مع حكومة الولايات المتحدة.

وتؤكد المجموعة، التي لها صلات بحركة "جهولون Anonymou"، الأوسع نشاطا، إنها نجحت في اختراق الكثير من أعمال داعش على الإنترنت، ومتابعة نشاطه ونشاط عملائه المتنامي في الفترة الأخيرة، ونجحت في إغلاق حسابات تستخدم من أتباع تنظيم الدولة الإسلامية لبث الفظائع وتجنيد الأتباع الجدد، ونتيجة لعمل المجموعة المتواصل تم إغلاق 59 ألف حساب على تويتر وتعطيل 1300 فيديو على يوتيوب و130 موقعا مستقلا على شبكة الإنترنت.

وتأمل المجموعة في إنشاء مضافة على الإنترنت، بحيث تكون قادرة على وقف نشاط المتطرفين، ومنعهم من الوصول إلى المنصات السائدة والقضاء على قدرتهم في تجنيد أعضاء جدد.

## فيسبوك بوصلة السوريين في رحلة الهروب نحو أوروبا

### أسعار الرحلات ومواعيدها والوسطاء خدمات متوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي



الشبكات الاجتماعية ساعدت الكثير من السوريين على الوصول إلى مهربي البشر

منطقة شنغن التي تضم 26 دولة من دول الاتحاد الأوروبي

وقال لاجئ سوري ذكر أن اسمه أحمد في محطة للقطارات في بودابست "نستخدم الهواتف الذكية في الأساس حتى نستقبل إشارة تحديد المواقع ولا نضل الطريق". وأضاف أحمد "نستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك واتس أب وفايبر أو فيسبوك للتواصل مع الناس الذين نعرفهم. إذا وصلوا بالفعل إلى أوروبا الغربية يرسلون لنا المعلومات لمساعدتنا على اجتياز الطريق" وتابع "وهذا يشمل معلومات عن كيفية الاتصال بالمهربين أحيانا بالإضافة إلى الأشياء التي يجب أن نحترس منها".

كما يتبادل مستخدمو فيسبوك أحدث أخبار أزمة الهجرة في أوروبا بما في ذلك قصة مشجعي كرة القدم الألمان الذين رفعوا رايات ترحب باللاجئين. وقال لاجئ مشيرا إلى هاتفه المحمول "كما استخدمنا خرائط غوغل إذ كان الناس العابرون إلى المجر يرسلون لنا علامات إرشادية وإحداثيات. وفي الوقت الحالي توجد نقطتان جديتان على الحدود وواحدة يحتمل أن تكون مصدرا للمشاكل".

المهاجرون بلقيا في أكياس بلاستيكية لمواصلة استغلال مزاياها في استكشاف الطريق الطويلة بعد الوصول إلى الجزر اليونانية.

وقال صالح علي "يتمكنون من الاتصال على فيسبوك بوسطاء. وما إن يصلوا إلى بسمان حتى يمكنهم قضاء ثلاثة أو خمسة أيام في فنادق ويستكشفون الخيارات المتاحة أمامهم. ويتحدثون مع الآخرين عن أرخص مهرب أو المهرب الذي يمكنه أن يضمن الأمان". ووسائل التواصل الاجتماعي تعتبر حاجة حيوية بالنسبة إلى اللاجئين الذين لا يملكون أي أوراق قانونية للوصول إلى أوروبا، كما يقول لاجئ، ويضيف "تلتقط صوراً لكل خطوة نقوم بها في هذه الرحلة ونرسلها إلى عائلاتنا".

ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا شديدا الأهمية طوال الاضطرابات التي اجتاحت العالم العربي منذ عام 2011.

وفي الرحلة إلى الشمال إلى دول مثل ألمانيا والسويد يأمل المهاجرون أن يجدوا فيها العون لا تزال هذه الوسائل أداة تنظيم مهمة ووسيلة مساعدة عملية للمسافرين إلى

في ألمانيا؟ وهل يجب أن يسلم اللاجئ نفسه إلى الشرطة هناك؟ وأي منطقة هي الأفضل للحصول على إقامة بسرعة؟ كما يطمئن أعضاء المجموعات بعضهم بعضا، فيكتب أحدهم إنه وصل إلى اليونان.

وفي أحد الإعلانات التي رفعت مؤخرا عرض المعلن مكانا خاليا على زورق مطاطي سيرحل من مدينة أزمير على الجانب التركي والسعر المطلوب هو 1200 دولار.

وجاء في الإعلان "الرحلة غدا مئة بالمائة بكل تأكيد، وسيسلمونكم سترة نجاة مجانية". وعرض إعلان آخر أماكن على متن ما وصف بأنه يخت سياحي به وسائل الراحة بسعر 2800 دولار للفرد.

وقال محمد صالح علي رئيس رابطة التضامن مع اللاجئين السوريين ومقرها أزمير إن موقع فيسبوك يرشد اللاجئين حتى قبل أن يرحلوا عن سوريا.

وتطلب صفحات فيسبوك من الكثيرين التوجه إلى حي بسمان الذي يعد المقر غير الرسمي في تركيا للمهربين والراغبين في القيام برحلة العبور إلى الجزر اليونانية. وللحفاظ على هويتهم من التلف يقوم

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى بوصلة للسوريين الهاربين من الحرب المستعرة في بلادهم نحو أوروبا، وفتح الوسطاء صفحات تشهد إقبالا كبيرا من الحالمين بحياة أفضل ويتم الاتفاق من خلالها على مواعيد الرحلات وأسعارها ومواعيد الانطلاق.

لندن - نتج مواقع التواصل الاجتماعي بصور اللاجئين السوريين الهاربين من جحيم الاقتتال في بلادهم نحو الدول الأوروبية في رحلة بحث عن حياة أفضل.

ينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي ومنها فيسبوك وتويتر على أنها بوصلة اللاجئين في الطريق المحفوف بالمخاطر. وبعد أن كان فيسبوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي في وقت من الأوقات وسيلة لحشد الناس في انتفاضات ما يسمى بالربيع العربي فقد أصبحت هذه الوسائل في الوقت الراهن كنزا للمعلومات التي يبحث عنها الفارون من الحرب السورية وغيرها من صراعات المنطقة.

الأسعار والعمولات ومواعيد انطلاق الرحلات والشاوي وهواتف الوسطاء وصور المراكب وأماكن الخطر ونقاط تواجد الأمن كلها معلومات متوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك أمام اللاجئين الراغبين في الوصول إلى أوروبا.

علاوة على ذلك تساعد تطبيقات التراسل مثل واتس أب وفايبر في الطريق على التواصل مع المهربين والأصدقاء والأسر بينما تضمن خرائط الإنترنت ألا يضلوا الطريق.

ويستخدم اللاجئون مجموعات على موقع فيسبوك تضم عشرات الآلاف من الأعضاء لمشاركة صورههم وتجاربهم، وللبحث أيضا عن أرقام المهربين، وخرائط الطريق بين تركيا واليونان ومنها إلى شمال أوروبا، وحتى لدراسة التكاليف.

ويبدو أن هذه المجموعات تتيح الكثير من الإجابات للراغبين في ركوب قارب يعبر بهم إلى اليونان أو معرفة تفاصيل أفضل المناطق لعبور الحدود الصربية المجرية أو ثمن التهريب من تركيا إلى ألمانيا مباشرة. ومن الأسئلة التي تطرح: ما المنطقة الأفضل

مجموعات على فيسبوك تضم عشرات الآلاف من الأعضاء لمشاركة تجاربهم، وللبحث أيضا عن أرقام المهربين

## أبرز تغريدات العرب



### سوريا

@GarageCP  
نم بهناء يا صغيري وليسقط العالم بأسره تحت قدميك.

@Mahmood\_Durmush  
سوريا كانت دوما الحزن الدافئ لكل من دفعه الخوف إلى الهجرة واللجوء، واليوم لا تجد قوافل اللاجئين السوريين من يؤويهم!!

@NajeebZamil  
خذ ولدي ليعيش.. وتركني أموت!

@i\_ghaydaa  
سوري يكتب: عندما تنتهي الحرب سنغلق أبواب سوريا ونضع لافتة عليها "ممنوع الدخول سبكي من الفرح لوحدنا كما عشنا الحزن لوحدنا" وحق له ذلك.

@saba7q8  
تدور الدوائر على الظالم وسيدفع الثمن كل متسبب ومتخاذل سوريا.

@Aaldagher  
أه يا زمن حتى طفولتنا تاتي أن تموت في أرضنا، عشت طيبا وتموت طيبا يا صغيري. سوريا.

### تابعوا

@alarabonline  
العرب اللندنية

### ليبيا

@mr000079  
السلطات اليونانية تضبط سفينة محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة قادمة من تركيا كانت في طريقها إلى ليبيا يا إخوان فصول الجريمة والإرهاب في ليبيا ستكشف.

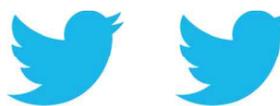
@prideman\_libya  
إصلاح ليبيا يكون من داخل البلاد ومن شبابها وناسها وشيوخها لا بأشخاص تربية أوروبا وأميركا من الأخوان والليبراليين.

@Elhaddad212  
لا أحد يقول لي بلاندا فيها خير بلاندا فيها الشر فقط ليبيا الأشرار.

@E\_m\_3  
من ليبيا ياتي الجديد: كل مدينة بها جامعة كأنها مدارس ثانوية التعليم إلى الهاوية وبلادي تنهار وواصلوا سكوتكم يا ليبيين.

@abdozirgina  
الغرب يحارب ليبيا بكل شيء عبر دعمه للهجرة بدعمه لداعش، دعم أطراف الصراع، كذبة ليون، انخفاض نفط، حرمان الليبيين من السفر والتشديد عليهم.

@MatogSaleh  
عندما لا يستغل برلمان خبر ضبط سفينة تركية محملة بالأسلحة متجهة إلى مصراة مع قرار حظر التسليح فاعلم أنهم أفضل الفاشلين!



### السعودية

@sarah\_ekm  
قطار الحجاز كان سيكون له مردود اقتصادي وثقافي وأمني كبير على الوطن العربي لو تم، أوروبا ازدهرت بسبب شبكة القطارات التي تربطها.

@anawint2  
المجتمع يسير إلى الهاوية ما إن ننهي من صدى جريمة إلا وتظهر جريمة أخرى أشنع منها!! فشل تربوي ملحوظ.

@Alhabayl  
المخدرات أنهت عقول الشباب لاحول ولاقوة إلا بالله شاب يقتل والديه.

@115\_hatem  
مضحك جدا!! لو كانت الإبل سبب كورونا لانتشر المرض بين الرعاة وأهل الإبل ولا ينتشر في المدن والمستشفيات.

@abuaziz26  
استبعاد أضحى الإبل في الحج، مصائب كورونا عند الإبل فوائد.

@fdeet\_alnssr  
بصق ويرقص على أول وزيرة محببة في تركيا، ويستنكر ويمتعض من مشاركة المنقبة في الانتخابات البلدية المملكة العربية السعودية.

### تونس

@khalid\_mussa  
مشكلة الإرهاب في تونس لا تحل بالردع الأمني لأنه وقتي، لابد من الوعي الديني في تونس لو نجح الوعي سيدوم الحل لأجيال.

@tounsihourra  
تونس لا زالت الوجهة العربية الأولى للسياح الفرنسيين وتأتي الرابعة بعد أسبانيا وإيطاليا واليونان رغم الإرهاب.

@ilyasTunis  
عندما نرى استفتاءات سيقما كونساي نحس بأننا نعيش في بلاد أخرى غير تونس.

@Souihli  
هناك تونسيون يستغربون من عدم تحرك العرب إزاء كارثة المهاجرين السوريين، نفس هؤلاء تجدهم منزعجين من الليبيين والجزائريين المقيمين في تونس.

@NaymaMC  
البوليس ومن ورائه الدولة تعتدي على النقابي والمعلم والطلبة والحقوقيين والصحفيين، نعم إنها دولة تونس العظيمة.

@MgHaithem  
نداء تونس يمثل مصالح المافيا الاقتصادية، النهضة تمثل مصالح الفاسدين والإرهابيين.

### مصر

@ibahzad  
مرتزة الإخوان يحاولون عبثا إثارة الفتنة بين السعودية والإمارات من جهة وبين السعودية ومصر من جهة أخرى.

@Elzin72  
أنا نفسي الناس تخف الكلام عن السياسة عايزين نتكلم في المستقبل عايزين نفكر في بكرة عايزين نبتكر لكي تفرح مصر.

@Bokl  
اثان استاءا كثيرا من اكتشاف حقل الغاز وانطلقا في السخرية: اليهود والإخوان، شيء محزن أن يتدنئ البعض إلى هذا الحد.

@AFANDENATITTO  
سيظل التاريخ يخط للمصريين سطورا جديدة من سطور الكفاح بدماء ابطالهم فرحم الله كل شهيد.

@osamaahmed1000  
القوات المسلحة شرف لأي مصري حر غيور علي دينه ووطنه ولكن مثلها مثل بقية المؤسسات يجب تطهيرها من الخونة والعملاء.

@MoStaFaeLaDaw10  
البلاد المتقدمة وغيرها لا نجد أبدا أفرادا أو مجموعات يقولون عن جيشهم حكم عسكر.

### لبنان

@Sarah5mm  
قطر تدعم طلعت ربحتكم، بالأموال لتسليم لبنان إلى إيران وحزب الله.

@Dr\_Walid\_Ayoubi  
بين ما شهدته بيروت خلال هذه الأيام من تظاهرات، وما سبق وشهدته عواصم عربية مثل تونس والقاهرة من تظاهرات احتجاجية، وجه شبه قريب جدا.

@nizarmaaliki  
الشرطة في خدمة الشعب: هذا الكلام من زمان. الآن الشرطة والشعب في خدمة الوطن، هذه أيضا جيدة، لكن الشرطة تفكر في أن السياسيين هم الوطن.

@anthony\_awad  
لبنان يلزمه دكتاتور عادل... لأن بهذه الطريقة الناس لن تمشي في الطريق الصحيح.

@AlsayedSayed  
شباب الحراك في لبنان في حاجة إلى حكمة بعض المجرمين حتى لا تلتهمهم الحيتان الكبيرة.

@FondationGt  
صرخة الناس يجب أن تسمع، والتعرض للمظاهرين ممنوع، كما أن التعرض لهيئة الدولة وللممتلكات العامة ممنوع.

تزيين سيارات العرس لا يقتصر على الاشتغال بالورود والأزهار، بل يعتمد أيضا على الأقمشة الشفافة رفيعة الصنع مثل الحرير والموسلين والشيفون والأورجنزا.

مستعملو الطريق يفسحون المجال لسيارة العرس، بل هناك من المارة من يقف مصفقا لمرورها وهي تمشي الهوينيا مضيئة أضواءها، كرموش العروس الحسنة.

رغم الأخطار، فإن عمال المناجم في بوروندي يقبلون على مهنتهم ويغامرون بالنزول إلى حفر عميقة تحت الأرض، بغرض الحصول على المعدن الثمين دون خوف أو وجل.



سيارات أنيقة تشبه تطريز فستان العروس

## مزينو سيارات العرس في المغرب فنانون تكتمل بهم الفرحة

● عمل دقيق لا يحتمل الخطأ ● سيارة فخمة لليلة العمر



يسرى:

تزيين سيارة الزفاف شغل يباركه الرب لمساهمته في الاحتفال باستقرار حبيبين

تقول يسرى، إن الفن يخدم العائلة، فمن الخطأ اختزاله في لوحة أو قصيدة أو منحوتة.

الفن دنيا فسيحة يتجلى بعضها في تزيين سيارة العروسين، احتفاء بحبهما وسعادتهما، لذلك "أجد نفسي، أنا وزملائي وزميلاتي العاملين والعاملات في هذا المجال" تقوم بعمل فني اجتماعي، يتمم ما قام به الشركاء والعدول في عملية الاحتفال بالعروسين وإدخالهما القفص الذهبي.

إن العرس ارتباط واقتراح بين الرجل والمرأة، احتفت به كل الديانات السماوية، وقيمتها ورفعتها إلى مراتب عالية في الحياة الاجتماعية.

إن الزواج في نظر نوفل، زميل يسرى في تزيين سيارات الزفاف، تركيبة رياضية، ومعادلة حسابية "شخصين في واحد"، رجل زائد امرأة يساوي استقرارا نفسيا واجتماعيا، بل وماديا (ماليا) أيضا، لكنه اليوم أصبح يسير في طريق المنفعة الفردية والاستغلال المفرط، والطمع والجشع، ومهور الزواج أصبحت شيكات على بياض، لذلك نكتفي نحن بتزيين سيارات العرسان، وندعو لهم بالسعادة والاستمرار والاستقرار.

للسيارة، فوق غطاء المحرك مباشرة، باشطرة اللصاق المقوى، بعدما كانت قد غرست في جوانب الإسفنج لذلك أشطرة دوائر صغيرة ومتوسطة المقاسات، صنعتها يسرى من قصب السمار اللين الطبع القابل للتشكيل.

ولا تقتصر يسرى وشريكها نوفل في تزيين سيارات العرسان على الاشتغال بالورود والأزهار فحسب، بل تعتمد في زينة سيارات عرائسها على الأثواب الشفافة رفيعة الصنع، فشرائط الحرير والموسلين والشيفون والأورجنزا، حاضرة بقوة في عملية تهيئة زينة سيارة العروسين وإعدادها، فقبضات الأبواب تشد بأشكال تحاكي أشكال الورود وتقلدها، إلى درجة أنها تجعل السيارة عربة استثنائية يعرفها مستعملو الطرق فيفسحون لها الطريق، ويتوقفون لمرورها في أجواء عبور سيارات الفخامة، وهي تشبه مزارع السورد وجنات الأزهار، بل هناك من المارة بشوارع محمد الخامس بالعاصمة الرباط، ومرس السلطان بالدار البيضاء، ولالة رقية بمراكش وولي العهد بفاس، من يقف مصفقا لمرورها وهي تمشي الهوينيا مضيئة أضواءها كرموش العروس الحسنة التي تركبها.

وفي تصريح لـ "العرب" فتخر يسرى بعملها، وتؤكد أنها شغوفة سعيدة به، إنه بالنسبة إليها شغل جليل يباركه الرب، لكونه عملا يساهم في الاحتفال باستقرار "حبيبين توفقا ونجحا في الإنسجام والألفة، فأعلننا زواجهما لبناء أسرة سعيدة وناجحة. إنه عمل جليل ومحترم من ورائه أجر عظيم".

لكن يسرى كانت تنصح الملحاح بالصبر والثاني، لأن تزيين سيارة العرائس عمل فني يتطلب الدقة والإتقان، وأن العرس مناسبة غالية في عمر الإنسان، تلخص ذكراها بالعروسين مدى الحياة، وأن من سيأتي بعدهما من الأبناء والأحفاد ستشكل له صور العرس وفيدوياته ذكرى تاريخ حياة اجتماعية مرت مع السنين.

لذلك كانت يسرى تنصح كريما بالصبر والتروي، مؤكدة عليه أن تزيين سيارة العروسين يتطلب مستوى رفيعا من الخدمة الفنية والجمالية التي تليق بمناسبة زواج أخيه وذكراه التاريخية.

ثم بعد ذلك نادت يسرى على مساعدتها سفيان، الشاب الذي وجدناه منهما في فرز الجيد البائع من الورود، من الذابل المترخي، والذي كان ينفخ في صفار السورد حتى تفتتح وتتباع وريقاتها أكثر عن بعضها البعض، ثم يزيل عنها الشوائب العالقة بها، ويقلم فروعها الزائدة، ثم يسلمها إلى يسرى التي كانت تصنع للورود قاعدة من الإسفنج الأخضر الميلل بالماء لتسهيل ولوج سيقان السورد فيه، هذا بعدما كانت المزيّنة قد شدتها إلى الجهة الإمامية

تواكب حفلات الزفاف في المغرب طقوس باذخة تشترك فيها كل الطبقات الاجتماعية من ذلك السيارة الفاخرة التي تقل العروسين إلى بيت الزوجية وتكون مكللة بالزهور بأشكال مختلفة، وقد بلغ الاهتمام بتزيين السيارة حتى أصبح اختصاصا وولد منافسة بين بائعي الزهور، ويبرر المغاربة هذا البذخ بأن الزواج فرحة العمر، لذلك لا بد أن يرتبط بذكريات تسكن ذاكرة العروسين.

يوسف حمادي

تزيين سيارات العرسان في المغرب موضة حلت محل الناقة والهودج في احتفالات الأعراس، وأضحت العريات اليوم في بلاد جبال الأطلس ونهر أبي رقراق، خصوصا في أيام الصيف، تحظى بالفنية العالية والجمالية المثلى في التزيين والديكور.. يتداخل الورد مع القماش وأثواب الحرير والموسلين والشيفون والأورجنزا حتى تبدو السيارة كالعروس تتجاذب الحسن والجمال مع العروس الحقيقية التي تركبها.

"العرب" تابعت مزيّنة سيارات الزفاف الشابة يسرى في مراحل إعدادها سيارة خروج عريسين مغربيين من بيت عائلتهما إلى فندق للاحتفال بزفافهما الميمون.

كان كريم يلح على يسرى للإسراع في تزيين السيارة التي ستخرج بأخيه العريس



## حين يصبح الذهب لعنة في مناجم بورندي



مغامرة لا تنتهي إلا في القبر

ثادي سافيميانا، زميله في العمل ورئيس فريق العمل، وهو أيضا أب لـ 3 أطفال، قال "منذ 18 عاما لم أمارس مهنة غير هذه، فأنا أنزل إلى الحفرة كل صباح، ولا أخرج منها قبل 5 ساعات على الأقل"، مضيفا أنه يحصل على 12 دولارا في اليوم على الأقل، وقد تمكن بفضل ذلك من تشييد بيت من الصفيح.

ويبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من الذهب نحو 53 ألف دولار، وفقا لـ هابيماننا، غير أن هذا السعر يخضع لمبدأ التفاوض اليومي، بما أنه يباع بالغمرام، ومن النادر، بل من المستحيل جمع كمية كيلوغرام من الذهب. هابيماننا قال أيضا إنه "في حال احتياج أحدهم إلى المال بشكل عاجل، فإنه سيفرط بالبيع في أي كمية يحصل عليها يوميا، وفي هذه الحالة، تقوم بالتفاوض"، مؤكدا أن الرباح الأكبر في العملية، هم كبار المستثمرين.

المكان وأقدم الأموال لامي لا يتبع قلم أو قميص". ويشكل الأطفال بالنسبة إلى المستثمرين يدا عاملة أقل تكلفة، وإن كانت الأخطار تشملهم أيضا بنفس الدرجة. وعن ذلك يقول أحد سكان كبروكا (لم يذكر اسمه) إن "الأطفال لا يطالبون بأكثر من دولارين في اليوم، في حين يحصل العامل العادي على 8 دولارات يوميا".

ورغم جملة هذه الأخطار فإن عمال المناجم في بوروندي يقبلون على هذه المهنة ويغامرون بالنزول إلى تحت الأرض، بغرض الحصول على المعدن الثمين دون خوف أو وجل؛ "لقد نزلت إلى عمق 50 مترا ولا أجد إشكالا في إمضاء كامل اليوم تحت الأرض، حتى الثعابين التي يمكن أن نجدها هناك، لا تخيفنا"، يقول بكل فخر شاب في الثلاثين من عمره وقد مسح حبات العرق المتناثرة على جبينه.

فبراير من عام 2013، حين هلك 7 أشخاص في موقع غامفوبيجيتي. أما في يونيو الماضي، فقال إن 4 أشخاص لقوا مصرعهم مختنقين في حفرة بموقع نياروسيببي من نفس البلدة، فيما أصيب 9 آخرون.

وتبدي السلطات المحلية قلقها إزاء ارتفاع عدد هذه الحوادث، حيث قال جون ماري هاكيزيماننا، حاكم بلدة ماباي "إن الانهيارات الأرضية تحدث بشكل متواتر بالمنطقة، خصوصا خلال موسم الأمطار، وإن المئات من عمال المناجم يقضون في هذه الحوادث" مضيفا "ندعو باستمرار عمال المناجم إلى توخي الحذر، غير أن تعصير هذا القطاع، يظل السبيل الأمثل لتفادي هذه الحوادث".

وأبدى المسؤول امله في أن يسهم قانون المناجم الذي سنته الدولة في 2013، في الدفع نحو تعصير طرق عمل القطاع.

زابولون باكومونزي، مستثمر في مجال استخراج الذهب، أشار إلى أن تفادي هذه الماسي، يستوجب "القيام ببحوث في مجال التنقيب، وتوفير تجهيزات أفضل للعمال"، خصوصا وأن تقنيات التنقيب تظل بدائية فضلا عن نقص الموارد، لافتا إلى أن "العمال لا يمتلكون -للأسف- مصابيح اليد أو مطارق أو أوعية لفصل غبار الذهب عن الماء، كما أنهم لا يمتلكون قفازات أو خوذات ونظارات" للقيام بمهنتهم في أحسن الظروف.

وفضلا عن الخطر الذي تشكله عملية التنقيب عن الذهب في مثل هذه الظروف، تطفو إلى الواجهة معضلة أخرى، وهي إقبال عدد من تلاميذ المدارس على مهنة التنقيب، غير مهالين بالأخطار، حيث يقومون بالبحث عن المعدن النفيس الذي سيمكنهم من ابتاع كراس أو أقلام للتخصير للعودة المدرسية.

وفي هذا الشأن، قال أوداس روكوندو، تلميذ بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وقد قبض على عصا يستعين بها في عملية التنقيب "بفضل الله، تمكن من الحصول على بعض غبار الذهب، أبيهها على عين

مهنة البحث عن الذهب تنطوي على أخطار كبيرة، غير أن العاملين فيها لا ينون التخلي عنها رغم ما تحتويه من ماس حين يعلق العمال في عمق 20 أو 30 مترا، وحينها لا ينجو أحد منهم إلا بمعجزة.

جوناتون هابيماننا، مستثمر وتاجر ذهب، قال "إن هذه المواقع كانت مسرحا لعدد كبير من الماسي، حيث يلج في العادة نحو 5 عمال في حفرة واحدة، وليس من النادر أن يجد 3 منهم أنفسهم عالقين بسبب صخرة في عمق 20 أو 30 مترا.

في هذه الحالة، نحاول الحفر قصد نجدتهم، وفي بعض الأحيان، تحصل المعجزة ونعثر عليهم أحياء، ولكن في أغلب الأحيان، وعند وقوع انهيار أرضي، من النادر العثور على أحياء (...). نسجل ما معدله 3 ضحايا سنويا، وإذا ما علمنا أن بلدة موروي تضم لوحدها أكثر من 100 وحدة للبحث عن المعدن النفيس، فإن المعدل يرتفع إلى 300 قتيل سنويا في المتوسط في هذه البلدة لوحدها".

شيخ من البلدة نفسها، روى بكل حرقة، تفاصيل مصرع أحفاده الأربعة معا قاتلا بمرارة "لم نعثر على جثثهم"، مشيرا إلى أن هذا المعدن الثمين أضحي "لعنة" على الباحثين عنه.

عُمال مناجم آخرين قالوا إن عدد الحوادث أكبر من ذلك الذي تحدث عنه وسائل الإعلام، والسبب في ذلك هو أن مواقع التنقيب تقع في مناطق مغلقة، وتعود الذاكرة بأوسكار كابورا، أحد العمال المنقبين عن الذهب في المنطقة، إلى شهر

بوجمبورا (بوروندي) - مناجم الذهب في بوروندي تحولت إلى ما يشبه المقابر التي تلتهم العمال الباحثين بنهم عن المعدن الثمين.

الذهب من أجل الحياة.. معادلة انقلبت موازينها لتصبح "الحياة مقابل الذهب"، جزاء العمل دون استخدام معدات الحماية اللازمة لمثل هذا النوع من الأنشطة.

سيتيبوك، إقليم يقع شمالي غربي بوروندي، يزخر بالثروات المعدنية، أبرزها الذهب، خصوصا في مواقع موجودة في قرى ماباي وموروي وبومينانينا المجاورة.





تحتوي الفاصوليا على نوعين من الألياف، بعضها قابل للذوبان وآخر غير قابل له إضافة إلى البروتين، ويعزز هذا المزيج الشعور بالشبع لفترات طويلة.

تنصح وكالة ألمانية تعنى بالصحة كبار السن، بالمشي على شكل ثمانية بالإنكليزية للحفاظ على توازنهم مما يساعد بالتالي في منع تعرضهم للسقوط.

حذرت دراسة من أن النظام الغذائي الذي يتألف من خبز أبيض وأرز، من الممكن أن يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب لدى كبار السن من السيدات.



# أسرة

## الحقيبة المدرسية عبء يثقل كاهل التلميذ والأسرة العربية

● الآباء حائرون بين إرضاء ذوق الأبناء وصحتهم ● اختيار الحقيبة الخاطئة يرهق جسد الطفل



المواصفات الصحية أساس اختيار الحقيبة المدرسية

الدراسات العلمية أثبتت أن حمل الحقيبة بشكل خاطئ أو بأوزان ثقيلة، يجعل الطلبة عرضة لتقوس العمود الفقري

فإن الأطفال الذين يحملون أوزاناً تتشكل 15 بالمئة من وزنهم يحافظون على توازنهم ويؤدون أعمالهم الطبيعية باعتماد. كما لفتت دراسة إسبانية وبريطانية مشتركة، إلى أن الفتيات أكثر عرضة من الذكور للإصابة بالانحناء في العمود الفقري.

استخدام الطريقة الصحيحة لحملها وهي استخدام الحزامين للحقيبة وتوسيطها في منتصف الظهر. واختيار حقيبة مبطنة ذات أحزمة عريضة ومبطنة أيضاً، والأهم هو مساعدة الأهل للأبناء بمراقبة ماذا يحملون في حقائبهم وكيفية حملهم للحقائب.

وبينت دراسة أجريت في إيطاليا أن متوسط وزن الحقيبة التي يحملها الطالب تبلغ نحو 13 كيلوغراما، وفي بحث قدمته الأكاديمية الأمريكية للطب البدني وإعادة التأهيل الصحي اكتشفت الطالب الذي يحمل حقيبته تحتوي على أوزان تشكل 25 بالمئة من وزنه تظهر عليه مشكلات أثناء أداء أعماله العادية والطبيعية مثل صعود السلالم أو حتى فتح الباب، وهو ما يضاعف احتمالات ترنحه وسقوطه على الأرض، وعلى العكس

أيضا أثناء حمل الحقيبة. وكشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من الطالبات يعانين من الآم في الكتف والرقبة وأسفل الظهر. ويرجع ذلك إلى حمل حقيبة ثقيلة أو اختيار الحقيبة الخاطئة وحملها بطريقة خاطئة، والسبب في اختيارهن هذا النوع من الحقائب هو عدم القدرة على اختيار الحقيبة المثالية أو إتباع الموضة والتشبه بزميلاتهن في المدرسة.

كما أن ثقل الحقيبة المدرسية يرجع إلى عدة أسباب منها عدد الكتب المدرسية، وحمل الطالبات أشياء غير ضرورية، وعدم مراقبة الأهل والمعلمات للطالبات، وماذا يحملن في حقائبهن وعدم الالتزام بجدول دراسي ثابت. ونصح المختصون باختيار الحقيبة المثالية وهي الحقيبة التي تحمل على الكتفين خلف الظهر، كما شددوا على ضرورة

تشهد الأماكن المخصصة لاقتناء وشراء الحقائب المدرسية في بداية كل عام دراسي ازدحاما كبيرا ما يجعل الاختيار صعبا على المشتريين، وهو ما يزيد من صعوبة تركيز الآباء والأمهات على اختيار حقيبة تتوفر فيها الشروط الصحية، بحيث تكون في شكلها وطريقة وضعها مراعية لجسم حاملها وسنه، فلا تؤثر سلبا على صحته.

من ناحية ثانية يجب على أولياء الأمور مراقبة محتويات الحقيبة باستمرار واستبدال ما يمكن من حاجيات إلى أوزان أقل أو أصغر أو عدم وضع حاجيات أخرى كحمل ملابس الرياضة في الحقيبة حتى لا يزيد وزنها عن الوزن المناسب، مشيرة إلى أن للمعلم والمعلمات دورا في توجيه الطلبة نحو اختيار الكتب التي عليهم حملها مع ضرورة توفير خزائن حافظة للكتب في المدرسة.

وقالت الخبيرة إن الالتزام بالشروط الصحية لاختيار الحقيبة المدرسية وطريقة استخدامها من الأمور الضرورية، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن حمل الحقيبة بشكل خاطئ أو أوزان ثقيلة يجعل الطلبة عرضة للانحناء وتقوس العمود الفقري ولآلام الظهر التي قد تدوم مدى الحياة. وفي هذا السياق، حذرت الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة من أن الحقيبة المدرسية غير المناسبة، تهدد الطفل بالآم في الظهر وتشوهات في وضعية الجسد. من جهتها قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بحملة توعوية وجهتها لأولياء أمور الطلبة والطالبات وضعت خلالها مواصفات آمنة للحقيبة المدرسية. وجاء ضمن أبرز المواصفات التي حددتها وزارة التعليم في حملتها التوعوية، أن يكون ارتفاع الحقيبة لطلبة المرحلة الابتدائية 40 سنتيمترا وعرضها 28 سنتيمترا وعقها 12 والثانوية فيجب أن يكون ارتفاعها 45 سنتيمترا، وعرضها 30 سنتيمترا وعقها 12 سنتيمترا، وأن يكون حجم الحقيبة متناسبا لعمر الطالب بحيث لا يتجاوز وزنها 15 بالمئة من وزن الطالب كحد أقصى.

وأكدت دراسة سعودية سابقة أن التغييرات التي حدثت في توازن الطالبات أثناء حمل الحقيبة المدرسية سببها أن الحقيبة المتداولة تساعد في حدوث هذه التغييرات لأنها تتحرك بسرعة وتتأرجح أثناء قيامهن بالحركات، مما يدل على أن الحقيبة المدرسية تحدث اختلالا في التوازن قد يتسبب في سقوطهن والإجهاد

لندن - أكدت الدكتورة إيمان أحمد حاجي، رئيسة قسم الصحة المدرسية بإدارة الصحة العامة في وزارة الصحة بالبحرين، أنه وبالرغم من ضرورة اختيار الحقيبة التي تكون مناسبة لذوق الطفل من حيث اللون والشكل، إلا أنه من المهم والضروري في الآن ذاته أن تكون الحقيبة المدرسية ذات مواصفات صحية مثالية لنقي أبنائنا من الآم الظهر والرقبة وانحناءات العمود الفقري التي قد تصاحبه طوال حياته، خاصة إذا لم تراع في حملها الطرق الصحيحة.

وأشارت الدكتورة حاجي إلى عدد من المواصفات التي يجب توافرها عند اختيار الحقيبة المدرسية المثالية المتمثلة في أن تكون خفيفة الوزن، ولا تزيد في محتواها عن 10 أو 15 بالمئة عن وزن الطفل، وأن تتضمن حزامين للحمل محشويين وسندا مناسباً وقويا للظهر حتى يتم توزيع الوزن بشكل متوازن على عضلات الظهر، والا يزيد طولها عن أكثر من 10 سم من طول الخصر، وأن يكون السطح الذي يواجه الظهر مبطنا لضمان راحة عضلات الظهر. كما يجب عدم حمل الحقيبة لفترة طويلة على الظهر خاصة عند الانتظار لأكثر من 5 دقائق، حيث يجب إنزالها مع مراعاة عدم حملها على كتف واحد.

وأوضحت أن الحقائب ذات العجلات قد تكون مفيدة جدا لتقليل العبء على الظهر، إلا أنه يجب أن يراعى فيها تناسب طولها مع طول الطفل حتى لا يضطر للانحناء، كما أنه يجب أن يراعى فيها الحيلة والحذر خاصة عند الصعود والنزول من السلالم، ويفضل أن تكون من النوع الذي يستطيع الطفل حمله على ظهره.

اختيار الطالبات للحقيبة الخاطئة سببه عدم القدرة على اختيار الحقيبة المثالية أو إتباع الموضة والتشبه بزميلاتهن

## مواقع التواصل الاجتماعي تسبب التفكك الأسري

مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، تسبب التفكك الأسري وتزيد من خطر التعرض للاكتئاب

على التعامل مع حياته الطبيعية، والعيش في القضايا الواقعية من حوله. ولفت إلى أن هناك بعض العلامات التي تشير إلى إدمان الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي ويجب معها السيطرة على الوضع والتقليل منها، ومنها على سبيل المثال عدم القدرة على الاستغناء عن الهاتف المحمول ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت حتى وقت النوم، فضلا عن تفضيل قضاء الوقت مع الهاتف المحمول. وشدد على ضرورة متابعة الأهل للأطفال والمراهقين قبل أن يصلوا إلى تلك المرحلة، وضرورة قضاء الوقت مع العائلة، وتخصيص يوم للخروج والتنزه سويا، أو حتى تناول الغذاء وقضاء اليوم بصورة كاملة دون استخدام السوشال ميديا للحفاظ على متانة العائلة وتماسكها.

للتواصل مع الأشخاص من أنحاء العالم، وتكوين الصداقات وتوسيع آفاق التواصل والمعارف.

وتابع قائلا "تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على التحكم في المشاعر ومراعاة مشاعر الآخرين والتعامل وفقا لحمايتها، كما يزيد من سرعة التفاعل والقدرة على التواصل". وأشار إلى أن هناك أضرارا وسلبيات لمثل هذه المواقع، أولها مضيق الوقت دون فائدة، فضلا عن الاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين والغرق في الحياة الافتراضية، وتقليص الحياة العامة والطبيعية، فضلا عن الإبتعاد عن الأسرة والعائلة، وزيادة حالات الاكتئاب والإحباط، نظرا لأن الحياة تتلخص في الوضع الافتراضي.

وحول الحماية من سلبيات هذه المواقع قال صادق "ينبغي التقليل من استخدامها وقضاء الوقت مع العائلة بصورة أكبر، فضلا عن الاستعانة بالهوايات كالقراءة أو الرياضة، للتعويض عن السوشال ميديا، وحماية الوقت من الضياع دون فائدة". مؤكدا أن قضاء الوقت مع الأسرة يقلل من الشعور بالتوتر ويزيد من أوصال الصلة بين أفراد العائلة الواحدة، كما يزيد من قدرة الشخص

القاهرة - أشارت دراسة أميركية من جامعة ماريلاند إلى أن تقليل ساعات متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الإنستغرام يزيد من نسبة السعادة، حيث أنه يقلل من نسبة المقارنة بين الذات والآخرين، وهو ما يقلل من الشعور بالإحباط والاكتئاب.

كما أشارت دراسة أميركية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، يسبب التفكك الأسري ويزيد من خطر التعرض لموجات الاكتئاب والنوبات القلبية، حيث أثبتت الدراسة أن قرابة 73 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد أستاذ علم الاجتماع الدكتور سعيد صادق أنه لا يجب حصر وسائل التواصل الاجتماعي في إطار التواصل مع الآخرين فحسب، حيث أن لها الكثير من الفوائد، لكن في المقابل لها الكثير من السلبيات والأضرار. وفسر قائلا "من أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي إتمام الأعمال ونقل المعلومات، كما أنها أصبحت وسيلة لتناقل الأخبار وتبادل المعلومات، ومعرفة آخر التطورات في العالم، حيث أنه أصبح وسيلة للتنقل بين أنحاء العالم، ويتم استخدامه

## باختصار

أقام مواطن أميركي في لاس فيغاس دعوى قضائية للسماح له بالزواج من أربع نساء يعيشن معه ويعتبرهن زوجاته، ويتبعون جميعا كنيسة تسمح بتعدد الزوجات، واستند في ذلك إلى قرار المحكمة العليا الأميركية القاضي بالسماح بزواج المثليين جنسيا.

أكد وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى أن مشروع القانون الجديد المتعلق بالمخدرات الذي سيتم عرضه على مجلس نواب الشعب للمصادقة عليه، يقوم على فلسفة وقائية وعلاجية واجتماعية بدل أسلوب العقاب.

أعلنت الوكالة الاتحادية للعمل في مدينة نورنبرغ الألمانية، أن عدد العاطلين عن العمل في شهر أغسطس بلغ 2.796 مليون عاطل، بزيادة قدرها 23 ألف عاطل عن شهر يوليو الماضي، وذكر أن السبب الرئيسي هو العطلة الصيفية.

توصل العلماء إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ازدياد وزن النساء مع التقدم بالعمر في بريطانيا، هو تقلص حجم الأعمال المنزلية التي تقوم بها، إذ أن الوقت الذي تصرفه على تنفيذ هذه الأعمال أقل بـ 20 بالمئة مما كانت تصرفه في ثمانينات القرن الماضي.

انتهت دراسة ألمانية إلى أن المدخنين يسهمون في تخفيف أعباء بمليارات اليورو عن الصناديق الاجتماعية ودفعي الضرائب. ويعود السبب في ذلك إلى أنهم يتوقفون بصورة مبكرة بمقدار نحو 5 سنوات مقارنة بنظرانهم غير المدخنين، ومن ثم فلا يتقاضون رواتب رعاية شيخوخة ورواتب تقاعد.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## موضة

ألوان قوس قزح أحدث صيحات صبغ الشعر

مثل ألوان قوس قزح أحدث صيحات صبغ الشعر حاليا لتمنح المرأة إطلالة ملفتة للانتظار على غرار النجمات العالميات مثل نجمة موسيقى البوب بريتنى سبيرز والمغنية والممثلة البريطانية ريتا أوراب.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن ألوان قوس قزح تعتمد على توليفات لونية صارخة تتألف مثلا من الأشقر والأخضر والبنفسجي أو السماوي والبنفسجي والوردي الفاقع.

وأضافت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أن موضة ألوان قوس قزح تغازل في المقام الأول المرأة، التي تتمتع بشخصية جريئة ومتمردة، مشيرة إلى أن جاذبية هذه الموضة تتجلى مع الشعر الطويل أو متوسط الطول على أقل تقدير.



## لماذا العالم بحاجة إلى مزيد من دموع الزعيمات

تملا أبصارهم وصدورهم، أعادت ميركل الأمل بدمعة لا تصدر إلا عن زعيمة تعرف قيمة دموع الزعيمات في عالم متوحش يأكل بعضه البعض.

اليوم تمتلئ صفحات فيسبوك وتويتر بصور الزعيمة الألمانية، وتنهال عليها عبارات الغناء والامتنان من كل جهة، وتؤلف حولها قصص تشبه تلك التي تؤلف حول الأبطال، فهي تارة ترسل مراكب لانتشال الغرقى، وطورا تنزل بنفسها إلى الساحات لنشارك في بناء مخيمات اللاجئين، ووصل الأمر إلى حد تناقل أقاويل وتصريحات على لسانها.

الزعيمات وحدهن قادرات على كل هذا، فأفسحوا لهن المجال، وامنحوهن الفرصة، فلربما فعلت دمعة واحدة منها ما لم يفعله تاريخ طويل من الزعماء الفطاحل.

مثل روتردام التي كانت قد همدت بالكامل في الحرب العالمية الثانية، لا تزال إلى اليوم تعاني من سيكولوجية المستعمر وتحفر الخنادق، وتدفن نصف شوارعها ومحلاتها تحت الأرض، هذا البلد يحتفي اليوم بإعلامه وشعبه ومسؤوليه، بإنسانية ميركل وموقفها الشجاع. لقد كسرت ميركل واحدا من بنود معاهدة دبلن التي تنص على أن يقدم اللاجئ مطلبه في أول بلد أوروبي تطؤه قدمه، فجبرت قلوب الكثيرين من جرحه حديث ينزف ومن جرحه مناصل قديم.

بكت المرأة الصلبة، من أجل اللاجئين السوريين فملكتم قلوب الكل، وجعلت العالم يبدو الطف مما هو عليه، وفي الوقت الذي فقد فيه الناس أي أمل في حياة كريمة في ظل مشاهد القتل والتعذيب وتهجير التي

لغيا المقدم



لأنها تغسل وتمحو وتمنح المغفرة، ولأنها تهب الأمل لمن فقدته وتضمد جراح المظلومين، فالمانيا هتلر هي نفسها المانيا ميركل. ميركل التي غسلت بدموعها التي ذرفتها من أجل اللاجئين السوريين تاريخا طويلا مؤلما من العار الذي لحق بالمانيا جراء سياسة هتلر النازية. ليس فقط عند العرب، بل إن بلدا مثل هولندا، حيث لا أحد يجراً على نطق اسم هتلر، وحيث ترسبت لدى مواطنيها مرارة الهزيمة والنذل، جراء ما لحقهم من تعذيب وتهجير وكراهية، لا تزال متاحف كثيرة تؤرخ له، حتى أن مدينة

## رياضة



«لقد سئمتنا من هذا الوضع، هناك من يفاوض لإعينا خلف ظهرنا، لقد اتصل مسؤولون بجاحوح وعرضوا عليه مبالغ مالية مغرية، ونحن داخل النادي لم يصلنا شيء رسمي».

عبدالمالك أبورن  
رئيس نادي المغرب التطواني

«الرياضة تجمعنا ولا تفرقنا، وأبواب النادي مفتوحة للأشقاء في نادي القادسية وجميع الأندية. نظرا للعلاقات التي تربطنا بالنادي الكويتي وجماهيره».

عبدالله القريني  
رئيس مجلس إدارة نادي الشباب السعودي

«دون شك ستكون مهمة التأهل للمربع الذهبي لدوري أبطال آسيا صعبة للغاية، ولكن في الوقت ذاته لن تكون مهمتنا مستحيلة وكرة القدم تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات».

جمال يلماضي  
مدرب فريق لخويا القطري

## الإمارات تتوق إلى فوز ثان في تصفيات مونديال 2018

## ● المنتخب السعودي يتطلع إلى مواصلة انطلاقته القوية في التصفيات ● العراق يستهل مشواره في السباق بقاء تايوان



الأبيض الإماراتي في مهمة سهلة أمام منتخب ماليزيا

### الأزرق الكويتي يبدو مرشحا فوق العادة لانتزاع النقاط الثلاث نظرا إلى الفوارق الفنية بينه وبين منتخب ميانمار

سيخرج المنتخب القطري -الذي هزم جزر المالديف خارج ملعبه في مباراته الأولى في يونيو حزيران- لمواجهة هونغ كونغ في الثامن من سبتمبر مع سعي الدولة المضيفة لكأس العالم 2022 إلى تأهل سلس للمرحلة التالية في التصفيات. وفي مباريات أخرى يلتقي الأردن على أرضه مع قرغيزستان في المجموعة الثانية ويستضيف المنتخب العماني تركمانستان في السبب ضمن منافسات المجموعة الرابعة، بينما سيكون منتخب سوريا إلى جواره في مسقط يواجه سنغافورة في المجموعة الخامسة، وستسعى البحرين إلى تعويض هزيمتها أمام الفلبين عندما تستضيف كوريا الشمالية في المجموعة الثامنة التي ستشهد أيضا مواجهة صعبة لليمن في أوزبكستان.

الفريق، التونسي نبيل معلول شدد على ضرورة احترام الخصم خصوصا أنه خسر أمام مضيفه الإماراتي 0-1 فقط في مباراة ودية أقيمت في أبوظبي قبل أيام.

وشهدت المباريات الأربع في المجموعة حتى الآن خسارة لبنان أمام الكويت 0-1، تعادل لاوس مع ميانمار 2-2، خسارة ميانمار أمام كوريا الجنوبية 0-2، ولاوس أمام لبنان بالنتيجة ذاتها. وفي ضوء هذه النتائج، تتبوأ كوريا الجنوبية صدارة الترتيب برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة، متقدمة على لبنان (3 من 2)، الكويت (3 من 1)، لاوس (1 من 2)، وميانمار (1 من 2).

واستقبلت شبك بوتان -التي تلعب في هذه المرحلة من التصفيات لأول مرة في تاريخها- 13 هدفا في هزيمتها أمام هونغ كونغ والصين في أول مباراتين لها بالمجموعة الثالثة وستأمل قطر في مهرجان أهداف آخر أمام المنافس المتواضع في ملعب السد.

وعاد دانييل كارينيو مدرب قطر المهاجم سيباستيان سوريا لتشكيلته بعد غياب طويل واطمان على القدرات الهجومية لفريقه بانتصار ساحق 4-0 على سنغافورة ويدا الأسبوع الماضي. وبعد استضافة بوتان

علوان، الذي يواجه خلافا مع بعض الأندية العراقية، بتفاؤل مفرط قائلا «أصبحنا في جاهزية تامة وسنحتاز مباراة اليوم».

### مرشح فوق العادة

يستضيف منتخب الكويت في الدوحة ميانمار ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السابعة. وكان من المقرر أن تقام المباراة في الكويت إلا أن الاتحاد المحلي للعبة

طلب من نظيره الآسيوي نقلها إلى خارج البلاد بسبب مشاكل إدارية بينه وبين الهيئة العامة للشباب والرياضة (جهة حكومية)، بينها التأخر في استخراج تأشيرات دخول لبعثة المنتخب الضيف وحكام اللقاء. وقد وافق الاتحاد القطري على استضافة المباراة على ملعب نادي لخويا. وتقام أيضا مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها فتلعب كوريا الجنوبية مع لاوس. وعلى الرغم من خوضه المباراة المفترضة على أرضه خارجها، فإن «الأزرق» يبدو مرشحا فوق العادة لانتزاع النقاط الثلاث نظرا إلى الفوارق الفنية بينه وبين ميانمار، فضلا عن تطابق الأجواء المناخية بين الكويت وقطر، بيد أن مدرب

تنطلق اليوم الخميس، منافسات الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019، وستكون حظوظ المنتخبات العربية متباينة للمحافظة على أمل مواصلة السباق.

نيقوسيا - يطمح منتخب الإمارات إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي عندما يستضيف نظيره الماليزي اليوم الخميس في أبوظبي، ضمن الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 على أرضها.

وكانت الإمارات التي أعفيت في الجولة الأولى حسب جدول مباريات المجموعة الأولى فازت على تيمور الشرقية 1-0 في الجولة الثانية، لتحل المركز الثالث برصيد 3 نقاط وبفارق الأهداف عن فلسطين والسعودية.

أما ماليزيا الأخيرة فتملك نقطة واحدة بعد مباراتين خاضتها على أرضها فتعادتلت في الأولى مع تيمور الشرقية 1-1، وتعرضت في الثانية لهزيمة قاسية أمام فلسطين 0-6. وستكون الإمارات مرشحة فوق العادة للفوز على ماليزيا، ولاسيما أن تاريخ لقاءات الطرفين يصب لمصلحتها بعدما هزمتها في أربع مباريات رسمية وودية أقيمت بينهما وخسرت في لقاء وحيد كان جمعها في نهائيات كأس آسيا 1980.

كما ترغب الإمارات في حصد العلامة الكاملة قبل مواجهة فلسطين في 8 من الشهر الحالي في رام الله في لقاء قمة سيحل الفائز الأقرب إلى حصد إحدى بطاقتي المجموعة المؤهلة إلى الدور الثالث من التصفيات.

واختبر المدرب مهدي علي التشكيلة التي استعادها لماراتي ماليزيا وفلسطين بعبارة ودية أمام ميانمار في 28 أغسطس الماضي، انتهت بفوز «الأبيض» بهدف وحيد سجله الشاب محمد العكبري. وبعد العكبري مهاجم الوحدة أحد الوجوه الواعدة في التشكيلة الإماراتية مع أحمد العطاس مهاجم الجزيرة ومحمد عايض مدافع الشباب.

### اختبار حقيقي

ستبدأ السعودية مشوارها مع المدرب الجديد بيرت فان مارفيك في أول اختبار حقيقي اليوم الخميس، حين تستضيف منتخب تيمور الشرقية المتواضع في التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018 وكأس آسيا 2019. وتأمل السعودية في البقاء واستعداد بعد تعيين الهولندي فان مارفيك الشهر الماضي، والذي أصبح المدرب 48 لها في أقل من 60 عاما. ولا يزال فان مارفيك -الذي قاد هولندا لنهائيات كأس العالم 2010-

## دحlan الحمد: آسيا موحدة أكثر من أي وقت مضى

### الحمد اعتبر أن قارة آسيا كانت الفائز الأكبر في انتخابات الاتحاد الدولي التي أقيمت قبيل انطلاق بطولة العالم في الصين

أن حديث الناس في البلاد تمحور حول هذه البطولة وبسات الاهتمام أكبر باللعبة من قبل الجيل الشاب، وهذا ما نريد من خلال استضافة بطولة العالم للعبة القوى».

وتابع «ستعزز هذه البطولة من تلاقى الشرق والغرب وستكون في غاية الأهمية بالنسبة إلى دول المنطقة من نواح عدة رياضية واقتصادية».

واعتبر الحمد أن القارة الآسيوية كانت الفائز الأكبر في انتخابات الاتحاد الدولي التي أقيمت قبيل انطلاق بطولة العالم الأخيرة في الصين منتصف الشهر الماضي، وقال «لو حسبناها بالأرقام فاننا نملك حاليا 7 مقاعد من أصل 27 في المجلس الجديد أي أكثر بمقعدين من الانتخابات السابقة ونحن بالتالي نمثل 25 في المئة».

وتابع «لكن الرضى الأكبر كان رؤية آسيا موحدة أكثر من أي وقت مضى. لطالما شهدت القارة الصفراء انقسامات في السابق، لكن مهمتي الأساسية عندما انتخبت رئيسا قبل سنتين (جددت ولايته لأربع سنوات جديدة في يونيو الماضي) كانت العمل على توحيد الرؤى والاستراتيجية العامة، وهنا كان الانتصار الكبير لأننا وجهنا رسالة إلى كل العالم باننا نعمل من الآن وصاعدا يدا واحدة ونعمل من أجل مصلحة اللعبة في العالم. نملك حاليا مجموعة ممتازة في الاتحاد الدولي».

وعن الخطوات المقبلة للاتحاد القاري قال «لا نزال نعيش التحدي في تطوير آسيا وتحسين النتائج الذي نعتبره الأساس. نملك قدرات هائلة يجب استغلالها ووضع لها البرامج اللازمة لتحقيق النتائج في المحافل الدولية. الهند مثلا تعتبر قارة بحد ذاتها وتملك قدرات كبيرة ويجب مساعدتها، كما نريد وضع برامج للدول الصغيرة التي لا تملك الإمكانيات المادية».

في الليل وهو ما سيحل للمرة الأولى. سيشكل الماراتون الليلي طفرة في سباقات الطريق، وتحسبا لأي خلل ويكون الماراتون سباق في الليل للمرة الأولى في بطولة كبرى، سنقوم بتنظيم ماراتون ليلى عام 2018 وندعو أبرز العدائين للمشاركة فيه، فمن جهة يتأقلموا مع الأجواء ومن جهة أخرى نحاول التعلم من الأخطاء في حال وجدت لتحاكيها في بطولة العالم». وتابع «من الناحية الإدارية، شكلت لجان لوضع الميزانية لاحتضان بطولة بهذا الحجم».

وعن الإرث الذي يمكن للبطولة أن تتركه قال الحمد الذي أعيد انتخابه أيضا نائبا لرئيس الاتحاد الدولي الجديد سيباستيان كو لولاية جديدة من أربع سنوات «التزمت دولة قطر في ملف ترشيحها ببناء 10 ملاعب حول العالم في الدول المحتاجة».

وكون قطر نجحت في استضافة العديد من البطولات الرياضية في السنوات الأخيرة، فنحن ملتزمون من خلال هذه البطولة تطوير رياضة أم الألعاب حول العالم. والواقع أن كل حدث رياضي استضافناه ترك إرثا في البلاد وخير دليل على ذلك بطولة العالم الأخيرة في كرة اليد في مطلع العام الحالي، حيث

بكين - قال رئيس الاتحادين الآسيوي والقطري دحlan الحمد إن جميع منشآت بلاده التي ستحتضن بطولة العالم للألعاب القوى عام 2019 ستكون جاهزة قبل عام من الحدث الكبير، مؤكدا أن قارة آسيا موحدة اليوم أكثر من أي وقت مضى.

وكانت الدوحة قد تفوقت على مدينتي برشلونة الإسبانية ويوجين الأمريكية في نوفمبر الماضي، ونالت شرف احتضان أول بطولة من هذا النوع في منطقة الشرق الأوسط. وستقام البطولة في الفترة من 28 سبتمبر إلى 6 أكتوبر عام 2019.

وقال الحمد «بدانا العمل من اللحظة الأولى التي نلنا فيها شرف الاستضافة وستكون جميع المنشآت جاهزة بحلول عام 2018 وعلى رأسها ملعب خليفة الدولي الذي تجرى فيه عملية ترميم واسعة لاحتضان مونديال أم الألعاب وكأس العالم في قطر عام 2022».

وتابع «الشعار الذي رفعناه هو الابتكار وقد ركزنا على هذا الأمر في ملف الترشيح الذي تقدمنا به، ومن أبرز الابتكارات سيكون بناء قرية خاصة للرياضيين». وأوضح «قرنا أيضا إقامة سباق الماراتون للرجال والسيدات



دحlan الحمد يؤكد جاهزية قطر لبطولة العالم لألعاب القوى 2019

### متفرقات

تمسك اللاعب الفنزويلي يوهاندي أوروكو محترف نادي الاتحاد السعودي باماله في المشاركة مع النادي السعودي بالمباريات في الموسم الحالي. ويجاول النادي السعودي التعاقد مع لاعب أجنبي رابع وتحويل يوهاندي للاعب استثمار في الموسم الحالي، واقرب النادي من ضم لاعب وسط ساو باولو البرازيلي

هينريك جانسو. وقال يوهاندي «مرحبا بك شهر سبتمبر، لقد وصل هذا الشهر بمزيد من الأمل لكل ما نريد أن نفعله». واحتتم «اتمنى لكم أن تحققوا كل ما تتمنونه، لا تفقدوا الأمل أبدا، ثقوا أن هناك فرصة لتحسين حياتنا دوما».

سجلت بطولة أميركا المفتوحة للتنس في دورها الأول الذي شارك على الانتهاء سبعة انسحابات يوم الإثنين، بالإضافة إلى أربعة انسحابات أول أمس الثلاثاء. وفي اليوم الأول من المنافسات، لم يتمكن كل من الفرنسي جابل مونفيس والروسية فيتاليا دياتشينكو والأوكراني الكسندر دولغوبولوف والكازاخي ميخائيل كوشكين والألماني فلوريان ماير والتشيك راديك ستيفانيك والأسباني بابلو أندوخار من استكمال مبارياتهم.

وقال أندوخار الذي انسحب من مباراته أمام الروسي تايموراز جاباشفيلي «لقد حققت بالكورتيزون قبل مجيئي إلى هنا بسبب الآلام التي لازمتني طوال الجولة الأمريكية». أعاني من قطع خفيف في وتر المرفق الأيمن».

كشفت المهاجم السوري فادي بيكو بأنه يدرس عرضا جديدا من أحد الفرق المصرية التي تلعب في الدوري الممتاز، ومن المتوقع أن يتم حسم الصفقة خلال الساعات المقبلة.

أصر محترف فريق النصر السعودي، الأوروغوياني فابيان إستويانوف على تفضيله للعب للنصر على أندية سعودية ومكسيكية وإسبانية.

كشفت المهاجم السوري فادي بيكو بأنه يدرس عرضا جديدا من أحد الفرق المصرية التي تلعب في الدوري الممتاز، ومن المتوقع أن يتم حسم الصفقة خلال الساعات المقبلة.

كشفت المهاجم السوري فادي بيكو بأنه يدرس عرضا جديدا من أحد الفرق المصرية التي تلعب في الدوري الممتاز، ومن المتوقع أن يتم حسم الصفقة خلال الساعات المقبلة.



«لا يمكنني أن أكون ميسي.. لا أتحمّل هذا لأنني أعتقد أنه يجب أن تكون ذا طبيعة خاصة حتى تصبح مثله ولهذا فهو في مكانة مميزة».

خافيير ماسكيانو  
لاعب فريق برشلونة الإسباني

«لم يكن الأمر صعبا نظرا للاهتمام الذي لقيته من النادي.. لقد أشعروني دائما أنني شخص مرغوب فيه وأنتي سأكون لاعبا مهما ولهذا لم يكن القرار صعبا».

خافيير هيرنانديز  
لاعب نادي باير ليفركوزن الألماني

«بالوتيلي أدرك أننا الفرصة الأخيرة له لكي يعود من جديد، ويستغل موهبته، وأنا متأكد أن تلك الفرصة لن تضع منه، قدرته الفنية لن تحتاج إلى أسئلة كثيرة».

أديانو غاليلاني  
المدير التنفيذي لنادي ميلان الإيطالي

## هولندا تبدأ مغامرتها مع بليند في سباق تصفيات يورو 2016

● إيطاليا تتطلع إلى الخروج من دوامة التعادلات ● بلجيكا تسعى إلى استعادة توازنها



منتخب هولندا يطمح إلى مواصلة هيمنته على أيسلندا

السبع مع مالطا وقد سجلت خلالها 20 هدفا، فيما اهتزت شبكاتها مرتين لكنها عانت ذهابا للفرز 0-1 بفضل غراتسيانو بيليه الذي كان يخوض مباراته الأولى مع «الأزوري». وفي المجموعة الثانية، يسعى المنتخب البلجيكي إلى استعادة توازنه عندما يستضيف نظيره البوسني قبل الانتقال إلى نيقوسيا لمواجهة قبرص يوم الأحد. وأصبح المنتخب البلجيكي متخلفا بفارق ثلاث نقاط عن نظيره الويلزي المتصدر بعد أن خسره أمامه 1-0 في الجولة السابقة، وبالتالي سيسعى رجال المدرب مارك فيلموتس إلى العودة سريعا للانتصارات من خلال تحطيم البوسنة التي تقع في المركز الخامس بفماضي نقاط. ومن المؤكد أن فيلموتس مرتاح لوضع فريقه رغم الخسارة أمام ويلز التي تسعى إلى مواصلة عروضها المميزة على حساب مضيقها قبرص، إذ يخوض «الشبابين الحمر» اختبارات في متناولهم تماما خلال الجولات الأخيرة.

### تركيا التي تحتل المركز الرابع بفارق 7 نقاط عن أيسلندا و5 عن تشيكيا، تأمل في المحافظة على حظوظها بالتأهل

من أجل تصدر المجموعة لأن هذا الأمر سيعزز من ثقافتنا بانفسنا. من المهم جدا الآن أن نخرج بالنقاط الست لأن ذلك سيسمح لنا بالتحضير منذ الآن ليونيو المقبل (أي موعد كأس أوروبا). لقد تحسن منتخب مالطا كثيرا في الأعوام الأخيرة، فهم يدافعون بثمانية لاعبين ويصعبون المهمة أمام الفرق المنافسة». وسبق لإيطاليا التي لم تذق طعم الهزيمة في التصفيات في 46 مباراة على التوالي وتحديدا منذ خسارتها أمام فرنسا (3-1) في السادس من ديسمبر 2006، أن خرجت فائزة بمبارياتها

المقبل في ضيافة أنريجان والنرويج التي تتخلف عنها بفارق ثلاث نقاط ثم في ضيافة مالطا خلال الجولة الأخيرة. ومن المتوقع أن تخرج كرواتيا بالنقاط الثلاث من مبارياتها أمام أنريجان التي تحتل المركز الخامس بأربعة نقاط، كما حال إيطاليا أمام مالطا أو حتى بلغاريا يوم الأحد في باليرمو لكن مدرب «الأزوري» أنطونيو كونتي حذر لاعبيه من مغبة التفريط بفرصة حسم التأهل إلى النهائيات هذا الأسبوع لأن الفوز بالمباراتين سيضمن وصول رجاله إلى فرنسا 2016.

### أسبوع حاسم

وقال كونتي «إنه أسبوع مهم بالنسبة إلينا إذ بإمكاننا التأهل إلى النهائيات في حال فوزنا على مالطا وبلغاريا. أريد من اللاعبين أن ينسوا ما يحصل معهم مع انديتهم. كل ما يهمنا الآن هو الفوز بهاتين المباراتين». وواصل «أريد الفوز بجميع المباريات المتبقية

تتواصل منافسات التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2016 والتي تحتضنها فرنسا من خلال إجراء لقاءات الجولة السابعة التي تتصدرها مواجهة هولندا وأيسلندا.

الـ37 الأخيرة بين جمهورهم منذ سقوطهم الأخير أمام البرتغالي (2-0) في 11 أكتوبر 2000. ومن المؤكد أن المهمة لن تكون سهلة أمام أيسلندا التي خرجت فائزة في خمس من مبارياتها الست حتى الآن، لكن رجال بليند عامسون على الاستفادة من عامل الأرض والجمهور لكي يقلصوا الفارق الذي يفصلهم عن منافسيهم وربما إزاحة تشيكيا عن الوصافة في حال الخسارة المستبعدة للأخيرة أمام ضيفتها كازاخستان.

ومن جهتها، تسعى تركيا التي تحتل المركز الرابع بفارق 7 نقاط عن أيسلندا و5 عن تشيكيا إلى المحافظة على حظوظها بالتأهل من خلال فوزها على ضيفتها لاتيفيا الخامسة، خصوصا أن بطل ووصيف كل من المجموعات التسع يتأهلان مباشرة إلى النهائيات إلى جانب صاحب أفضل مركز ثالث، فيما تخوض المنتخب الثمانية الأخرى التي حلت ثالثة في الملحق الذي يتأهل عنه 4 منتخبات.

### دوامة صعبة

وفي المجموعة الثامنة وعلى ملعب «ارتيميو فرانكي» بفلورنسا، يسعى المنتخب الإيطالي وصيف البطل إلى الخروج من دوامة التعادلات عندما يتواجه مع ضيفه المألوف المتواضع. فبعد أن استهل التصفيات بثلاثة انتصارات متتالية، أحدها على مالطا (1-0)، عجز المنتخب الإيطالي عن تحقيق الفوز إذ سقط في فخ التعادل على أرضه أمام كرواتيا (1-1) ثم تعادل مع بلغاريا (2-2) وأمام كرواتيا مجددا (1-1 خارج ملعبه).

ويحتل «الأزوري» حاليا المركز الثاني برصيد 12 نقطة وبفارق نقطة عن كرواتيا المتصدرة التي خصمت من رصيدها نقطة بسبب التصرفات العنصرية في مبارياتها الأخيرة مع الإيطاليين. كما قرر الاتحاد الأوروبي أيضا أن تخوض كرواتيا المبارتين المقبلتين على أرضها دون جمهور ومنعها من خوض أي مباراة لها ضمن التصفيات الأوروبية على ملعب سبلت. كما غرم الاتحاد الأوروبي نظيره الكرواتي 100 ألف يورو ومنحه مهلة 3 أيام للاستئناف.

ولم تبق أمام كرواتيا سوى مباراة واحدة على أرضها في هذه التصفيات وستكون أمام بلغاريا في 10 أكتوبر في الجولة التاسعة قبل الأخيرة، إذ تلعب اليوم الخميس والأحد

نيقوسيا - ينطلق المنتخب الهولندي في مغامرته مع مديره الجديد قائد السابق داني بليند اليوم الخميس عندما يستضيف أيسلندا في مباراة ثارية، فيما يسعى المنتخب الإيطالي إلى الخروج من دوامة التعادلات على حساب ضيفه المألوف، وذلك في الجولة السابعة من التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016 التي تحتضنها فرنسا.

وفي المجموعة الأولى وعلى ملعب «امستردام آرنا»، يأمل المنتخب الهولندي الحالم بلقبه الأول منذ أن توج بطلا للقارة العجوز عام 1988، بأن تكون بدايته واعدة مع مديره الجديد بليند الذي خلف غوس هيدينك بعد أن كان مساعدا له.

ووقع بليند عقدا حتى الأول من أغسطس 2018، أي إلى ما بعد كأس العالم في روسيا، وذلك بعد تقدم هيدينك باستقالته نتيجة النتائج المتواضعة التي حققها «البرتغالي» بقيادة منذ أن خلف لويس فان غال بعد مونديال البرازيل 2014، حيث حلت بلاده ثالثة دون أن تتلقى أي هزيمة.

ويحتل المنتخب الهولندي المركز الثالث في مجموعته بفارق 5 نقاط عن ضيفه الأيسلندي المتصدر و3 عن تشيكيا الثانية. وستتولى نجم المدرب ومديره السابق ماركو فان باستن مهمة مساعد بليند، الذي يأمل في أن يتمكن رجاله من الخروج بالنقاط الثلاث من مباراة اليوم التي ستكون ثارية لمنتخب الطواحين الذي خسره ذهابا بثمانية نظيفة سجلها غيلبي سيغورديسون، مانحا بلاده فوزها الأول على هولندا من أصل 11 مواجهة بينهما (9 انتصارات لهولندا مقابل تعادل وهزيمة).

وستسعى هولندا التي تتلقى الأحد مع تركيا في الجولة الثامنة، إلى تجديد تفوقها على أيسلندا التي خسرت جميع مبارياتها الخمس السابقة على أرض «الطواحين» دون أن تسجل أكثر من هدف واحد فيما تلقت شبكاتها 17 هدفا في هذه المباريات.

وبعد أن استهلّت التصفيات بالسقوط أمام تشيكيا (1-2) ثم أيسلندا (0-2) في الجولة الثالثة، استعادت هولندا توازنها بعض الشيء وخرجت بسبع نقاط من مبارياتها الثلاث الأخيرة بعد اكتساحها لاتيفيا (6-0) ثم تعادلها على أرضها مع تركيا (1-1) قبل تجديد الفوز على لاتيفيا (0-2).

ويأمل الهولنديون في المحافظة على سجلهم المميز على أرضهم في التصفيات القارية، حيث لم يخسروا أيًا من مبارياتهم

## مشاركة كوستا مع أسبانيا أصبحت محل شك

مدريد - أكد المهاجم الأسباني ديبغو كوستا أن مشاركته مع منتخب بلاده في الفترة القادمة أصبحت محل شك، حيث اعتبر أن أداءه الفني لم يرتق بعد إلى القدر المنتظر منه. وقال كوستا لاعب تشيلسي الإنجليزي «يقصني تسجيل الأهداف.. أعرف أنه يمكنني القيام بالميزيد». وأوضح كوستا أن أحد المشاكل التي يواجهها هي الاختلاف بين طريقة اللعب في تشيلسي وبين الأسلوب الفني المتبع في المنتخب الوطني.

وأضاف المهاجم الأسباني صاحب الأصول البرازيلية «هنا يمررون لك الكرة ويتركوك في مواجهة المرمى.. على أن أستمر في تحسين مستواي لأن مشاركتي مع المنتخب الأسباني أصبحت محل شك.. لم أفعل شيئا حتى الآن مع أسبانيا». ويواجه المنتخب الأسباني يوم السبت نظيره السلوفاكي ثم يلاقي مقدونيا يوم الثلاثاء المقبل في مباراتين مصيريتين.

## فورلان: أوروغواي لا تقدم كرة جميلة

مونتفيدو - دافع ديبغو فورلان نجم فريق بينيارول الأوروغواي عن أسلوب لعب منتخب أوروغواي الأول لكرة القدم، رغم اعترافه بأنه ليس جماليا.

وقال فورلان «جميع المنتخبات تلعب بشكل أفضل ولكن هذا لا يعني أنهم يحققون النتائج التي يحققها منتخب أوروغواي». وقال اللاعب السابق لمنتخب أوروغواي (36 عاما)، والذي قرر بمحض إرادته الاعتزال دوليا «يطالبون المنتخب باللعب بشكل أفضل والأفضل والأفضل أوروغواي لا تقدم كرة جميلة».

واختير فورلان كأفضل لاعب في بطولة كأس العالم بجنوب أفريقيا 2010، وهي البطولة التي فجرت خلالها أوروغواي مفاجأة كبيرة واحتلت المركز الرابع ولكن دون أن تقدم عرضا مميّزا. وأضاف فورلان «دائما ما نعتمد على الهجمات المرتدة ولدينا فريق يجمع لاعبين من أصحاب السرعات العالية وتحسن استغلال الكرات الثابتة، كما لدينا مدافعين جيدين ومهاجمين رائعين ولكن عندما نستحوذ على الكرة يتعقد الأمر وهذا ليس شيئا جيدا».

## باختصار

دافع الدولي الفرنسي تيري هنري عن مواطنه أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال الإنجليزي، بعد موجة الانتقادات التي تعرض لها من جماهير ملعب الإمارات، بعد غلق نافذة الانتقالات الصيفية دون التعاقد مع أي مهاجم.

أكد الدولي السعودي زلتان إبراهيموفيتش، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، أنه لم يتلق أي عروض رسمية من جانب أرسنال الإنجليزي، وذلك خلال الساعات الأخيرة قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية.

قال روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون الإنجليزي أمس الأربعاء إن لاعبه الجديد توم كليفرلي أصبح بتمرق في أربطة الكاحل وليس بكسر كما كان يخشى في البداية.

غيب الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس عن صفوف منتخب بلاده خلال وديته المقبلتين أمام كل من البرازيل ثم أمام أوروغواي بسبب الظروف التي أحاطت به خلال الأيام الأخيرة داخل ناديه ريال مدريد الأسباني.

عين نادي كروزيرو المنافس في الدوري البرازيلي مانو مينيزيس مدربا جديدا له في الوقت الذي يبذل فيه كل جهد مستطاع من أجل الهروب من شبح الهبوط بعد عام من فوزه بلقب الدوري الأول للمرة الثانية على التوالي.

انتهت العلاقة المتوترة بين لودوغوريس والمدرب البرتغالي برونو ريبيرو بعدما أعلن بطل الدوري البلغاري الممتاز لكرة القدم إقالة أمس الأربعاء بسبب عدم الولاء بتعهداته.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

## دي خيا يقرب من مواصلة الرحلة في جيم فان غال

### الأندية الإنجليزية حققت رقما قياسيا جديدا على مستوى الانتقالات، حيث أنفقت 870 مليون جنيه إسترليني

وكان فان غال قد استبعد دي خيا من المباريات في انتظار انتهاء سوق الانتقالات، وستتوجه كل الأنظار بعد المباريات الدولية إلى ما سيفعله المدرب الهولندي بعد نهاية قضية دي خيا، حيث في حالة استبعاده مرة أخرى فستكون رسالة قوية من النادي الإنجليزي لحارس المرمى كي يمدد عقده أو يسرى نفسه مستبعدا من الفريق، وهو الأمر الذي يهدد مشاركته في كأس أمم أوروبا 2016. وعلى الجانب الآخر، يسعى ريال مدريد إلى تأكيد صفقة دي خيا في شهر يناير المقبل، حيث أن قوانين الفيفا تسمح للاعبين بتوقيع عقود مع أندية أخرى في حالة تبقي 6 أشهر على انتهاء عقودهم.

لندن - لا يزال تعثر انتقال دافيد دي خيا إلى ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، يثير جدلا كبيرا في وسائل الإعلام الإسبانية. فحارس مرمى مانشستر يونايتد كان مصمما على الانتقال إلى النادي الملكي للخروج من جيم لويس فان غال، لكنه عانى من خيبة أمل كبيرة عقب تعثر صفقته.

وذكر أن قادة ريال مدريد لا يستبعدون تمديد دي خيا لعقده مع مانشستر يونايتد، رغم أن النادي الملكي لم يغير موقفه باتجاه اللاعب، حيث يرغبون في التعاقد معه بعد انتهاء عقده في 30 يونيو 2016.

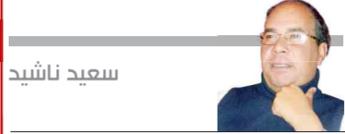
ومن جانب آخر، أكدت الصحف الإسبانية أن مانشستر يونايتد سيدعم عرضا آخر لدي خيا من أجل تمديد عقده، ولا يستبعد حارس مرمى أتلتيكو مدريد السابق تمديد عقده في الوقت الراهن مع الشياطين الحمر.

وتشير الصحف إلى أن دي خيا قد يجد نفسه مهددا بتمديد عقده من طرف قادة يونايتد، حيث أنه لم يمدده فسيظل مستبعدا من الفريق كما كان الحال في المباريات الأولى بلدوري الإنجليزي وفي الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا.

## الانتقالات في الدوري الإنجليزي



## صباح العرب



### سن اليأس عند الرجل أيضا

لا قد يكون هذا المعطى خبيرا منصفاً للكثيرات، قد يكون مفرحاً لأخريات، قد يبدو غريباً مستغرباً لبعض العقليات، لكنه اكتشاف مفعم بالجدّة والجديّة: سنّ اليأس لا تقتصر على النساء كما كان الظنّ شائعاً في الماضي، لكنها تشمل الرجال أيضاً، بنحو أشدّ ضراوة أحياناً، فتدمر الحياة الزوجية، ثم يلقى باللوم - كما جرت العادة - على كاهل الزوجة، تماماً مثلما يحدث في حال العقم الذي لا يكون معضلة إلا حين يرتبط الخلل بالرجل وليس المرأة، ومع ذلك كان على المرأة باعتبارها الحلقة الأضعف أن تتحمل "الوزر" كله.

غير أنّ العلم رحمة للعالمين، ولعله أكثر رحمة للنساء كما يبدو. وبالفعل، فقد نجح العلم - وليس رجال السياسة أو المنظمات الحقوقية - في إنصاف المرأة من جهالات المجتمع الذكوري في مواضع شتى، من بينها مسؤولية الرجل في عدم الإنجاب، ومسؤوليته في تحديد جنس المولود، وتمكين المرأة من موانع الحمل، فضلا عمّا بات يعرف بسن اليأس عند الرجل.

وإذا كانت العلامة الفارقة لبلوغ سنّ اليأس عند المرأة تتعلق بتوقف الدورة الشهرية، فعند الرجل لا وجود للحظة فارقة. وهنا الفرق الأساس. لكن يُعتقد بأنّ سنّ اليأس عند الرجل تبدأ مع توقف إنتاج الهرمونات الذكورية التستوستيرون. وهذا اضطراب يصيب الرجل بين سن الأربعين والخمسين، فيما جرت العادة على تسميته بأزمة منتصف العمر.

لكن ثمة فرق آخر يُحسب لفائدة المرأة، ويلقى عليها في نفس الآن عبئا مضاعفاً. فمن عادة الرجل أن يواجه قلق الموت بشجاعة أقل من شجاعة المرأة، وأنّ فتاته وسواس الضعف الجنسي بنحو أكبر من المرأة، لا سيما بالنظر إلى أساطير المجتمع الذكوري. وبهذا المعنى يتحول الرجل نفسه إلى ضحية للمجتمع الذكوري. وبدل أن يتعامل مع مسائل الصوت والشيخوخة والجنس بتواضع أبيقوري، فقد يفضل إلقاء اللوم على المرأة، زاعماً بأنها فقدت "جاذبيتها" أو لم تعد "تغري". وهذا ما يستدعي من المرأة في المقابل أن تتمتع بأعلى قدر من الحكمة والحيوية.

عند بلوغ سنّ اليأس، يبدأ الرجل في التساؤل حول ما أنجزه في حياته، ويفكر في ما تبقى له من العمر، فتدخل حياته في دائرة التقييم. لكن، جزءاً من الشعور "الوهمي" الذي قد ينتابه بالفشل وبالفروض الضائعة، وطالما "لكل شيء إذا ما تم نقصان"، فإنه قد يسلك مسلكاً مستغرباً فيتصاّبى من جديد، وقد يغمره خليط من التصاّبى والتدين، وقد يغرق في تخبط لافت ومحير، فيتخذ قرارات متهورّة تتعلق بالمال أو المهنة أو بلد الإقامة. ولأنّ "اليأس" عند المرأة أقل حدة وأخف وطأة، فكثيراً ما تتفوق المرأة على الرجل بعد بلوغها سنّ اليأس في إدارة الأمور التي تتطلب أكبر قدر من التعقل، وكثيراً ما يكون عليها أن تمسك بزمام الأمور حتى ولو أرغمت على طرد الزوج "المتهور" من البيت. ولمّ لا.

## فرار رئيسة بلدية برازيلية كانت تدير مدينتها بالواتس أب لاختلاسها أموالا



### ليديان ليتي عمدة بلدية يوم غارديم البرازيلية اختفت منذ أسبوعين خوفاً من السجن

وتنقصها الخبرة عندما تولت منصبها، لذلك هي تفتقر إلى الثقة في النفس ما دفعها إلى تفويض العديد من المهام إلى السيد روشا. وادى النائب السابق الليتي اليمين كرئيس بلدية يوم السبت الماضي، ووعده بفتح تحقيق كامل.

انظار الشرطة في "حظة ذعر"، وفقاً لما ذكره الموقع البرازيلي سيدادس إم فوكو. وإضافة أن قرارها كان مرتبكاً جداً وأنها "محظوظة لأنه لم يتم العثور عليها"، وأن قرارها بالاختباء بعيداً لم يكن متعمداً. وادعى باروس أن موكلته "صغيرة السن

اختفت رئيسة بلدية برازيلية فاتنة منذ أسبوعين بعد أن تم اتهامها بسرقة أموال مخصصة للتعليم وتسييرها بلديتها عن بعد عبر تطبيق "واتس أب" للرسائل الفورية.

وأفاد تقرير صادر عن صحيفة "فولها دي ساو باولو" البرازيلية أنها كتبت على إنستاغرام "قبل أن أكون رئيسة بلدية كنت فقيرة، وكنت أملك سيارة لاند روفر. الآن أنا أستخدم سيارة من نوع تويوتا أس دابليو 4. وأرجو أن أشتري سيارة أفضل، لأنه بفضل الله المال لم يعد مشكلة".

وذكرت شبكة "سي أن أن" أن حياة الترف التي تعيشها ليتي شارفت على النهاية، بعد أن تم ذكر اسمها في التحقيقات الفدرالية، التي كشفت أنه تم اختلاس ما قيمته 650 ألف يورو من الأموال في مخطط فساد.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن نظام التعليم في يوم غارديم قد انهيار، وأن المعلمين لم يحصلوا على مرتباتهم.

وقال قاضي الولاية إنه سوف يسعى إلى إصدار مذكرة توقيف دولية إذا لم تسلم ليتي نفسها في أقرب وقت. كما صدر أمر اعتقال لصديقتها ومستشارها السياسي الرئيسي، بيتو روشا.

وتفيد الأنباء أن ليتي حلت مكان صديقتها كمرشح سابق في الانتخابات البلدية لعام 2012، بعد شكوى فساد أجبرته على التنحي.

وبعد انتخابها رئيسة بلدية يوم غارديم، ذهبت ليتي للعيش في عاصمة ولاية ساو لويس، التي تبعد أكثر من 170 ميلاً عن المدينة التي تراس بلديتها وهو ما أثار استياء زملائها في العمل ما دفعهم للإبلاغ عن حياة البذخ التي تعيشها للسلطات الرسمية.

وقال كارلوس باروس، محامي ليتي، الأسبوع الماضي، إن موكلته توارت عن

مارانهاو (البرازيل) - أصدرت محكمة برازيلية مذكرة اعتقال بحق عمدة بلدية يوم غارديم في ولاية مارانهاو شمال شرق البلاد، وأيضاً صديقتها الذي كان مستشارها السياسي الرئيسي بعد اتهامها بسرقة أموال مخصصة لتعليم الأطفال.

وقال النائب العام إن رئيسة البلدية الشابة، ليديان ليتي، اختلست أموالاً تقدر بأربعة ملايين دولار كانت مخصصة لتعليم أطفال المدارس في ولاية مارانهاو والتي تعتبر واحدة من أكثر المناطق فقراً في البرازيل.

وقالت صحيفة "انديبننت" إن ليديان كانت تتواصل مع أعضاء مجلسها البلدي فقط من خلال الرسائل التي يتم تبادلها عبر "واتس أب" وهي تواجه الآن تهماً بالفساد وإهدار المال العام.

وذكرت شبكة التلفزيون الأميركية "سي أن أن" أن الفتاة الشابة التي لم تتجاوز الـ 25 عاماً، وصلت لرئاسة البلدية عبر الانتخابات، إلا أن سكان مدينة يوم غارديم خرجوا غاضبين إلى الشوارع للمطالبة بوضع حد للفساد الذي استشرى في عهدها.

وترأس ليتي بلدية واحدة من أفقر المناطق في البلاد، لكنها طالما عملت على إظهار حياة الترف التي تعيشها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تواظب على نشر صورها وهي مستمتعة بالحياة رفقة عائلتها وأصدقائها في المطاعم والحفلات الباذخة.

ويعرض حساب ليتي على إنستاغرام صوراً لها وهي تحتسي الشمبانيا في النوادي الليلية، وتلتقط صوراً مع صديقاتها خلال عطل فاخترة.

## حملة تدعو البريطانيين لإثبات «فحولتهم»

### عبر التبرع بالحيوانات المنوية

للحيوانات المنوية في الدانمارك، إن لديه أكثر من 450 متبرعاً مسجلاً وأنه يصدر النطفة إلى أكثر من 80 دولة.

وأوضحت ويتجينز إن مدى صرامة هذه العملية أحد أسباب قلة عدد المتبرعين للبنك على الرغم من مرور عام على إنشائه، مشيرة إلى أن البنك يسجل متبرعاً واحداً من بين كل 100 طلب، ويطلب من كل متبرع مسجل مراجعة البنك مرتين أسبوعياً طيلة أربعة أشهر وأن يحجم عن ممارسة الجنس أو الاستمناء قبل يومين من كل زيارة للبنك.

ويتلقى كل متبرع من البنك القومي البريطاني للحيوانات المنوية 35 جنيهًا إسترلينيًا (54 دولاراً) عن كل زيارة للبنك الذي هو مشروع مشترك بين الصندوق الوطني للتبرع بالأمشاج ومستشفى النساء في برمنغهام.

وتتبع النطفة البشرية لدى بعض الشركات الخاصة في بريطانيا بسعر 950 جنيهًا إسترلينيًا للعبئة الواحدة كما يجري بيعها أيضاً عن طريق الإنترنت.

وتنص اللوائح البريطانية الخاصة بالسرية وإخفاء الهوية التي تطلق منذ عام 2005، ومن حق الأطفال الذين يولدون نتيجة التبرع بالحيوانات المنوية عند بلوغهم سن 18 عاماً التعرف على التفاصيل الخاصة بالمتبرع.

لندن - وجهت لورا ويتجينز، المديرة التنفيذية لبنك الحيوانات المنوية الوطني البريطاني في مدينة برمنغهام، نداء خاطبت على التبرع بحيواناتهم المنوية.

ودعا البنك في حملة تحت اسم "سوبرمان" الرجال للتبرع بحيواناتهم المنوية لسد النقص بعد أن سجل تسعة رجال فقط أسماءهم كمترشحين خلال سنة من افتتاحه.

وقالت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية إن شعار الحملة الإعلانية المسمى سوبرمان يحمل رسالة جادة، إذ يتعين أن تكون للمتبرعين نطفة نشطة قادرة على الصمود في ظروف تجميد الحيوانات المنوية حتى يمكن إعادتها إلى حالتها الأصلية.

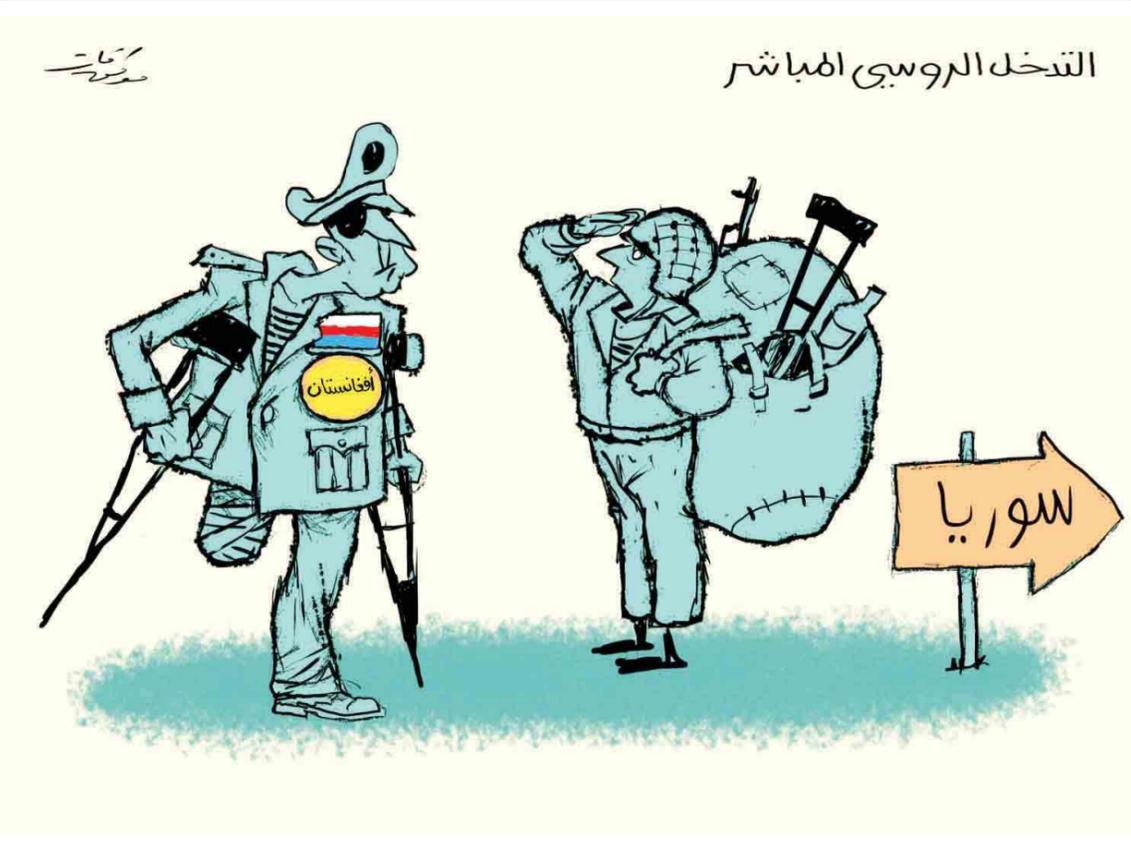
واقترحت ويتجينز حملة مشابهة لتلك المطبقة في الدنمارك والتي تصور الرجل المتبرع، في فيلم رسوم متحركة، على أنه "بطل خارق".

وقالت ويتجينز إنه إذا نشرت إعلاناً يقول "هلموا أيها الرجال وأثبتوا جدارتكم وبرهنوا لي على مدى كرمك عندئذ ساستقبل المئات من المتبرعين، إنه الأسلوب الذي يتبعه الدانماركيون إذ يقولون بشموخ إنه غزو الفايكنج لأن الدانمارك تصدر الجعة (البيرة) والمني، إنه مبعث للفخر".

وقال "كريوس"، أكبر بنك خاص



عضو لجنة التحكيم  
في مهرجان البندقية  
السينمائي الممثلة  
الأسبانية باز فيغا خلال  
وصولها لحفل افتتاح  
الدورة 72 من المهرجان  
في إيطاليا.



### علاج جيني يشفي فأراً من الصمم

لجين "تي.إم.سي1" مماثل لما يحدث للبشر. واستخدم الفريق فيروساً معدلاً وراثياً هو "إيه.إيه.في1" لتوصيل الجين الصحيح إلى الأذن الداخلية لدى نموذجين من الفئران الصماء.

وقال هولت "اكتشفنا أن بوسعنا استعادة وظيفة السمع في الحالتين وهما لأشكال مرتدة مهيمنة لتطور الجين تي.إم.سي1".

ورغم أن الاختبارات الجينية والنشاط الدماغي أظهرتا أن العلاج نجح، يقول الباحثون إن عليهم أن يتأكدوا مما إذا كان بوسع الفأر أن يسمع حقاً ولذلك وضعوا الفأر الذي تلقى العلاج في حجرة بها مجسات ومكبرات للصوت.

وقال هولت "لا نستطيع أن نسال الفأر ما إذا كان يسمع لكننا نعمل على أن نسمعه صوتاً عالياً بشكل مفاجئ والفتار العادي يقفز وجلا في هذه الحالة والفتار الأصم لا يتحرك ووجدنا أنه بعد علاجنا الجيني بدأ الفأر الأصم يقفز".

ويقول هولت إن هناك ما لا يقل عن 70 تحوراً جينياً يتسبب في إصابة واحد من بين كل ألف شخص بالصمم.

بوسطن - في مختبر بمستشفى أطفال بوسطن ظهر إلى النور علاج جيني للصمم. ويقول الباحث الأول جيف هولت إنه إذا سار كل شيء كما هو مخطط له لن يصاب بالصمم قط في المستقبل أطفال يفقدون هذه الحاسة نتيجة تحور جيني لديهم.

ويقول هولت إن زملاءه الباحثين يهاجمون هذه المشكلة في المنبع ويستخدمون فيروسات معدلة وراثياً لإصلاح الجينات المعيبة التي تدخل في تركيب الأذن الداخلية.

ويقول هولت وهو أستاذ مساعد لطب الأذن والأنف والحنجرة "استراتيجيتنا تقوم على أخذ ناقل جراثيم فيروسي وإزالة الجينات الفيروسية حتى لا تصيب أحدا بالمرض واستبدالها بتسلل الحمض النووي الصحيح لجين تي.إم.سي1".

والتي.إم.سي1 هو جين له أهمية حيوية بالنسبة إلى حاسة السمع فهو المسؤول عن فك شفرة البروتينات التي تحول الأصوات إلى إشارات كهربائية يفهمها المخ.

واختبر هولت وفريقه برنامجهم العلاجي على نوعين من الفئران الصماء لديها تحور